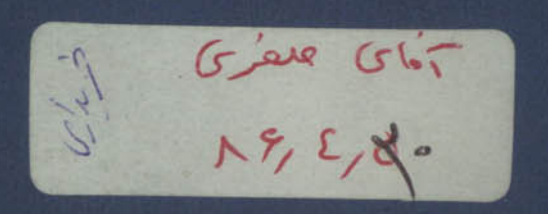
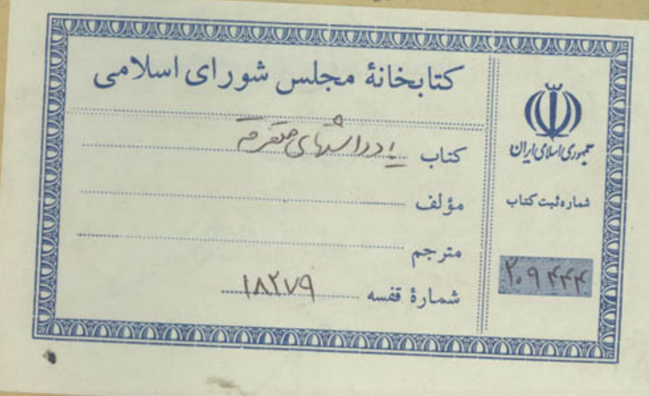

آقای جعفری
۸۶/۴/۲۰
خریداری

اربعین (عامه)


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۹۴۴۴
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۲۷۹


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی



الحديث الاول عن امير المؤمنين [illegible] رضي الله عنه وهو اول
من سمي امير المؤمنين [illegible] رضي الله عنه كان يسمى بخليفة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
والنيات جمع محلى باللام للاستغراق [illegible] للحصر [illegible]
يكون اللام للجنس [illegible]
والعمل يشمل عمل القلب والجوارح [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] والنية [illegible] القصد [illegible] بالشرع [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] المعصوم [illegible]
[illegible] العارفون [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] رضاء الله [illegible]
[illegible]

بحث ... [illegible] ... لكل امر ... [illegible] ... الكمال ... [illegible]

الا ... [illegible] ... الاوساط ... [illegible] ... العمل [illegible]

بحسب ... المقصد [illegible] ... الحسب

[illegible] ... للدنيا ... [illegible] ... الاعمال

بحسب ... [illegible] ... الطهارة

[illegible] ... الا ... [illegible] ... الصلاة

[illegible] ... الحج ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الى نية [illegible]

[illegible] ... الطهارة ... [illegible]

[illegible] ... المقصود ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الطهارة ... [illegible] ... الطهارة

[illegible] الحديث ... [illegible] ... الطهارة ... الحديث

[illegible] ... الاعمال ... الا ... المقصود ... [illegible]

المقام ... [illegible] ... المتعلق [illegible]

[illegible] ... الاعمال

[illegible] ... المقدر ... [illegible] ... الطرق

[illegible] ... كلام الامام ... [illegible] ... الاعمال

[illegible] الحديث ... [illegible] ... الرواية ... [illegible] ... والمراد ... [illegible]

[illegible] ... عن حكم الشرع ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الاول ... المسند ... على المسند ... العكس

[illegible] ... الحصر ... [illegible] ... الحصر ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... المتعلق [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... حكم ... [illegible]

[illegible]

قال المص وقد صح انه صلى الله عليه وسلم انما لكل امرء ما نوى اي يحصل المنوي شرط فلا يمكنه
ان يحصل الصلوة العاشية بل شرط كونها ظهرا مثلا ولولاه لصح النية بلا تعيين او
او مع ذلك قبل وانه يعرف له انما الاعمال بالنيات النص على منع الاستصحاب
في النية وقد استعمل هذا السائل الصريح في حج الارسال عن عهده فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الهجرة الترك ومنها ترك بلد الشرك
والهجرة تجريان تجره بالجسم وتجره بالقلب الى ومنى الهجرة الحسنه
فرض على كل الصور بل الا الامكان لا امر وفرضها في وقت والوصان متصل ومنفصل
لقوله لكل امرء ما نوى والشرط والجزاء متحدان بحسب المعنى اي ثوابه عند الله والانسان
ملحوظ الهجرة للاستعداد والميل اليها والاشتياق اليها انما ثمار المطلق الترتبا والاحمة
ولا اثر لغا منها او بوجه عظيم موارد لا بحصر حاصل لجمع الجزاء لان المبتدا والخبر
الشرط والجزاء اذا اتحدا صورة يعلم منه التعظيم او التحقير كشعري شعري ومثل
تعديه من كانت هجرته الى الله ورسوله من وجه فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا
وفي تكرار لفظ الله ورسوله تعظيم شان تلك الهجرة واستلذاذ بذكرهما وليدا ما كور في
الفاعل بل اورد ملفظ ما قطاقتضا ويمكن ان التكرار احتراز عن
الجمع بين الله ورسوله في ضمير كما روي ان رجلا خطب بحضرة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال الطيبي وروي في
الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فجمع الخطبة
لما يظن من قصد المناسبة والمماثلة والتسوية وانما الرسول فلا تحذر من توهم وايهام
في الكلام منافاة بحال المتكلم والسامع في مقام الكلام قال الطيبي روي البخاري عن ابي ...
الرسول ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فلت ... المكان او مراد
ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك اللفظ على المنادي بلفظ الامر او مراد
بالامر المنادي ان يحصد الرسول صلى الله عليه وسلم فيذكره او يقول فلا ان يكون منه
عناية الراوي او يقول ينهيانكم عن ان الله ورسوله ولا يحذر من توهم وايهام في
معنى العبارة ان قصد التسوية كالاول قال ملت طرح الجواب ان التكرار في
الحديث ليس للاحتراز لانه قول الرسول صلى الله عليه وسلم قلت الاظهار
والاضمار ليس محكم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الاظهار والتكرير
اولى ليناسب التعظيم والادب وايضا المتبادر من السامع عظمة والهجرة الى
الله هي انه طور الصدور من الى ... لا لكل احد عالم وجاهل ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها الدال رجل جاهل بكسرها منصوب على صفته لانها فعلى الدنيا

ويمكن توجيهما [illegible] استعمالها [illegible] لا بها العلل الفصل حقيقتها
الاستعمال [illegible] الاضافة [illegible] انما [illegible] على الوصفية [illegible]
وان [illegible] الى [illegible] مراة كرام الناس [illegible]
الاصل [illegible] الوصفية [illegible] العظيمة [illegible]
[illegible] يتعلق بالمجرور [illegible] دخل [illegible]
[illegible] الى [illegible] الزيادة [illegible] جملة واقع للتعليل
اي [illegible] الارادة والتعبير
[illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible] العمل [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] الله [illegible]
المراد [illegible] العمل [illegible] الزيادة [illegible] ولا [illegible] العلل [illegible]
اشرف ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم [illegible]
من الطاعات [illegible] قال الامام [illegible] الله [illegible]
لا للتعليل [illegible] ان يطيع الله [illegible] ولكن [illegible] وان

ويمكن ان يكون من المقدمة كما قاله بعض العلماء [illegible]

او امراة [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] وان [illegible] اعظم
ضررا او لان [illegible]
[illegible] امراة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علي بن موسى الرضا عليهما السلام
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولو كان [illegible] يكون [illegible] وضعف [illegible]
[illegible] الكافر [illegible]
[illegible] الرياء المحض [illegible]
[illegible] صلوة [illegible] فلا شك [illegible] والعقوبة
ولا يصح صلوة [illegible] العمل [illegible] الرياء [illegible]
[illegible] على بطلانه [illegible] وطاهر [illegible] ابتداء [illegible]
خلاف [illegible] الرياء
[illegible]
[illegible] الامام احمد [illegible] بطلان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] والصيام والحج [illegible] الرياء [illegible]
[illegible] الى [illegible] على [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] الرياء [illegible]

ولم يبطل بالكلية من سلم القراءة اذا عموا عنه يتخلوا على اخرهم فان لم يعودوا

الى الوجه قال الامام لعدم الساهر والمكارى لعلهم عاصر ما يخلص منهم

وان عمل بعد ان الى اخر الحديث للقول الموجب

ورحمه لا تصره مثل الحديث ان صلاما ان رسول الله ... بعد الاثار

فاذا اطلع على اعمد ... اوان اواخر ولو العلاء ... لكن انهم

بعد المقام فانه للتعدية ... قال ... من عمر

اسس الى الاملاء ... لا تصب ...

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة

الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ... قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ... المعاجاة ...

والعامل ... المعاجاة ... اذا ...

طلوع ... ذكر اذا ... الا كارع ...

الالاطعا ... على المضاف ...

الذي ... معمول ... الوقت ... المحرر ... واذا ذكر

اليس من دوران ... وحال صاحب اللباب العامل ... الجواب

اذا كان ... على المعاجاة والا فالعامل معنى المفاجاة ...

~~... على ... علمه~~

... بينا ... ذات يوم طرف ... يكون ذات

... ومن الموت ... الصاحب ... ذات ...

... فعال ... استعمال ... والشيخ

... صاحب اي ساعة ... يوم ...

... اليوم ارادة ... ساعات اليوم ... اذ طلع علينا رجل ... طلعة

الشمس ولا ... كذا ... كما ... المحرر ... قوله اذ طلع

... على القوم ...

... بياض ... سواد

... الثوب ...

... علمه ... الصحابة

... على ... فى الظاهر ... السمع

... والعوض ... الحصر

وسولهم من اول الافات لا يرى عليه اثر السفر بحال ولا يعرفه منا احد
على صيغة المجهول اي لا يعرف
اصابه على صدر الكلام : الكرة حتى جلس متعلق بمحذوف بنحو طلع اي
طلع ودنا وهو من المعلوم ... وكان يرى الرجال جلوس
الى النبي ... اي النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ... مراد ما
... اسكا واوصل ركبتيه الى ركبتيه عليه السلام
الصحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع جبريل كفيه على فخذيه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتكون على السنن ... ركبتيه الى ركبتيه ... الدواس ما
... روايه ... وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
... والجلوس ... الادب الذي ...
المتعلم وله اذا ... صلى الله عليه وسلم ... معلم
التعليم علم ... ووضع الكفين على فخذيه ... المعلم ...
ان ... السوال والتصديق ...
لجبريل عليه السلام ... الى الاذن ...
استفهام للجواب ... يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام
... والطاعة ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان ... المسلم ... وان
محمدا ... عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وتقيم الصلوة
اي ... وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان
استطعت اليه ... المراد ... الاستطاعة ...
المكلف ... شرط ...
على التمثيل ... لان السوال ...
العلم ...
سائلا ...
... كان المصدق ...
... الكذب والمجالة ... الايمان ...
امن ... وتوثق بالله وملائكته
...
... ورسله ... الرسول والنبي ...
...
... والكلام
... الاستطاعة ...
...
...
...
...
...
...

والحكم بصحة تعلقه بالنبي باعتبار ان يعلم مثل احسنت باته اى بوصف امنه والصلاة يكل كار

وبرهنه على الاتقو وامنت بالرسول اى بانه صادق وكذلك الملائكة والكتب

واليوم الآخر وغيرها فلا يكون [illegible] تورث الى حصر وان الامان في الشرع في قبلوهم

اولا بان يحصر بعد ان يعلم ثم احلف في انه ام لا اذا تعصيهم فالوامر

فعل القلب فقط وهو الاصح المشهور مع ان ما ان يراد بالتصديق هنا ما هو حاصل

الا اعتقاد فقط العلم بالمسائل لا بالادراك الطالب او الفهم لدفع

من الادراك ادراك ثم ما قيل من ان التصديق هنا هو التصديق المنطقي والتسليم

معتبر مع فعله مثاره عدم التعريف بين التسليم بالمعنى المتداول بين اهل النظر والتسليم

المجيب والبرهان كالاخير وعرفه بتصديق النبي فيما علم مجيئه به ضرورة اى قطعا

اشهر التعريف تعلم العامة من غير افتقار الى نظر كونه من الصانع وجوب العلم ~~الصانع~~

ويكفي الاجمال فيما يلاحظ اجمالا ويشترط التفصيل فيما يلاحظ تفصيلا والاقرار على وجه الاعلان

شرط لاجراء الاحكام عليه في الدنيا ~~فلا بد ان يكون على وجه الاعلان~~

ما اذا كان للامام الامان ما يمكن بحد التكلم وان لم يسمع غيره وبعضهم فالوامر فعل القلب

واللسان وصرها وعلى كثير المحققين وهو المحكي عن الاشعري والحنفية اذا كان ما درا

وترك التكلم او [illegible] العناد مومنا والمعترض على عدم الاقرار مع المطالبة كافر وفاقا

اكثر ذلك ما ورد ان عدم التصديق وبعضهم فالوامر فعل [illegible] التصديق بالقلب والاقرار

باللسان والعمل بالاركان وهو مذهب اكثر السلف وجمع من المحدثين والمتكلمين وحكى

ان فيه اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على ادراكهم وهذا يدل على دخول الاعمال

في الايمان ايمانا من الايمان في بعض الاحاديث فان قيل يلزم ان مرتكب الاعمال

لا يكون مومنا والا دخل الحد لاجماع اهل السنة على ان الموصوف بالاقرار

يجوز دخوله في الجنة وان زنى وان سرق وان كان بعضهم اطلقوا الكفر المعاد

على بعض المعاصي قلت الاسم المطلق اى الايمان اذا اطلق يتناول الكامل المنجي

[illegible] زائد يصدق بالاقرار والاعمال هو لكل الكامل الايمان في دخول

[illegible] التصديق ومعه او في الاقرار فان قيل من الى [illegible]

[illegible] ومعه الحديث من الاسلام والايمان جعل الاعمال من الاسلام واهل

السنة اعتبروا في اسم واحد او مختلفان فمنهم من جعل الجمهور على الاتحاد ومنهم

من على التغاير وورد النصوص على كل المذهبين قلنا في الجمع ان الايمان

ما يطلق على معنيان متعدده اذا افرد بالذكر واذا قرن بغيره اراد به بعض تلك

المسميات [illegible] بالاسم المقرون به ايضا او كالفقير والمسكين فاذا ذكر احدهما دخل فيه

كل من يحتاج واذا قرن احدهما بالآخر اراد به بعض ذوي الحاجات وبالآخر باقيهما

من لانه السلطان لاطلاق الشرعي في الكتاب والسنة وفي كلام الصحابة فالايمان [illegible]

او ادا فرد احدهما او لعواه الاعمال الاعمال و او ادا فرن بالاول اريد او ا

والايمان الاعتقاد وبالاسلام الاعمال ومن شرح بهذا جماعة من الائمة

ودونه الحديث ما يدل على صحة ذلك [illegible] اعلم انه [illegible]

ان [illegible] الايمان جزء من الاسلام [illegible] الاقرار [illegible]

في الحديث ان الاسلام علانية والايمان في القلب [illegible] بعض المحققين كل مؤمن مسلم

لان من حقق الايمان ورسخ في قلبه قام باعمال الاسلام لا محالة وليس كل مسلم مؤمنا

فانه قد يكون الايمان ضعيفا [illegible] فيكون مسلما ليس بمؤمن تام [illegible]

[illegible] الاعراب امنا وهو لا [illegible] لم يكونوا منافقين بالكلية على اصح التفسيرين وهو

قول ابن عباس واختلفوا ايضا [illegible] هل يسمى صاحبها ماضي الايمان او

[illegible] مؤمن لكنه مسلم [illegible] الاسلام

~~[illegible]~~

ما سعا [illegible] بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات [illegible] بالايمان [illegible]

بالكلية فاسم الاسلام اذا اطلق [illegible] من المدح دخل فيه الايمان كله [illegible]

وغيره [illegible] الايمان [illegible] واثبت له الاسلام فالمراد [illegible]

وهذا [illegible] الى ان الا [illegible] الاعتقاد [illegible] الاعمال [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] ومن [illegible] الاعمال الظاهرة [illegible] ايمان صحيح

[illegible] من [illegible] الايمان لا [illegible] وهو [illegible] على ان [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] والتصديق [illegible] او الكل [illegible] والتصديق مع العمل [illegible]

وبالمعنى الاول لا [illegible] والنقصان الا زيادة [illegible] وطاعة [illegible]

[illegible] الاول [illegible] المعنى الثاني [illegible] التفاوت [illegible] رجال السودان

[illegible] رجال [illegible] والمسلم [illegible] واصحابهم [illegible]

[illegible] والتصديق [illegible] العلمية ولا [illegible]

والواصلين [illegible] التصديق وبالمعنى الثالث [illegible]

[illegible] المواظبة [illegible] التصديق

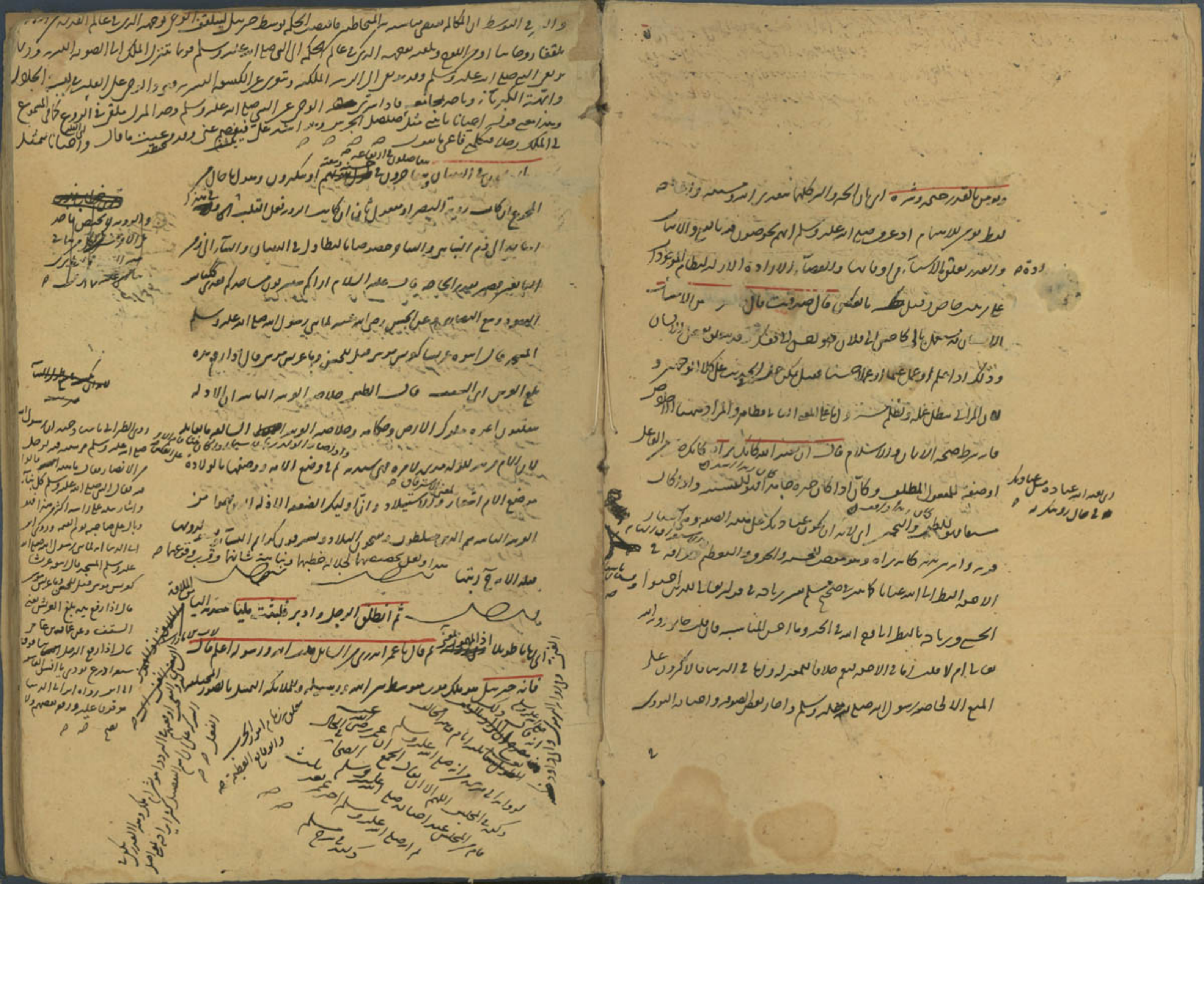
[illegible] الاعتقاد [illegible] الا

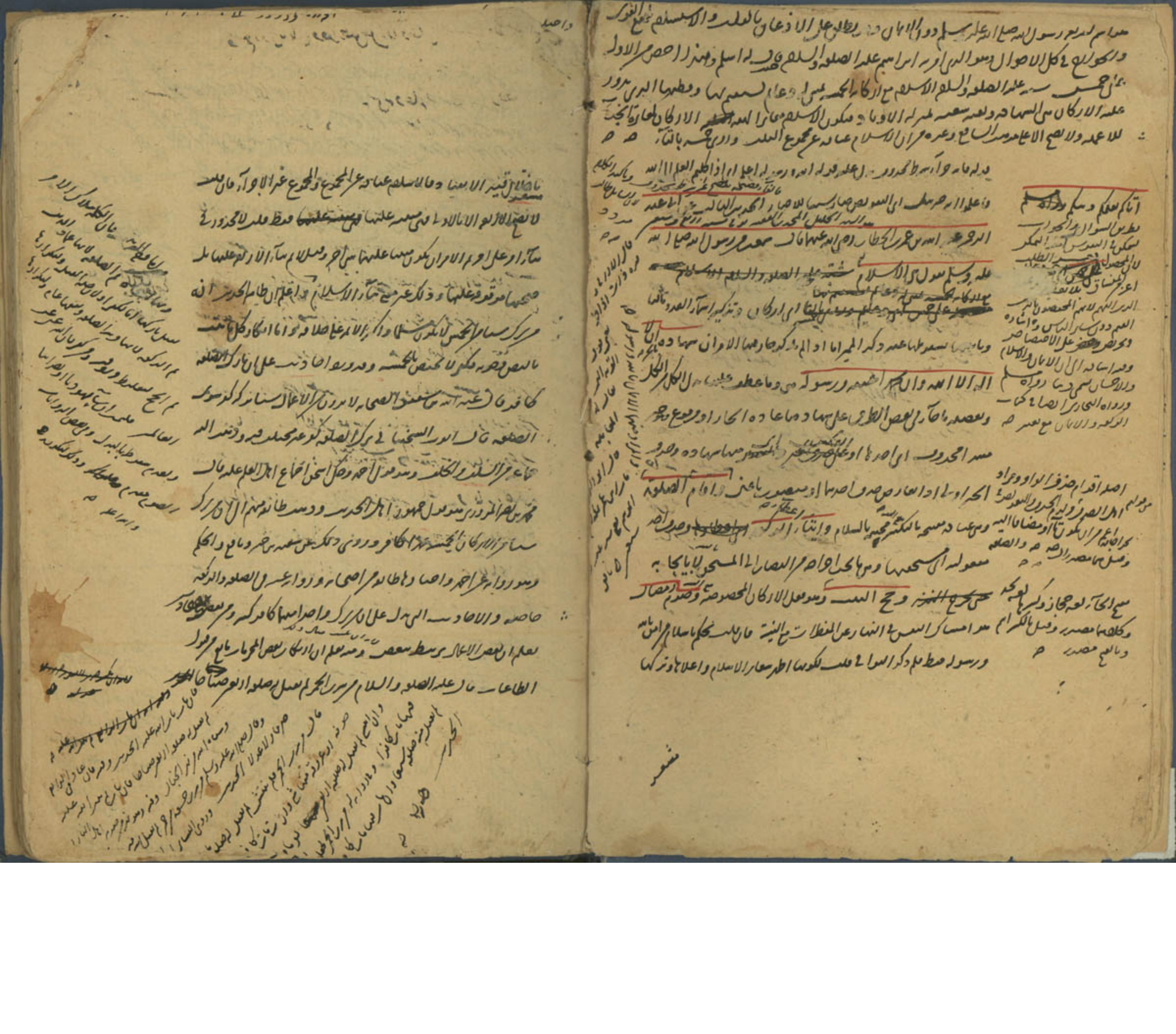
من [illegible] والمواظبة ثم اعلم انه [illegible]

[illegible] الاسلام على الايمان وعكسه [illegible] الاسلام [illegible] الاول

لان [illegible] الاسلام [illegible] الرابع [illegible]

[illegible] على التصديق [illegible] وعكسه [illegible]





مقام ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الايمان ... يطلق على الاذعان بالقلب والاستسلام ...

والخضوع في كل الاحوال وهو الذي اراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ... له اسلم وهذا اخص من الاول

... عليه الصلاة والسلام الاسلام من اركان الخمسة ... [illegible]

عليه الاركان من الشهادة ... [illegible] ... الاسلام ... الاركان ...

... الاسلام عبارة عن مجموع ... [illegible]

[illegible]

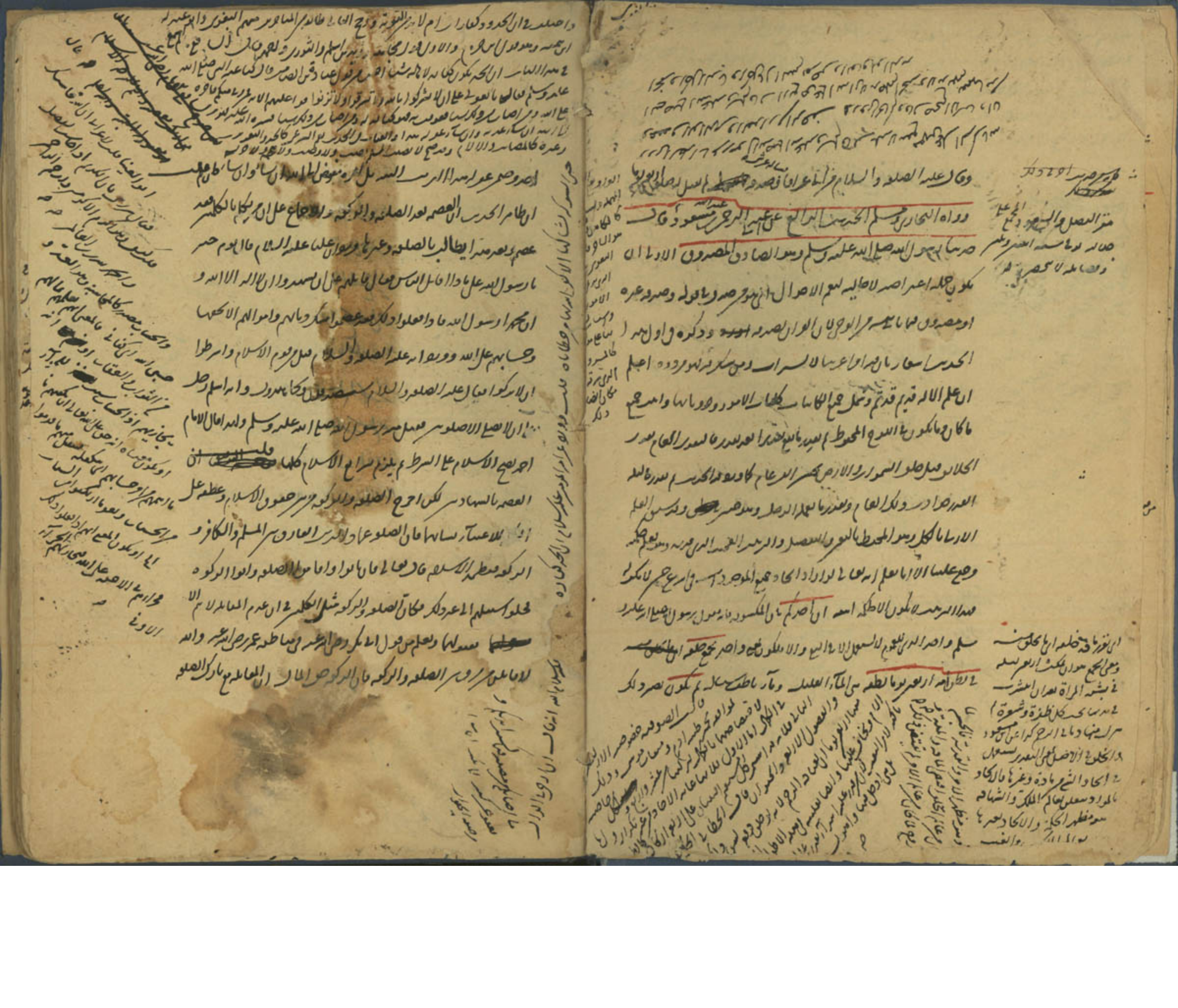
... وما الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع عن الاجزاء فان ...

[illegible]

... الاسلام ... [illegible]

... الصلوة ... [illegible]

... من السلف والخلف ... اجماع اهل العلم ... [illegible]



ان ظاهر الحديث ان العصمة بعد الصلوة والزكوة والاجماع على ان ... بالكلمة

عصم ... بالصلوة ... عليه السلام ...

يا رسول الله على ما ذا اقاتل الناس فقال ... ان لا اله الا الله و

ان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا منك دماءهم واموالهم الا بحقها

وحسابهم على الله ... عليه الصلوة والسلام ... الاسلام ...

... عليه الصلوة والسلام ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... الاسلام على الشرط ... الاسلام كلها ...

العصمة بالشهادتين لكن ... الصلوة والزكوة من حقوق الاسلام ...

وقال عليه الصلوة والسلام ...

رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع عن عبد الرحمن عبد الله بن مسعود قال

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الا وان ان

يكون خلقه ...

... وذكره في اول ...

الحديث ...

ان علم الله قديم ... الامور ...

ما كان وما يكون في اللوح المحفوظ ...

... السموات والارض ...

... العلم



وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم لما كان مسائل الالوان لا تحصل الا بالاعمال والافعال
موقوف وهو ما جاء شروط ذلك وخصصه الاستطاع فلذلك قيده بالاستطاعة
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد دل على انه عجز عن كل ما امر به اتى بما امكن وهذا
مطرد في الصلوة والطهارة وغيرها والذي حمله طلبة العلم قال بعض الكبار
قدس سره ان الناس يحملون الاستطاعة على الامر على الوسع وعندي انه عام صنف الاسلام
فكان عام من سائل الشرائع فانهم لو شرعنا من ذلك الاصل ما امركم ما استطعتم
ويدريكم وعدوان المراد والعامة يسار لا السهولة وقلة المبالات
وهذا اوان الطريان الى المشاق والمحالات فلا سهوله ورحمة والا
صعوبة ما لم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم اي سوالهم سوال التكلف
وتعنت بلا حاجة وضرورة واختلافهم على انبيائهم تعالى اصلها الحمد
على الامر اي ما اطاعوه فالمعنى لكل امركم ومسائلكم عن المسائل والتعاطي
واياكم وكثرة السوال والاختلاف فاسوخهن السلموا الفرائض الرائد الابها
اعلم ان الظاهر ان كثرة السوال المنهي عنه مخصوص بزمان النبي صلى الله عليه وسلم او سوال
الا حكام وسئل هذا السائل الذي لا يحفظه لم يكمل فرائض عالم الطب بالسكنى مسائل
ما السكنى وما طبعه ولم ما عالجني بعده مسال اما ان العلة على مرضه فتعلمني الطب

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك

خلق في البطن علامة ذنا خلطا انسو ونقل يكون بالثاء ما الضمير للنطفة مثل
ذلك اي يرسل ذلك المنة ثم يكون مضغة اي قطعة لحم قصيرة عن الالم او بعد ما صح
مثل ذلك ثم يرسل الملك اي يبدو بالتصوير ومعناه بعد الافعال الاعداد
في حديث ان كل بالرحم وانه يسولها بالنطفة بامر علمه ويمكن ان يكون
الارسال على ظاهره وهذا الملك غير الملك الموكل بالرحم ولو كان الكمال فيه
كالسحق بالالاظهر فينفخ فيه الروح مثل الروح اوربعين ويؤمر باربع كلمات
بكتب رزقه بالثاء الموحدة من كتب من اربع لزيادة في بعض النسخ يكتب بصيغ
الفعل بعد اسباب في رزقه واجله وعمله شقي وسعيد والتعيين الاجل
اشارة الى ان الاجل مثل عن الحسوة وان مثل علما
ان يكون لماقعد المو... فتسع او سعيد بالتصغير ... الاعمال
... السعادة ... عن الاعمال
مسعود ان البطرا دا ومعنى الرحم طارىء كل شيء وطرو وتكررا
لم يحدث في الرحم ويكون علقه مذكرة وورد بلكن الحكم ثم الحالي النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله خلق عبد مجامع الرجل المراة طارماؤه
في كل عرق وعضو منها فاذا كان اليوم السابع جمع الله ثم احضره كل عرق له

والاعدل عن قوله سعادة وشقاوة ... ذكر الا يحكم بصدور ذلك الملك او ... ليس
ش... والتفصيل وارد عليها ... اليه التعلل السكالحكم عند
... الامور الالهية
... والسادة ... اوما صل الثلاث

أي لا يحصل بأن يوجد شيء من الصور ه

أي لا يحصل بأن يوجد شيء من الصور ه

فدل على أن التصوير في اليوم الرابع ولكن [illegible] ما أوله ذلك ه

ودون آدم في أن صورته بأسنانها كلها وقد روي في بعض الروايات أنه يكون عظاما بعد
ثمانين يوما ثم يكسوه الله اللحم والعظم أول الأربعين الثالثة فيكون على التدريج الصبي انه
علقة [illegible] إذا بلغت النطفة ثنتين وأربعين ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أو أنثى فيقضي
ربك ما شاء ويكتب الملك الحديث وقد يقال المعتبر تمام الأربعين الأولى
النطفة إذا صارت علقة إلى الأوان وذلك قبل ظهوره ووجوده وهذا الأوفق
الظاهر وقد حمل بعض العلماء حديث [struck through] الأربعين على أن الخلق يظهر
عليه في الأربعين الأولى ويصير لحما في الأربعين الثانية ويصير العلقة في
الأربعين الثالثة ويصير المضغة وإن كان حمله قد [illegible] في [illegible]
وقد روي عن ابن مسعود ما يدل على أن التصوير يقع قبل الأربعين الثالثة أيضا
وقد روي مرفوعا عنه أن لا يصور قبل بأس [illegible] ولكن [illegible] أيضا
وقد احتج أهل [illegible] بهذه الروايات وقالوا أحد من الأربعين عليها وقالوا
أما ما سمي فيه على الولد أمره ما دون [illegible] لأنه لا يكون مضغة إلا في الأربعين الثالثة
ولا يتخلق قبل أن يكون مضغة فإن [illegible] أصحاب الشافعي لا يسقط العلقة ولا تصير أم
الولد إلا بالمضغة المخلقة وأما ما ذكر أن يتخلق ويتصور ما صورها [illegible]

ويرى ما هو من أهل الشافعي إلى النطفة إذا عدت ذلك [illegible] يصور الأولاد [illegible] إلى كم أسقطت [illegible] كما تقدم حال صورة [illegible] ه

كأن المصنف عن مجاهد لما سمى بها العلقة ولقد تمام الولد على قول ما رواه أبان
عن الإمام أحمد وإن لم يظهر منها التخطيط وكان حملها ثم ولا الحرة من التأمل
فتنتهي ثم قلت عنده ولا أدري أن يكون بعد تمام أربعة أشهر أو قبلها ختم أكثر العلماء
وهو نص على أنه يكون التخليق في العلقة ولم يدل على ذلك لحديث مسلم الذي ذكرنا
إلا أن يقال إن هذا الحديث دل على أنه يتخلق إذا صار لحما وعظما وذكر في الأربعين
الثالثة لا في حال كونه علقة والله أعلم ثم اعلم أن حديث الأربعين دل على أنه بعد

بعد الملك نفخ والكتابة ه

ما [illegible] بنفخ [illegible]

مصيره مضغة والكتابة بعد النفخ [struck through]
[struck through] أما النفخ فقد روي صريحا عن الصحابة أنه بعد أربعة أشهر وروي أيضا
عن علي عليه السلام عن أنه إذا تمت أربعة أشهر بعث الله ملكا فنفخ فيها الروح
في الظلمات [illegible] إذا أسقط حمله أو يكون له اسم [illegible] وروي
عن ابن عباس أنه إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة أشهر وعشرا ثم نفخ فيها
الروح ثم بعث الله الملك فيعمد في [illegible] ويكتب شقيا أو سعيدا [illegible]
[illegible] وروي عن أحمد أنه إذا بلغ أربعة أشهر وعشرا نفخ الملك [illegible] فيه الروح و
إذا أسقط صلى عليه وهذا أصح أقوال الشافعي وإسحاق وهو المنقول عن سعيد
المسيب وروي عن أنه أن نفخ الروح بعد تمام أربعة أشهر وعشر وظاهر [illegible] لا تح

الاربعين ~~وبعض الروايات يدل على انه في الخمس~~ وفي كتب اهل الطب ان الحمل

ان تصور في خمسة وثلثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة ايام وانما

تقدم اياما في التصوير والولادة وربما تاخر فيهما واذا كان التصوير في خمس

واربعين تحرك في تسعين وولد في مائتين وسبعين واما الكتابة فحديث الاربعين دال

على انها الكائنة في الاربعين الثالثة وبعض الاحاديث دال على انها في الاربعين الثاني

روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما

تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي او سعيد

فيكتبان فيقول اي رب اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله

ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص وقول النبي صلى الله

على ان ~~[illegible]~~ بعد تمام الاربعين الاول اي الاربعين الثاني فالقول بقوله

ان الكتابة في الاربعين الثالثة وقوله ثم يرسل اليه الملك عطف على ثم يجمع

لا على ~~[illegible]~~ واخره للاحتمال العطف على الاطوار الثلاثة في الذكر

فان ذكره بعد الثلاثة على نسق واحد اعجب ولعله يكون لما ورد انه

لا ان بدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه

والمراد بالانسان ادم وقد قال بعض العلماء ان الكتابة فيما فان الملك الموكل

بالنطف

اعلم ان من صفى الخلق وقدر والحكم معنى ان يكون الملك ... الملوك ... او كل منهم او صاحب الكمال والانعام ... الاطوار ولا يحصل كل منها الا او جود الا وكان ... الله ... الا ... فيه ... الكتاب ... ولا بد لكل منها مظهر بالسعداء ... وفي عالم نظام اللطف وفائدة بعد الاعتبار ... الكتب ... فكان فائدة نور الشمس ... البصر ... وافق انه نظام ... وفائدة السعد ... الحجة لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل ومن في الحكمة التي علمهم بالسعادة ... العاصي ... وصفه مستغني ... القبول الحق ... في عداد السعداء ... العلل ... بالطبع ... ... الاشقياء ... ان العلم ... ووقع ما ... ذلك فان علم ... اوائل واواخره ... عمله ... عمله كما اشار اليه بقوله هو الذي ... اي اداكه السعادة والسعادة

بالنطفة يكتب بامر الله على راس الاربعين ~~[illegible]~~ الثالثة واما الملك الذي

ينفخ فانما ينفخ بعد الاربعين الثالثة فهو غير ذلك يكتب رزقه ومن الكتب عن الذكر

او ... الملك الموكل ~~[illegible]~~ بالنطفة والملك غير هذا الملك او ... او ...

مع ذلك ان اصحاب ... والاولى ... ولعله يكون الاختلاف

لاختلاف حال الاجنة فبعضهم يكتب بعد الاربعين الاولى وبعضهم بعد الاربعين

الثالثة وقد يقال ان النطفة ... الاحوال ... عن ...

كما ورد ... اعلم ~~[illegible]~~ ... جميع الاجنة

... بالكتب ... الحديث ... قوله

صلى الله عليه وسلم وان احدكم ليعمل ... ان ... بعض ... والله اعلم ...

او ... الكتابة ... ~~[illegible]~~ ... صحيحة ولعله ...

... الكتابة ... والله اعلم ...

... الرحم ... الكتابة ...

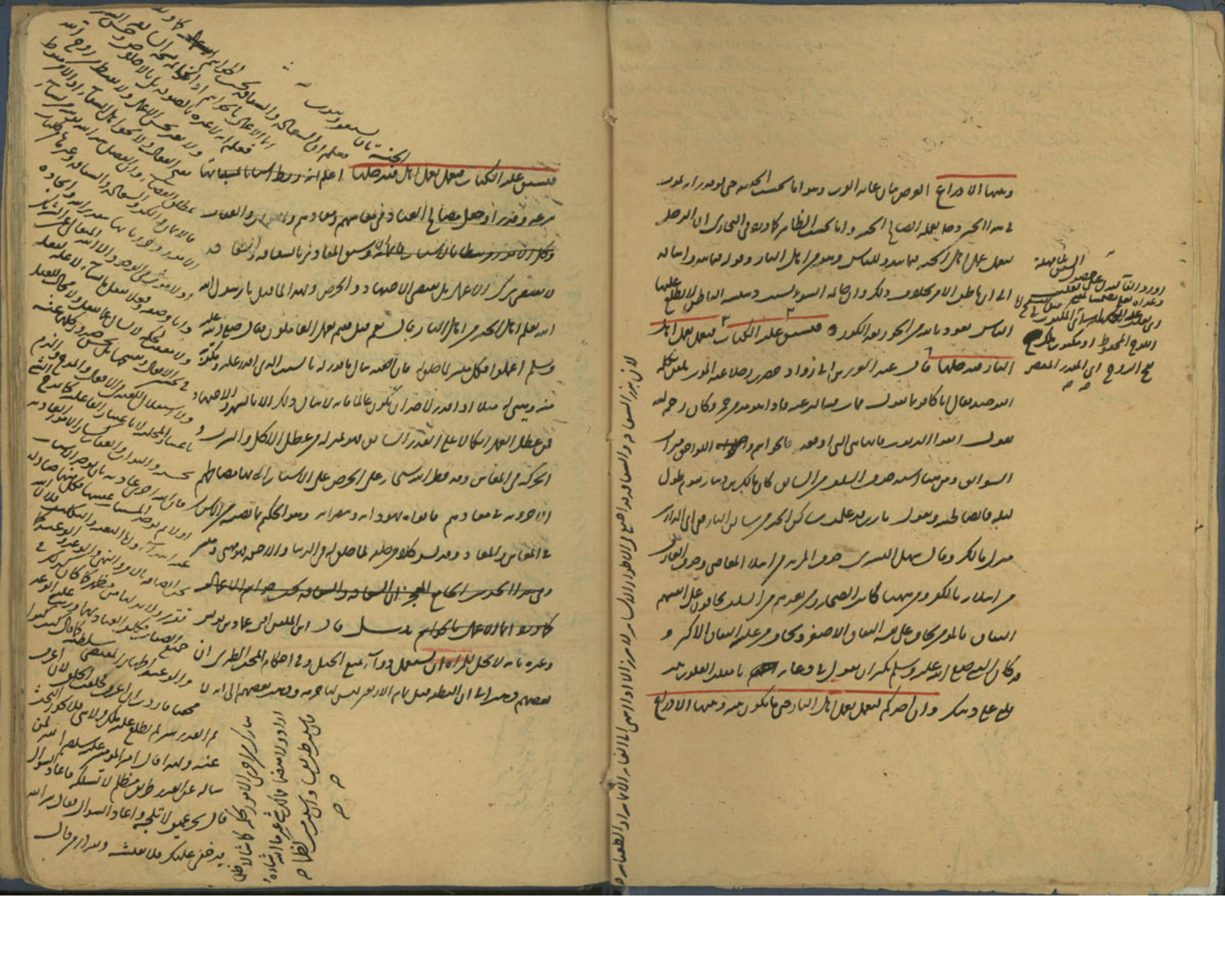
... ان الملك اذا

... النطفة ... الكتابة ... يقول ... الذكر ...

... النطفة ... فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه

من اسمه عليه الصلوة والسلام ... الهم ... لما ... اسم ... ان الكتب لا ... الحسم

... الملك ... العارض ... الخصر ... القسم ... اللحم ...



سباح ان دخلوا البيت الا واحدا بعد اسوار في الا رحم قال

انه يجوز سقيه الدواء لجواز سقي جارية من ارادت اسقاط ولدها ما دام لم يتخلق او علقة

ثم قال الزهري سقيه مسقط بعد البلوغ والعمل بها في مدة [illegible] ومادة من الحمل

شهير وما ادري من يجوز سقيه بعد ما نفخ فيه الروح [illegible] والافحش [illegible] العوالم في

الاحياء. وذكر مسائل الوالد ثم قال سقيه الحكم [illegible] تعدم بحكم [illegible]

فان قيل اذا اسقطت الولد بالعلاج قالوا ان لم يستبن شيء من خلقه لا اثم ثم

قال ولا اقول به لان المحرم اذا كسر بيض الصيد ضمن لانه اصل الصيد

فلا اقل من ان يلحقها اثم الا انه لا اثم اثم قتل [illegible] الولد [illegible] وقد

روي ان جماعة من الصحابة قالوا لا بأس بالعزل فقال رجل منهم انهم يقولون

انه الموؤدة الصغرى فقال علي عليه السلام لا يكون موؤدة

حتى يمر عليها التارات السبع يكون سلالة ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم

لحما ثم خلقا آخر فقال عمر صدقت اطال الله بقاءك وقد [illegible] بعض العلماء

وان ابيح ام الولد بالتصدير الاسقاط ما لم ينفخ فيه الروح وقد صرح الاصحاب انه اذا اجاز علم الحرة

اسقاط. رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من احدث في امرنا هذا اي ديننا دين الاسلام وحقيقة الاحداث التقول [illegible]

للفعل ومجازه الفعل وانشاء [illegible] الطريق واسم [illegible] اي دين الاسلام كذا

وشاع وظهر ظهور المحسوس ما ليس منه اي ما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة

سند ظاهر او خفي ملفوظ او مستنبط فهو اي المحدث او الحدث رد اي

مردود فلا بد ان يكون اعمال العاملين كلها تحت حكم الشرع وان اراد الشرع بيان

عبادات او معاملات اما العبادات فما كان منها خارجا عن حكم الشرع بالكلية فهو

مردود على عامله [illegible] الله به [illegible] كان صلواتهم عند البيت مكاء وتصدية

كمن يتقرب باستماع الملاهي او بالرقص او كشف الرأس [illegible] المعازف وامثال ذلك مما

شاع في زماننا [illegible] علمائنا [illegible] البدعة [illegible] والسنة [illegible] ثم اعلم ان

ما كان [illegible] يمكن ان يكون [illegible] في موضع كصيام العيد والصلاة [illegible]

المنهي عنه [illegible] ما اخل به [illegible] او شروطه [illegible] البطلان

[illegible] مردود باطل وان لم [illegible] ان عمله مردود باطل بالكلية بل هو ناقص وان كان ما اخل به

واجبا [illegible] الحكم [illegible] بطل العمل [illegible] وسقط [illegible]

واما المعاملات كالعقود والفسوخ فما كان منها تغييرا للاحكام الشرعية كجعل حد

[illegible] مردود من اصله لا يفيد ملكا وما كان منها عقدا منهيا عنه

فالاولى بالضبط انه ان كان النهي فيه لحق الله لا يسقط برضا المتعاقدين فلا يفيد الملك

وان كان النهي لحق آدمي معين فهو موقوف على رضاه ان رضي اسقط الملك وان لم يرض فسخ

وبيع الحاضر للبادي ... حق ... وبيع المصورين ...

لحق الله فاعلم ان الحديث على عمومه في ... لكل ... والحمد لله ...

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت شيئا

يقربكم الى الجنة الا وقد امرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن النار الا وقد نهيتكم عنه

تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك رواه البخاري

ومسلم اعلم ان هذا الحديث اصل من اصول الاسلام قال ابو عبيد جمع ...

الاخرة في كلمة ... وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا

فهو رد هذا اصرح في رد كل عمل ... غيره ...

... غيره معنى الحديث من عمل عملا ... ليس ...

الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال المحض بين واضح لا اشتباه فيه ...

... والتصرفات اذا كان

الاكتساب ... والحرام المحض ...

وبينهما مشتبهات اعلم ان المشتبه قسمان قسم فيه الشبهة

~~... الحلال والحرام ما كان الحرام ...~~

~~...~~

من اختلاف العلماء كالضب وبيع العينة وامثال ذلك ...

ان لم يبلغ ... النص ... من نص صريح فاصدر الحكم من عموم او قياس او عموم

... او وصل ... ولم يبلغ الشارع او وصل نص الا احد ...

... وحملها على الوجوب والندب والتحريم

والكراهة وغير ذلك من اسباب الاختلاف لا يعلمهن كثير من الناس اي لا يعلم حكمها

الا العلماء الراسخون بنص او قياس او غير ذلك فاذا ...

فالمشتبهات مرتفع من الحلال البين والحرام البين ...

... والاحجار والمعاصي من ...

... الشبهات استبرأ لدينه من الذم الشرعي وعرضه ...

وارتفاع النهار يرتفع القمر تنحاث ان اصابه السما

مع الملاءة والطعن والوض في اللغة اصله رالجا الجسد وغيره طيبة كانت او خبيثة
والوص الصا الجسد والصا النفس اكرمن عن عرض ان يعيب عليه بعد
مثل عرض الرجل حسبه وهو دليل على ان طلب البراة للوصل مع
كما ورد انا وقد المرا عرضه فهو صدقة نقل ان انسا رضي الله عنه قال انا
الجوهرى ان الناس مرضوا وصحوا ما سبحي ووصل مرضى لا اراد الناس
وقال من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله ولا يؤمن اصبح ما بين دلقرش
ما كان الاصها وضعها او الليس بلا اله لعوكم اتا مشتبها والاوان
اخطا انكم ياجر او مغفور له خطاه ومن وقع في الشبهات اي اكثر
تعاطى الشبهات مع علمه بانها شبهة لعما والساهل وبمرل علم وكبر علا
شبهة شبهه اغلظ الى ان وقع في الحرام المحض عند الانه ازاء لعظم
ان الشرع وهو عنه فليحذر منه اللام العظم الى ن كان وراح يتاول
بالمحرم انكار الا الكبار ولذا قيل المعاصي بريد الكفر او معناه
من اقدم على ما هو مشتبه عنده ان عين نور قلبه فلم يدر من الحلال الحرام
فربما يكسب حراما في شاه الامر وان لم يدر انه حرام فانه بها كان قصر
في التحري وما في بعض الروايات كالمرتع حول الحمى اوشك ان يرتع في الحمى وسوالسو

مسو

كالراعي حول مثل وما هو يحمل المعاني المعقولة بصور المحسوسات لزيادة الكشف وسوله في المثل والنظر واصطلاحا
قول غريب يرسله مضربه بمورده ويستعار للحال والصفة والقصة التي لها غرابة اي حالة كحال الراعي يرعى حول الزرع
لا من المرعى كالمكنه حول الحمى هو ما يحمي من الارض لاجل الدواب ويمنع دخول الغير ومنه اعرجا رالا الله صلى الله عليه وسلم
لقوله لا حمى الا لله ورسوله لدليل الحمى مصدر واقع موضع اسم المفعول رمى زراره وساهر مسلم صلاة ذكر صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام لم يكن اي يشرع صح صح صح

~~مسوما لمع الناس كالراعي حول الحمى والمرعى الى جا ما لسلطان هو لعمى~~
~~الحمى مصدر واقع موضع اسم المفعول~~ يوشك ان يرتع فيه صلى الله عليه وسلم
المحارم الا انها مع السواطر والسحط لحدودها واصل الاحرار والاصحاب عليه
عن لو احبها واطرابها في الا وان لكل ملك حمى وان عظم عباس الا
وصل هذا الحار والاوراما وفا الاسعاف فان وقعت ان لعم الا فلا تكوري
الا الكسر وان وقعت بعد اما فهو البيع والكسر الا وان حمى الله في المحارم
فكان الراعي بحساط وكحصن عن اللعارض الحمى لا اسحطاه ما نسبه فيمع ما هو صل عبات
الشطان فالمكلف حق ان يحترز عن الشبهات ويحصر عن مبارنها ومعارضها
لئلا يقع في الحرام فيستحق السحط والعقاب والعصر والعقاب عن الاربات
ملك صدور واحد ولا يزيدها فلا بد ان يبعد عن مجانس الحرام وما يشبهه بل لا بد
بعض الحلال كما قال الحسن ما زال التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة
الحرام وقال الثوري انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى وقال لا يسمى الا المتقى
عند هذه الامان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وكثيرا من قواعد الشرع
من اعلى ليكون معاشره ما في السترة والركبة للحائض بلا سترة لو هم تعاطي الوطء ولما كان
الا وان في الجسد مضغة نكرها للتعظيم او اصله في اللام وكذا فسدت
الى الالات والعلم والعمل م

~~...~~
~~... ما صحر ... الكلام م~~

الا من ركبه من بحره الا الاستهام و
وهو السع مع الشيء على يحمل بعدها
ولا فائده التحقيق لا بكاد يسع الكلام بعدها
الا مصدقه نحو ما يتلع به النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة الا اغنيائهم فيطعم
ما الشرع ارشادا الى ان كل امر حظر
وهو السر طلاله شاسحي ان ابعد
المخاطب له ونسائله الكلام لاجله م

ولما كان التورع التشديد ما منع مستلزم
العلم ... الصلوة ...
صلى الله عليه وسلم على ولد ... م

وعدل ان صلح حمله بالقلم لها ... اذا صلحت صلح الجسد كله

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي ملك المضغة القلب

... المراد المعنى العام لها الذي هو محل الخطاب والتكليف

وهو معنى من معنى المتكلمين ان العقل محله القلب لا الدماغ كما زعمه اكثر العلماء

قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وقال تعالى فتكون

لهم قلوب يعقلون بها وسمي القلب قلبا لتقلبه ومن عم الخواطر ...

... اللهم

قلوبنا واعود ثوبنا اعلم انه اختلف في طاهر الولدين

فعل ... الطاعة ... وعن مجاهد المعاني ...

رضي الله عنهم اعلم انه ليس السوى الوسوسة ... السلطان ...

وصعود ...

اعاد العالمه ... ومن اختلف في صحة صلوته فالسعيد من ...

شرع منه صلى الله عليه وسلم ...

الشرع ضل ومن اعرض عن منهج الرشاد ذل اللهم ...

والعدد من موضع المداد الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس

الداري نسبة الى جده الدار وقيل الى دير عبده فيه قبل الاسلام وقيل الى

دارين موضع ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين

النصيحة والنصح ضد الغش ونصح العسل خلصه من الشمع ونصح الرجل ثوبه

اذا انعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا ونصح الغيث البلاد جادها

فالنصح في العبادة والتوبة والمعرفة تخليصها من كل غش وفساد ونقص

وايقاعها على اكمل الوجوه ...

... قيل انه ليس في كلام العرب كلمة

تستوفي العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قاله العلماء انه ليس كلمة

في كلام العرب اجمع منها ... قلنا لمن قال لله قال

الخطابي وغيره معنى النصيحة لله الايمان به وتوحيده ونفي الالحاد في

صفاته والقيام باوامره والاجتناب عن نواهيه والمحبة لمن يحبه

والعداوة لمن يعاديه والمحاربة لنظهر الدين والاعتراف بنعمه

والاخلاص في جميع الاعمال وترك ... الفعال

قال الخطابي ... الاحوال ... النصيحة ... قال الله

منزه عن نقصه يا صح نعلم وكلامه ان النصيحة لله ما هو فرض والقدر ما هو
مستحب . و النصيحة لكتابه الايمان بانه كلام الله القديم لا يشبهه كلام
الانام ثم تعظيمه وتلاوته كما هو حقه وقبول احكامه والوقوف عند نهيه والتفكر في
عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه ونشر علمه والذب عنه عند الناس في
التعليم والتعلم وتعظيم اهل السنة . و النصيحة لرسوله التصديق برسالته
والايمان بما جاء به واتباع اوامره ونواهيه ونصرته حيا وميتا ومحبة اوليائه
وعداوة اعدائه وتعظيمه وتبجيله واحياء سنته والجهد في فهم كلامه
وفهمه وتعظيم كلامه والادب في دراسته وعدم الشروع فيه بغير علم
ومحبة اولاده وآله واصحابه وهجر البدعة واعتقاد اعلام الشرع
ومحبة اهل الحديث . و النصيحة لائمة المسلمين اطاعتهم فيما وافق
الشرع واعانتهم في الحق وتذكيرهم بالرفق واعلامهم ما غفلوا عنه من
عدم الخروج عليهم وان جاروا واعطاء الزكوات لهم ان طلبوها ونحو ذلك
وعدم الاغترار في ثنائهم بالتملق لهم والدعاء لهم وقيل ائمة المسلمين العلماء
فمن نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام وحسن الظن في شأنهم و
وتعظيمهم وترحمهم عليهم . و النصيحة عامتهم ارشادهم لما فيه صلاحهم

والاعتبار هو اعظم م

المراد بالكتاب القرآن او الايمان بعصمه ... السماوية ... جميع الكتب ... صلى الله عليه وآله وسلم م

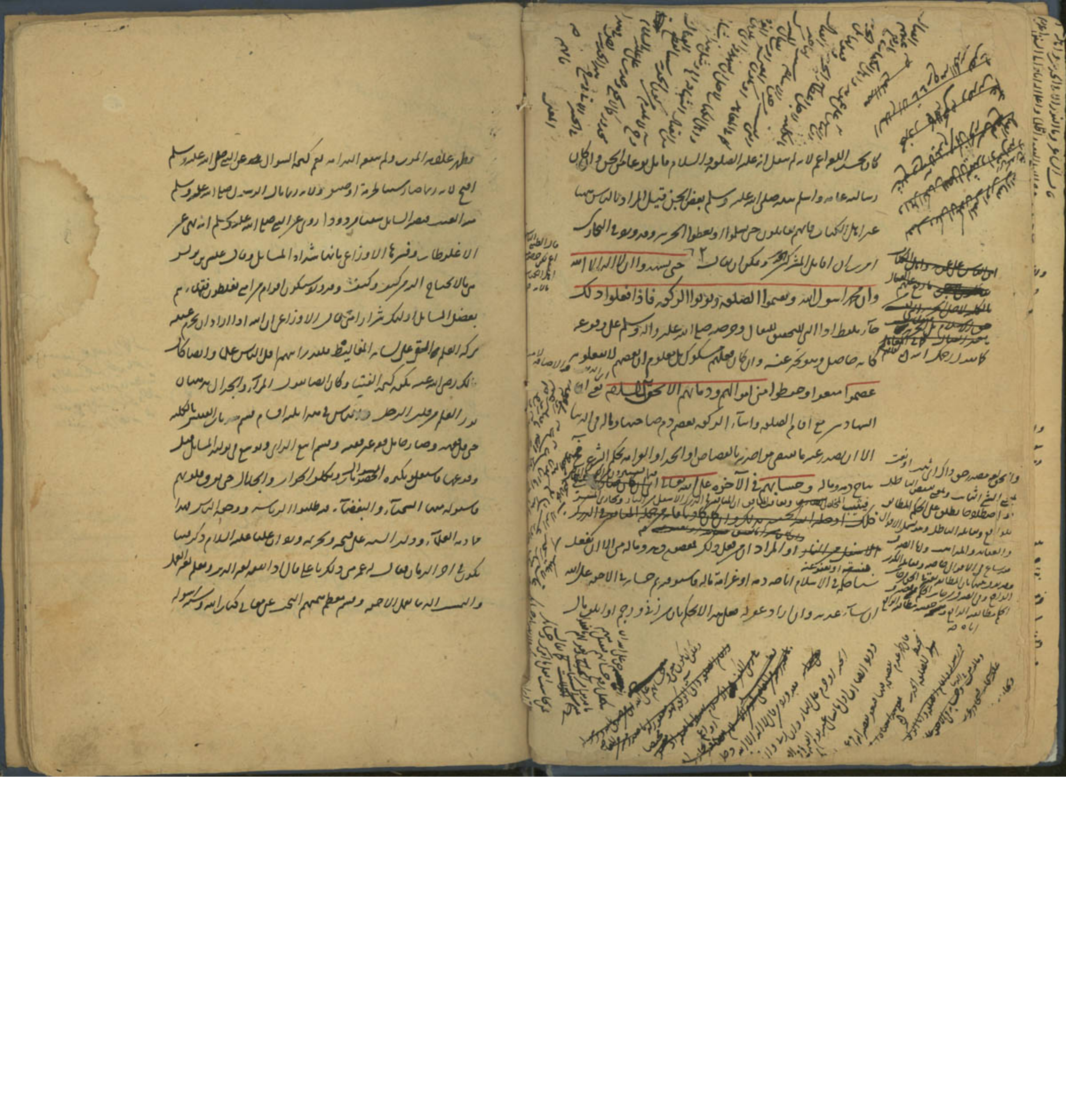
والمراد محمد عليه الصلاة والسلام او الجنس ليشمل الملك اذا ادم رسل ايضا الا اعتبار م

والامام من له خلافة الرسول في اقامة الدين بحيث يجب اتباعه على الكل م م

وتفهيمهم وتعليمهم ما لم يعلموا من امور الدين والدنيا ومعاونتهم في الخير
وستر عوراتهم وكف الاذى عنهم ودفع مضار اليهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
بالرفق واحترامهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتعهدهم بالموعظة وترك غشهم
وغير ذلك ومن اعظم النصح لمن استشارك في امره كما ورد اذا استنصح احدكم
اخاه فلينصح له وورد ان من حق المسلم على المسلم ان ينصح له اذا غاب اي اذا
ذكر في غيبته بسوء ان ينصره ويرد عنه . قال النصح في العربية اخلاص على صدق
~~النصح واعلم ان [illegible] النصيحة على [illegible] الكل على الكل بانه~~
~~[illegible] ما هو شاذ والافادة منه وكل [illegible] الامام~~
~~[illegible] العموم [illegible] ابي داود ان هذا الحديث [illegible]~~
~~[illegible] عليها [illegible] الكرام [illegible]~~
~~[illegible] الاحكام [illegible]~~
~~[illegible] الحديث [illegible]~~ رواه مسلم

الحديث الثامن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
بصيغة المجهول لانه معلوم ان الامر للرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون الا الله
تعالى ولانه يدل على التعظيم ان اقاتل الناس المراد بالناس عبدة الاوثان

ان ينصح له



ويظهر عليه المرض ولم يسمع البراءة نعم كره السؤال بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] لانه ربما صار سببا لحرمة او [illegible] ولانه ربما [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم
من العنت فصار السائل سببا [illegible] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
الاغلوطات وفسرها الاوزاعي بانها شداد المسائل وقال عيسى بن يونس
من ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف [illegible] اقوام من [illegible] ثم
بعضل المسائل وذلك شرار الناس قال الاوزاعي ان الله اذا اراد ان يحرم عبده
بركة العلم القى على لسانه المغاليط فلقد رايتهم اقل الناس علما [illegible]
[illegible] رضي الله عنه يكره كثرة التفتيش [illegible]
نور العلم [illegible] الكلمة
[illegible] المسائل [illegible]
[illegible] والجدال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كان يحسن الجواب لانه لم يسئل انه عليه الصلوة والسلام [illegible]
رسالة عامة واسلم بعده صلى الله عليه وسلم بعض الجن قيل المراد بالناس هنا
عبدة الاوثان [illegible] فانهم يقاتلون حتى يسلموا او يعطوا الجزية [illegible]
امرت ان اقاتل المشركين [illegible] حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك
[illegible] صلى الله عليه واله وسلم [illegible]
[illegible]
عصموا [illegible] مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام [illegible]
الشهادتين مع اقام الصلوة وايتاء الزكوة يعصم دم صاحبها وماله [illegible]
الا ان يصدر عنه ما يقتضي [illegible] بالقصاص او الحد او الغرامة بحكم الشرع
[illegible] دمه وماله وحسابهم في الآخرة على الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] او المراد [illegible] يعصم دمه وماله [illegible]
[illegible] في الاسلام اباحة دمه او غرامة ماله [illegible] في الآخرة على الله
[illegible] وان اراد [illegible] الاحكام [illegible]

صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها وكلام الصحابة والتابعين وأنواع العلوم
من التفسير والحديث والفقه وما لا بد منه من الحلال والحرام فالأمر هو الوسط
فالذي يجب على المسلم أن يجتهد فيما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويفهم ذلك
ويجتهد في فهمه ثم يشتغل بالعمل إن كان عمليا وبالاعتقاد إن كان اعتقاديا [illegible]
هكذا كان السلف رضي الله عنهم والأئمة من بعدهم رواه البخاري ومسلم
الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله طيب منزه عن النقائص مقدس عن العيوب لا يقبل إلا طيبا
أي صالحا من الحلال فلا يقبل الصدقة من حرام لكن قالوا الرجح [illegible]
يجوز أو مشابه لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طاهرا من المفسدات كالرياء والعجب
ولا من الأموال إلا ما كان حلالا بل ولا [illegible] من الأطيبات [illegible] مستجمعا
العلم والعمل [illegible] الشبهات [illegible] خاليا من رذائل
الأخلاق وقبائح الأعمال فالطيب يوصف به الأعمال والأموال والاعتقادات
والذوات فالمعنى أنه لا يقبل الله إلا أن يكون طيبا [illegible] طيبا
خاليا من الأغراض الدنيوية [illegible]
والنظر إلى غير الله [illegible] قبول طيب عن الوسائط [illegible]

والأصل السرعة

مصنف يجمع صفات الكمال والطيب الحسن الجيد مأخوذ [illegible] فالطيب [illegible] الرائحة والحلال [illegible]

[illegible] ويربيه فصار أن يقع في يد الفقير وإذا كان طيبا [illegible] قبول طيب
فإن الله عند الله [illegible] وإذا كان [illegible] على الأغيار
من أصغر [illegible] الرحمن [illegible] الأكبر رحمه الله [illegible]
الطيب أقوال الأول أنه حلال [illegible] الثاني أن الطيب والحلال
مترادفان الثالث أنه شيء ما ارتكب بواسطة تحصيله معصية الرابع أنه
لم يحصل بكسب دنيء كالحجامة والدباغة ومثلها الخامس أنه كاسبه
وما كسبه ما ارتكب معصية وما غفل عن الله ثم قال [illegible] أقوال [illegible]
الإمام أحمد والدارمي والبيهقي عن ابن عمر أنه قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم
فيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه ثم أدخل أصبعه في أذنيه
وقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس
لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه حرام وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
يعني أمرهم بما أمر الرسل والأمم بطلب الحلال واجتناب الحرام فقال يا أيها
الرسل كلوا من الطيبات الحلالات أو المستلذات كما نقل عن [illegible] الإمام
أن الطيب هو المستلذ ولذلك جمع الكل الحلال المستلذ واعملوا صالحا
[illegible] العمل الصالح [illegible]

فلا [illegible] ولا [illegible] ولا الكامل ولا [illegible] الحلال [illegible] الملاحظة [illegible] الحرام [illegible]

ان يكون مسبوقا باكل الحلال وان الطيب هو الصالح وقال العلماء انما
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لعطف للمعصية انه انما الكلوا من الامر
والامر للاباحة او الوجوب كالواشرف على الهلاك بمجاعة او للندب لموافقة
الضيف قال سهل بن عبد الله ادن الاكل ان يكون حلالا وهو ما لا يعصى
الله فيه صافيا وهو ما لا ينسى الله فيه قواما وهو ما يمسك النفس والعقل وان يكون
شكر المنعم ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الموصوف اي عقب
كلامه صلى الله عليه وسلم بذكره فالرجل منصوب يطيل السفر صفة للرجل لانه
بمنزلة النكرة مجرد السفر انسان اجابة الدعاء فقد روي ثلث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده وفي طول
السفر كان اولى لان الاجابة من الانكسار انا عند المنكسرة قلوبهم وقيل المراد
السفر في العبادات كالحج فيكون المبالغة اكثر اشعث شعث بالكسر اغبر وتفرق
اغبر ذو غبار او جد في الطلب حال من مراد فاعل يطيل او من اضلال
اي متفرق الحال ذا غبار او متفرق الحال بجد في المسافة او ذا غبار بجد في الطلب
او متفرق شعر الراس ذا غبار كالمرور اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم
على الله لابره يمد يديه الى السماء حال من ضمير اشعث اي رافعها قائلا يا رب

وهو سبب استجابة الدعاء

وفيه استحباب الدعاء ... ورفع اليدين
ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا
خائبتين ص

يا رب حال من فاعل يمد وهو ابلغ موجب لاستجابة الدعاء فقد روي اذا قال العبد
يا رب اربعا قال الله لبيك عبدي سل تعط وعن عطاء ما قال عبد يا رب يا رب
ثلثا الا نظر الله اليه وعن ابي الدرداء وابن عباس ان اسم الله الاكبر رب رب
وكفاك دليلا على ذلك ان الادعية القرآنية مصدرة باسم الرب قال الصادق رضي الله عنه
من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد لان الله
حكى عنهم في اواخر آل عمران انهم قالوا خمسا ثم قال فاستجاب لهم ربهم وفيه اشارة الى ان
السماء معدن اسرار الجلال ومصدر الافعال ومهبط الانوار وقبلة الدعاء
ومحل الصفاء والصفاء وفي السماء رزقكم وما توعدون اعلم ان
ورفع اليدين انواع منها ظهورها الى الارض وبطونها الى السماء وقد روي
عنه صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم
فامسحوا بها وجوهكم ومنها عكس ذلك وروي في الاستسقاء في مسلم وغيره وعن
ابن سيرين ان هذا هو الاستعاذة وقال الحميدي هو الابتهال ومنها جعل ظهورها
الى جهة القبلة وبطونها مما يلي وجهه وقد روي هذا في دعاء الاستسقاء ايضا
وقال بعض السلف هذا الرفع تضرع ومنها عكس ذلك وقد روي ايضا في الاستسقاء
وجاء عن السلف كانوا يدعون كذلك وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعاذ

وعن ابن عمر وابن سيرين
ان هذا هو الدعاء

ونحو هكذا ومطعمه حرام حال ~~من فاعل ...~~ مصدر بمعنى المفعول ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام بصيغة المجهول مخففا وفي المصابيح ورد
مشددة اي يكون تغذيته وتنميته بالحرام فهو اشارة الى حال صغره كما ان مطعمه
حرام اشارة الى حال الكبر بمعناها اسوء حاليه في الطلب لعل العكس
اولى لان قوله مطعمه حرام وملبسه حرام جملتان اسميتان يدلان على الثبوت و
الاستمرار وهما حالان من فاعل ما بلا المقدر وغذي وقع الصاحالا وهو فعل
ماض فلا بد من تقدير قد لقربه الى زمان الحال من المقدر فكانه قيل يقول يا رب
يا رب وقد قد كان ذلك مغذيه بالحرام وحاله انه دائم الطعم واللبس
من الحرام وخصص من الامور ما ذكر من البيان الدعاء ومن المذكور من الطعم دون اللبس
لان الطعم ابلغ وفي بيان الدعاء اشنع ولذلك عدل عن الطعم الى التغذية وفيه
اشارة الى ان اجتماعهما ابلغ الرد نعوذ بالله فانى اي كيف او من اين و
الاستفهام للاستبعاد فيستجاب الدعاء لذلك الرجل او لكون مطعمه ومشربه حراما
واللام على الاول صلة نحو فاستجاب لهم وعلى الثاني للتعليل ويستجاب بمعنى اجاب
يعني انه الموقع في الحلال الحلال اكلا وشربا ولبسا وتغذية مانع للاجابة فلا بد من دفع الموانع
وان المقتضى العرض بعده دليل على ان المطعم والملبس مانع من الاجابة

عليه

عليه ولذا قيل للدعاء جناحان اكل الحلال وصدق المقال وورد في الحديث
اطب مطعمك تستجب دعوتك وعن سهل بن عبد الله من اكل الحلال اربعين صباحا
اجيبت دعوته وعن يوسف بن اسباط قال بلغنا ان دعاء العبد يحبس عن
السموات بسوء المطعم وكذلك ترك الواجب من الموانع كما ورد ان ترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يمنع استجابة دعاء الاخيار وبحث هو على اكل كونه
من الصالحين لكن الكفور كيف يرجو اجابة الدعاء فقد سد باطلها بالذنوب
وان لم يكن يستجاب للكافر فيمكن ان يكون معناه كيف يستجاب دعاؤه واجابة
دعاء الكافر والظالم فضلة لا انه يستحق ذلك وفي الحديث ان الرجل يكون في
الدعاء فيقول الله تعالى للملك اخر حاجته لانه يحب ان يسمع صوته
نعوذ بالله تعالى اعلم ان طيب المطعم له خاصية عظيمة في تصفية القلب واستعداده
لقبول الانوار المعرفة لان سائر الاعمال مع حفظ [illegible] ومجانبة كل صاحب
بمنزلة الوصف وكل سبب يفتر القلب على صوت الله عن الحرام والشبهة واعلم
ان كمال الورع من صون العلماء وهو ورع العامة من يتبع على الظواهر الاحكام
الحرام وان افتى المفتي بحله وهو ورع الخاص الحذر من ترك ما لا باس به مخافة
ما فيه باس وهو ورع المتقي الحذر عن كل ما لا يراد به وجه الله تعالى

المشروع ر

طاعة الله او سخطه وانما تعمل السنه معصيه او كراهه وسوء ع الصنع

فاسد اصلا [illegible] صرح بالحرام او صلى في ثوب حرام فالاصح

الصحه وما ورد من عدم قبول عمل من في بطنه الحرام محمول [illegible]

[illegible]

[illegible] محمول على عدم الرضا

بعمله او عدم مدح فاعله او عدم الثناء من الملائكه او عدم حصول الاجر

والثواب بذلك لا عدم سقوط الفرض واما الصدقه بالحرام فغير مقبوله اصلا

روى من اصاب مالا من مأثم فوصل به رحمه او تصدق به او انفقه في سبيل الله جمع

جمع ذلك جميعا ثم قذف به في نار جهنم فان غصب مالا وتصدق به او بنى مسجدا به فلها

وقال جماعة من العلماء لا يحصل الثواب لكن الضمان لكراهة لعدم القصد ولو اخذ السلطان

او غيره من المال فتصدق وبنى المساجد والرباط ثم عرض مشروع كالغاصب

اما الامام احمد رخص فيما تعلق بالمنافع العامه فان بعضه سعى عليها من مال النفع

اللهم الا ان يتعين انه من مال حرام كالمكوس في مدة الاسلام ثم لو اخذ

مال من المال لا تتهم لعلو [illegible] فانه شبيه بالمغصوب ومن اراد ان [illegible]

رده الحاكم فان عرفه رد وان [illegible] العلماء [illegible]

[illegible]

الغاصب

الغاصب وكره من مال غيره موقوفا على اجازة مالكه فان اجاز جاز وروى مسلم هذا

في الزكاة وايضا عن الامام احمد ولكن نص المشهور خلافه اما تصدق الغاصب

بالصدقة عن صاحبه او عجز عن رده اليه والى ورثته فعند كثير من العلماء كمالك

وابي حنيفة والامام احمد جائز سئل عطاء عن عنده مال حرام ولا يعرف اربابه

ويريد الخروج منه قال يتصدق به ولا اقول ان ذلك يجزئ عنه وقال سفيان

ان اشترى شيئا بمغصوب [illegible] لم يعد [illegible] كله ولا [illegible] وان [illegible]

وكذا قال [illegible] والامام احمد قال لا يتصدق

بالثمن وكذا قال [illegible] وكان [illegible] انه يتصدق منه

[illegible] والمشهور عن [illegible] الحرام وعدم التصدق

[illegible] والله اعلم رواه

مسلم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط

رسول الله وريحانته [illegible] سبط رسول الله [illegible]

منه وقيل الاسباط خاص الاولاد وقيل اولاد البنات وفي الكشاف

السبط الحافد واصل انبساط [illegible] شو شبط ورجل سبط

الكعر [illegible] فكان المراد في النوع صلى الله عليه وسلم وريحانته في الدنيا

الذي يطلق على الرجم والراحة وكل جد طيب الرائحة والبرق ويسمى الولد
ريحانا فعل ... عليه الصلوة والسلام بمعدن عائشة جبر الحجر ولد في الصوف رمضان
بسم الله وما سر جبر ومحمد بالبيع مرويا به بلده عسر صرها وعليها فاطمة
بالحجر لعله جسر لولم ولاده وقبل عاشورا ر بسم الله الرحمن الرحيم
الكوفة والكلمة باللطف كذا في المسلط وقال الوطرية ولد في شعبان في
السنة الرابعة رضي الله عنهما ق حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح اليا وضمها والفتح اشهر وافصح والريب
الشك او شك مع تهمة كذا في النهاية وفي الكشاف الريب مصدر رابني اذا حصل
فيك الريبة وحقيقة قلق النفس واضطرابها ومنه ريب الزمان لنوائبه
المقلقة ويروى عنه عليه السلام قال لرجل دع ما لا يريبك قال وكيف لي بالعلم
بذلك قال اذا اردت امرا فضع يدك على صدرك فان القلب يضطرب للحرام ويسكن
للحلال فان يهدأ الا وللمتورع الورع ولا الاحتياط وكف اللسان والشبهات عن الحرام
وارتكاب الحرام لا يوجب العقوبة وفي صريح عن ابن عمر ... مكتسبة فيها العقل الريب
حرم المسلم ~~...~~ فالمقصود ان
يبني المكلف امره على اليقين البحت والتحقيق الصرف ويكون على بصيرة في دينه

فالمعنى اترك ما تشك فيه من الاقوال والاعمال انه منهي عنه او لا او سنة او بدعة واعدل الى ما لا تشك ... ح م

الثاني ...

ق ... هل ... اسوى من الورع اذا ادركت في ورعه وسئل عائشة
عن اكل اللحوم الصيد فقال اهاني امام فلان فان ادركت فرعه ... احسنت في
امام اكل اللحوم الصيد فرعه في امام احرامك ... الحلال
افضل لكل المحسوس ... الله على اطلاقه مما ... ما ... رخصة
لا ... ملك الرخصة ... النفس لعرض علم رخص
اما اذا كان للرخصة معارض امام سنة اخرى او عمل فالاولى ترك العمل بها و
ان عمل بها شذوذ من الناس بحيث يحكم المعدوم اعلم ان ... في الورع انما
يصلح لمن استقام جميع احواله وتساوت اعماله فاما من يقع في الشبهات
ويساع في المكروه ... الظاهرة ثم يريد ان ... فالاولى ان ... الحكمة
السلف الصالح ومن ذلك حكم ما سئل ~~...~~ امام المؤمنين م
~~...~~ عليه سلام الله ... ان ... واني بحمد الله ... وقد
لكطع الذباب ... فجبت لكم الذي ... ولا تصدق سئل الامام
عن اجل ... ولم يسرط ... فقال انس ... المسائل فقيل له
ان ... ابراهيم ... فقال احمد ان كان ابراهيم ... او
... ولا ... اصل في الفعل ... العمل

لا يحج واعلم ان كلا من ترك ما يعنيه وفعل ما لا يعنيه العبد اولى كا
اساءة الى ذلك الامام الاعظم زين العابدين علي وعلى ابائه الكرام السلام
انا لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا يا رب جوهر علم
لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا رواه الترمذي الامام ابو عيسى محمد بن
عيسى احد الحفاظ الاعلام في التي ان وطلعا كبرا وصنو التصانيف
توفي بترمذ بالذال المعجمة مدينة قديمة على جيحون بطرف الاسفل الغالب
عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين والنسائي بالمد منسوب الى
نسا خراسان ذكره في جامع الاصول وسواه الامام الحافظ ابو عبد
الرحمن احمد بن شعيب ولد سنة خمس عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة
وقال الترمذي حديث حسن صحيح الصحيح ما اتصل سنده بنقل العدل
الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة والحسن ما يعرف مخرجه
واشتهر رجاله اي بالصدق والعدالة لا بالخطا ساميح وفيه اشكال لان الحسن
ما دون الصحيح فكيف الجمع وجوابه انه اراد انه روي باسنادين
او اراد بالحسن اللغوي وهو ما تميل اليه النفس وتستحسنه ذكره ابن

التعليق الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام [illegible]
[illegible] المرء من للتبعيض او الابتدا اي وهو خبر ولفظ المعجم لما في المسند
وهو تركه ما لا يعنيه ضمير يعود الى متعلق الخبر وحسن الاسلام عبارة عن
كماله وهو ان يستقيم نفسه في الاذعان لاوامره والاستسلام لاحكامه
وفق قضائه وهو علامة شرح الصدر بنور الرب ونزول السكينة على القلب
والعناية اخص من الارادة وهي توجه تخصيص احد المقدورين بالوقوع
اي تركه ما لا ضرورة له فيه ولا نفع ويكون عيشه بدونه ممكنا وهو ترك
ما لا عناية له في الاسلام بحكم الشرع لا بحكم النفس وطلب الهوى فيشمل الافعال
والاقوال من المحرمات والمشتبهات والمكروهات وفضول المباحات التي لا يحتاج اليها
والمراد ابلغ درجة الاحسان فمن حسن اسلامه عن الحسن علامة اعراضه
عن العذر الحقل بعلمه فما لا يعنيه كان موقوفا من اشتغل بما لا يعنيه فاته
ما يعنيه واكثر ما يراد به حفظ اللسان عن لغو الكلام قال انس استشهد منا
يوم احد غلام فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت
هنيئا لك الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه

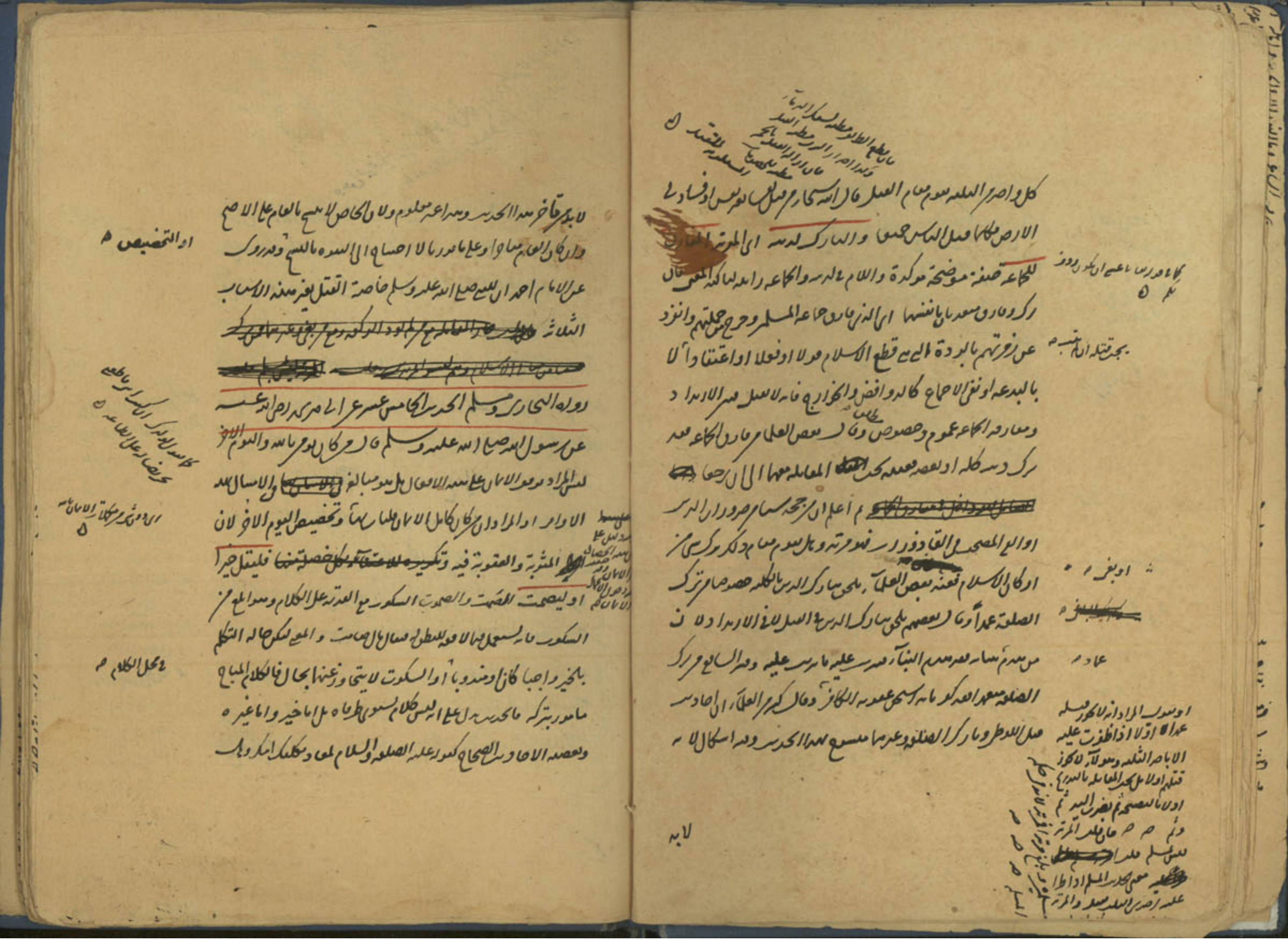
وروي انه عليه السلام قال لابي ذر يا ابا ذر الا اخبرك بعلم قال نعم
يا رسول الله قال اتق الله وكف عن محارم الله ودع الكلام فيما لا يعنيك
وروي اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه قال الغزالي وحد ما لا يعنيك
في الكلام ان تتكلم بما لو سكتت عنه لم تأثم ولم تتضرر حالا ومآلا فانك مضيع
زمانك ومحاسب على عمل لسانك اذ تستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير
ولو صرفته في الفكر والذكر ربما ينفتح لك من نفحات رحمة الله ما يعظم جدواه الذكر
ولو تسبح بكل نفس في الحياة وهو يقدر على ان يصير كنزا من كنوز الجنة واصدر له
مدينة كان خاسرا اعلم ان حسن اسلامه يضاعف حسناته الى سبعمائة
بحسب اخلاصه ويدل عليه الامام احمد على ان من اسلم وحسن اسلامه تضاعف حسناته
الى سبعمائة ضعف قال الكرماني وفي سياقه في الصحيحين عن ابن مسعود قلنا يا رسول الله انؤاخذ
بما عملنا في الجاهلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من احسن منكم في الاسلام
فلا يؤاخذ بها ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام وفي مسلم عن حكيم قال
قلت يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة وصلة وعتاقة
افيها اجر فقال صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير قال النووي
الاصح ان المراد بحسن الاسلام ههنا ان يكون باطنا وظاهرا لا منافقا والمراد

من الاساءة ان يكون منافقا وقد قيل الى سبعمائة في الرواية بعد الحسنات وشاربها بال
الدليل عليه وامن بالله وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
لكن قال بعض المفسرين ويوضح الكرماني ان التبديل في الدنيا انه من الكفر الى صح
بالايمان والعمل الصالح وقال اخرون منهم على الحشر العاملين عملا وعلى انهم السلام
ان التبديل في الاخرة حيث ان الله يكتب كل سيئة حسنة وقد انكر هذا القول بعض العلماء
منهم ابن بطال واحتجوا بقوله تعالى لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا والتطبيق ان الاية تقع على ما
ثم يبدل الحسنات قال ابو عثمان النهدي ان المؤمن يؤتى كتابه فيستره الله فيقرأ سيئاته
فاذا قرأ تغير لونه حتى يمر بحسناته فيقرأها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه وقد ثبت في صحيح مسلم ما يدل على هذا
المعنى صريحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وابو مالك السدي نزلت في
من اسلم وكان كافرا لكن المعقول الصحيح انه عام في التخصيص من اهل عملها دليل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمنين اقوام انهم اكثروا من السيئات قالوا من يا رسول الله
قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال بعض المحققين التبديل في حق من هم
سيئاته محضة بسبب غسلة كلها ذكرها اوراد وجوها وجنايات فسارع الى الاعمال الصالحة

المكلفة فان بين ٤ الا من بار زاني وعمل صالحا مسح عنه الله وبحل الصغائر
الا فيما اوان صلاة الزنوب قال والذين حلا طله والذين [illegible] ان العالمين
لعدم الشرك فان فيه اشارة فيه محبة شاه بالتوبة من مدمه ومجلد الرامية كعدم حسره
في محل الدين فان العدم عمل صالح الا ان السيئة جعله حسنة لكان صدا انس سعيد
عن حسن رواه الترمذي وغيره الحديث الثاني عشر عن ابي حمزه انس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه من الدين ما يحب لنفسه
من الخيرات الدينية والدنيوية الغير المضرة بالدين لان الايمان الكامل هو ان من كان
متحليا بجميع الواجبات ووجوب على المسلم ان اليه الحب على انفسهم حتى الامام
احمد لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير قال ابن حجر لم
يلبس هذا من الصعب الممتنع كما ظن اذ المعنى لكن الفضل بان يحب له حصول مثل
ذلك من جهة لا من جهة فيها بحيث لا ينقص النعمة على احد بسبب النعمة عليه ومرجح عليه
في جميع الاحوال وذلك سهل على العقل السليم ~~قال في شرح الكافية~~
~~يحب للناس ما يحب لنفسه~~ روي عن امير المؤمنين علي عليه السلام
ان الرجل يحب من ان يكون عند احد من ان يكون احد من ان صاحبه حاله قوله تعالى تلك

المراد

العلم بالزنا ووكوا الصغير للرسل ونحو ما عطف عليه من ان يلحد بمعدد المحصن
والمراد بالبلوغ مما عاقل بالغ حر اصابت في نكاح شرعي فلو ان زنى زنا
محصنا وبعد عند الامام فعليه قتله بالرجم فان قتله غيره فالاظهر انه لا يقتص منه
فان لم يكن محصنا فلا رجم عليه فحينئذ بل يجلد مائة وعند بعض الفقهاء يجلد الواطئ
سواء او بكرا ام رجع الينا وعند بعض ان كان الواطئ محصنا جلد ثم رجم لقباحة
فعله ومن قال من العلماء وهو مذهب الشافعي ان عقوبة اللوطي القتل سواء كان او بكرا
فعنده معنى الحديث ان اسباب الفرج المحرم على انه موجب للقتل ويختص
الثيب الزاني بالذكر للمثال فان في اللوطي وان انه فاعله كونه محصنا فيختلف
قباحة كون ذلك الفرج لا يستباح بحال وفي المحرم يختلف كون الفرج لا يستباح له
بحال ~~وهو للنفس~~ والنفس بالنفس اي يحل قتل النفس قصاصا بالنفس
~~التي قتلها عدوانا بشرط التكافؤ فيها في الاسلام والحرية وعدم الوالدية~~
فلا يقتل مسلم بكافر ولا حر بعبد ولا والد بولده لقوله عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر
الوالد بولده وقتل المسلم ذميا او معاهدا فانه يقتل لا قصاص فيهما و
عند الكرخي لا يقتل الحر بالعبد ومن كان مرتدا جاز سفك دمه من غير القيد
المروية ان سفك الدماء ومن قطع الطريق ومن اصر على ترك الصلاة



كل واحد من الثلثة بسوء عاقبة العمل قال الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في
الارض فكانما قتل الناس جميعا والتارك لدينه اي المرتد المفارق
للجماعة صفة موضحة مؤكدة واللام في لدينه والجماعة زائدة لتاكيد المعنى قال
ركن وفارق بعد ما بالنفسهما اي الذي فارق جماعة المسلمين وخرج من جملتهم وانفرد
عن زمرتهم بالردة التي هي قطع الاسلام قولا او فعلا او اعتقادا الا
بالبدعة او نفي الاجماع كالروافض والخوارج فانه لا يقتل من الا ابدا د
ومعارضة الجماعة عموم وخصوص وقال بعض العلماء فارق الجماعة بعد
ترك دينه كله او بعضه بعضه يحل [illegible] المعاملة معهما الى ان رجعا [illegible]
[illegible] م اعلم ان جملة سائر صور ان الدين
او التي المصحف في القاذورات فمن قرته وبال بسوء ما يحد ذكر من ترك من
اركان الاسلام فعند بعض العلماء يلحق بتارك الدين بالكلية خصوصا من ترك
الصلوة عمدا او قال بعضهم يلحق بتارك الدين في القتل لا في الابدا ولا ف
من بعده يسار بعد بعد البنات فمن يسار عليه مارس عليه وقد ال لا يعي ترك
الصلوة متعمدا الله كفر ما به انتحل بعد به الكافر وقال كبر العلماء ان احاديث
قتل الطلوع تارك الصلوة عمدا مسع هذا الحديث وهذا اشكال الا ه

لابد

لابد من تاخر هذا الحديث وتقدم معلوم ولا يكون الخاص لا ينسخ بالعام على الاصح
وان كان العام متاخرا وعلى ما قدرنا لا احتياج الى السره بالنسخ وقد روى
عن الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم خاصة القتل بغير هذه الاسباب
الثلاثة [illegible]
[illegible]
رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
ليس المراد نفي الايمان على نفيه الا نفي الكمال بل هو مبالغة [illegible] الايمان بالله
الاول او المراد ان كان كامل الايمان يلبسها وتخصيص اليوم الآخر لان
[illegible] المثوبة والعقوبة فيه وتكرير [illegible] فليقل خيرا
او ليصمت الصمت والصموت السكوت مع القدرة على الكلام وقد يطلق
السكوت على ما يستعمل في الا في للنطق فقال الصامت والمعنى يمكن حالة التكلم
بالخير واجبا كان او مندوبا او السكوت لا يتي وعنها حال فالكلام المباح
مامور بتركه ما يحدث على الناس كلام لسوى ظاهره فاما خيرا واما غيره ه
وبعضه الاخا ومن الصحاح كقوله عليه الصلوة والسلام من يكلمك اما كذا وبات

وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله ٤ ه

سوى سا الا ومولكرا وعلمك ومن علم قوله ما اذ ديلغ المبلعمان
على الهم وعن السان لعمد ما لمعطى فول الالدر وقد عسد واحتج السلف
على ان واحد امنها تكتب الحسنات والاو السيئات الاان يقال المراد من
الاسر فول من علم بوا سا وعما س ولكن الاول اقوم لان القول بكره في سياق
النبي مو كده من مليف الاره لا بعال الا على حصور الملك ومراقبته لكل ما يطق
لا على كتابه ودعوى ان جميع الرقيب والعتيد محازنه الكتابه بعيد جدا اللهم الا ان
يقال سوى الرقيب والعتيد للافراد اي لكل كلمه ملك واحد منهم مع ان الحاضر ملكان
فيكون جميع الرقيب فقط [illegible] ومعلوم بالاجماع ان الحفظ ليس الا للحسنات
والسيئات والافعظم الكلام ان يقال الا الذي رصا عنوان فعامل اللهم الا
ان يقال بما نقل عن ابن عباس ان الملك يكتب كلما يتكلم حتى اذا كان يوم الخميس عرض
قوله وعمله فاقر ما كان فيه من خير او شر والقى سائره فذلك قوله تعالى يمحو الله ما
يشاء ويثبت ~~[illegible]~~ ومثل لا يكتب الا
ما يوجر عليه او يوزر به وكثير الاحاديث يدل على ان ما ليس حسنة ولا سيئة
وهو وان كان لا يعاقب عليها لكن يحصل به الحسرة وندامة وقسا وة قلب وفيه
بوع عقبة قال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان

وقليل الكسان كل ... ه

ما لا يقصد الخير ... كلام ... ما يكلم ... ه

عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة وكره ابا بكر الكلام المباح الذي لا او والله لا ... بعد ساعتين
سكره وكره ابا سعد كل كلمه يطيقها ساعات او حسنه ومن اعظم العبادة كانوا ان
وصلحهم كان ميلا احدهما عامه و الاخرى خاصه وكان العامه بوسط ولا سهي
فرانه يوما على وسر اسعطه فهل انه لا يعد انه لكن يعوانه بمد يد واحبط عن
العامه بعد الكلم قال ابو مريد يكلم بكلمه او بيت وشاه واخره واشتكى الله على
ان اكثار الكلام يورث قساوة القلب ~~[illegible]~~ قال ابن مسعود والله الذي لا
اله الا هو ما على الارض احق بطول سجن من لسان قال الفضيل لا حج ولا رباط
ولا جهاد اشد من حبس اللسان وقال اهل التصوف اذا كنت ساكنا
فاعمل سكونك متكلم فانه افضل واذا اعجبك صمتك فاسكت ~~[illegible]~~
~~على اطن النطق [illegible]~~ قال الصديق رضي الله عنه لا اراه يحذر مضمضه
ان هذا الاحمل هو اعمل الجاهل قال الدقاق من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس
تكلم وسدد فما استطعت فانه كلام حق والسكوت جائز قال الجرجاني فلا سيما
بعد ما جعلها عن السنة يسراد في الحكم انما جعل لك لسان واحد واذنان
لتكون تسمع اكثر ما تقول وفي المكالمة مع الصديق والوحشه والباب
وغيره من الحكم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ~~[illegible]~~ التكرار للاعتنا

واللفظ الاكبر ... يوم ... ه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكثر والكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله
تعالى قسوة للقلب وان ابعد
الناس من الله تعالى القلب القاسي
والسكوت في وقته صفة الرجال
كما ان النطق في موضعه من اشرف
الخصال وفي الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان
يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها
واما اسا راضي المجاهد السكوت
فلا علمهم في الكلام الافات
ما فيه من حظ النفس واظهار
صفات المدح والميل الى
التميز احسانه بحسن النطق
وغير ذلك من الافات ه
رحمة لمن كثر اسابه الا لسان
لا يملك عليه انه يعطا
كم في المعابر من قتيل لسانه
قد كان هاب لقاءه الشجعان

علیهم

بكلام واحد

[illegible] فليكرم جاره وفي بعض الروايات النهي عن اذى الجار فالاذى

بغير حق حرام وفي حق الجار اشد وفي مسند الامام احمد ان رجلا قال يا رسول الله [illegible]

عليه من ان يزني بامرأة جاره وفي البخاري والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره

بوائقه وفي مسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه معناه من استحل اذى الجار وما

على هذه العقيدة لا يدخل الجنة اصلا او من اراد به فسلط الله عليه الا ان يتوب [illegible] المعصية

او لا يدخل الجنة مع المفلحين ولا اكرام الجار والاحسان اليه مأمور به قال تعالى وبالوالدين

احسانا ويدخل فيه قوله والجار ذي القربى والجار الجنب وفي الصحيح ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى

ظننت انه سيورثه وفي الحديث ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع وروي في كتاب الادب

للبخاري كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه

قال صلى الله عليه وسلم ادرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرضك

اقرضته وان افتقر عدت عليه وان مرض عدته وان مات شهدت جنازته وان

اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه

الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج

بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها ادرون

ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله [illegible]

وان سابه ان لم يكن رد الجار [illegible]

والله امر المؤمنين [illegible] وحسبكم وان ابيت [illegible] ومن لم يكن [illegible] القدم

ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد وما كظم عبد الا ملأ الله جوفه امانا و

ومن كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا فالحلم صفة

الطائفة عند ثورة الغضب امر الخصال الحسنة واحد الفضائل الحسنة

وعلاج الغضب ان يرى الكل من الله ويذكر قدرة الله عليه ان غضب الله اعظم وفضله

اكبر وكم خالف امره ولم يغضب عليه ويتعوذ كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

الغضب بالوضوء والغسل والسكوت والقعود والاضطجاع والقعود

وامراره لا تخرج تعوذ بالله من شر الغضب وشر السلطان رواه البخاري

الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس بن ثابت ابن اخي حسان بن

ثابت الجامع بين العلم والحلم مات بفلسطين سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين

وقيل المقدس [illegible] الان [illegible]

حسن حديث رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب

الاحسان على كل شيء [illegible]

والاحسان في الفعل الذي يجب فعله شرعا او عقلا والافعال الصادرة

عن المكلف اما ان يتعلق بمعاشه او معاده [illegible] فاذا احس

الانسان في اكله والتزم على مقتضى الشرع [illegible] العظيم لامر الله

طلب العلوم

[illegible] على الانفاق [illegible]

[illegible]

وفي كلام بعض العرفاء ان الاحسان اسم جامع لجميع ابواب الحقائق وهو اما احسان في القصد وهو اصلاحه على معنى العلم
وابرامه عزما بان يا صدر العمل صدرا وتصفيته حالا بان يلاحظ حظ لله او في الاحوال بان يراعي حدها بالحضور
وسترها عن الناس وتجديدها بحقيقته او في الوقت بان لا تفارق المشاهدة ولا تلحظ لهمتك احدا وتجعل هجرتك
الى الحق سرمدا الخ م

او المعنى انه تقرر وثبت [illegible] على كل شيء اي غير وطلب حسنا اي طلب الاحسان في كل حسنة فاذا اردتم استعماله فاستعملوه بذلك الطريق الحسن
ويجوز اذا حملنا الكتابة على الوجوب الشرعي فلا بد من التخصيص لعدم الحسن بالبهم
والتسعة على حلول الله فرضا وندبا شرعا وعرفا معناه ايتيهم [illegible]

ومعاشه م   وكتب الاحسان على الانسان في كل شيء يتعلق به [illegible] على الوجه الشرعي
كما هو مسرع في العم [illegible] الحديث وبا تصال النفع الى الخزنة
علما وعملا ودفع الضرر عنهم [illegible] للمهم والداوبا
بان لا يشتغل بالاساءة اليهم [illegible] عن السعادة [illegible]   [illegible] ه
[illegible]
وباله لما هم [illegible] م   [illegible]
[illegible] على معنى في وجه كل شيء طرف للاحسان او الكسر
او على حاله فيكون [illegible] والمكسور هو الاحسان او على انه
يتعلق بالاحسان [illegible] كتاب الشرع على كل حلول [illegible] ان يكون المراد به الانسان
وقال صاحب الافصاح معنى كتب الاحسان [illegible]   اي اوجب كل احسان للعبد الى كل شيء م
ذكر الاحسان [illegible] فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
بان لا تقتل الا [illegible] بالنار الا [illegible]
[illegible] او [illegible]
ومع ذلك [illegible] الاحسان [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

وجوب الاحسان في القتل والذبح في بعض العلماء اول النهي [illegible]
[illegible] الصحيح ان اسامة [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
[illegible] وابوالها [illegible]
[illegible] الاسلام وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ذلك النبي عليه الصلاة والسلام [illegible] ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم [illegible] في الحرة حتى ماتوا [illegible] للعلماء [illegible]
[illegible] اذا تغلظت الجرائم
[illegible] الحدود [illegible]
[illegible] واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة [illegible]
[illegible] اي اذا ذبحتم [illegible]
[illegible] فاحسنوا [illegible]   بفم اليا وكسر الحاء
[illegible] وليحد احدكم شفرته
[illegible] وليرح [illegible]
على الواحد [illegible] الاجماع على العدم

ما عليه الصلوة والسلام بعد ان حكم بوجوب الاجتناب عن كل ما من الاشياء المشتبهة

ايضا وللداعي الى العادات وليوح ذبيحته — او الحاضر

مع ما قالوا احداد الشفرة والاسراع في ذبحها وقطع الحلقوم لا القفا

ويمكن ان يكون المراد حل رجله وتركه للاضطرار وقطع اعضائه قبل سكونه

حرام على ما قيل او مكروه والذبح فعل متعدي مفعول والثاني فعيل ان الوصف ان الاسم

مع ادا وصف الوصف يستعمل فيه سائر كون الوصف صدق تارة اكثار اسابه الموصوف

كامراة قتيل وان اصفر الموصوف استوا التاء لما قتيله بلا ان ذبحهم

لعدم ما يدل على الساعة ويعد الاسم على ما سيصير العامل روان مسلم

الحديث الثاني عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري اول من حيا النبي صلى

الله عليه وسلم بتحية الاسلام كان من اكابر الصحابة اسلم قديما — الحديث الثاني عشر من الاربعين وبعده

سنة بلده وبلدة وبها ربانيان وبلد وسعود صدرها واسلم الرحمن معاذ بن جبل على ما كتبه في سنة الثامنة عشر وقيل سنة عشر ومعاذ مشهور

جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله [illegible]

تكن جالته على بلدة في ان الاول التحتية عن كل ما لا يتم به فعل او ترك وهو المعارف — ما لا سيما يحتاج الواجبات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات والسوء بعد حفظ النفس عن كل ما يوديه ومحاذة كما به صلى الله وعليه

باسم الشيء في السرع لكونه الضياء جلد هما والثاني البرة عن كل ما يشغل السر عن الحق

والسبل سر اشتد اليه وهو الشكل الخمسة انه كان اتقوا الله حق تقاته قال ابن مسعود

من ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ووجه الكلام ردعا والنازل المخوف

قال ابن الجزري ان المخوف عن الله ومخاف عن الله والعالم لا عن اسماه الحسنى امر عباد العلماء

ما حصر الحاسبه عند التحقيق والتعمق يصير الله بالاول والآخر ويصير الاسماء صلوات الله

وسلامه عليهم للانام ويصير السلف للخلف والمجتهد للعالم والعالم للجاهل فاساس الدين وحزبه

التمام الحق والتصديق ان تراسه بعضا بعضا ويعض من ترك المحظورات المكروهات

المباحات ما لا يعني ثم الضرورات البري على سوى الله من عرف الله فلم تعنه

معرفة الله فذاك الشقي ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي وتستعمل التقوى

تعني احمو الشر وعن العذار المخلة بالمراعاة الشرك وصاحبه لاشك مسامطلعا على مبلغ الكفر

حيث ما كنت في الخلوة والملازم التقوى والملازم قال الله تعالى علم سرائره كان مطلع

على ظواهر كم فعليك برعاية الادب في حفظ اوامره ومراضيه والاحتراز عن مساخطه

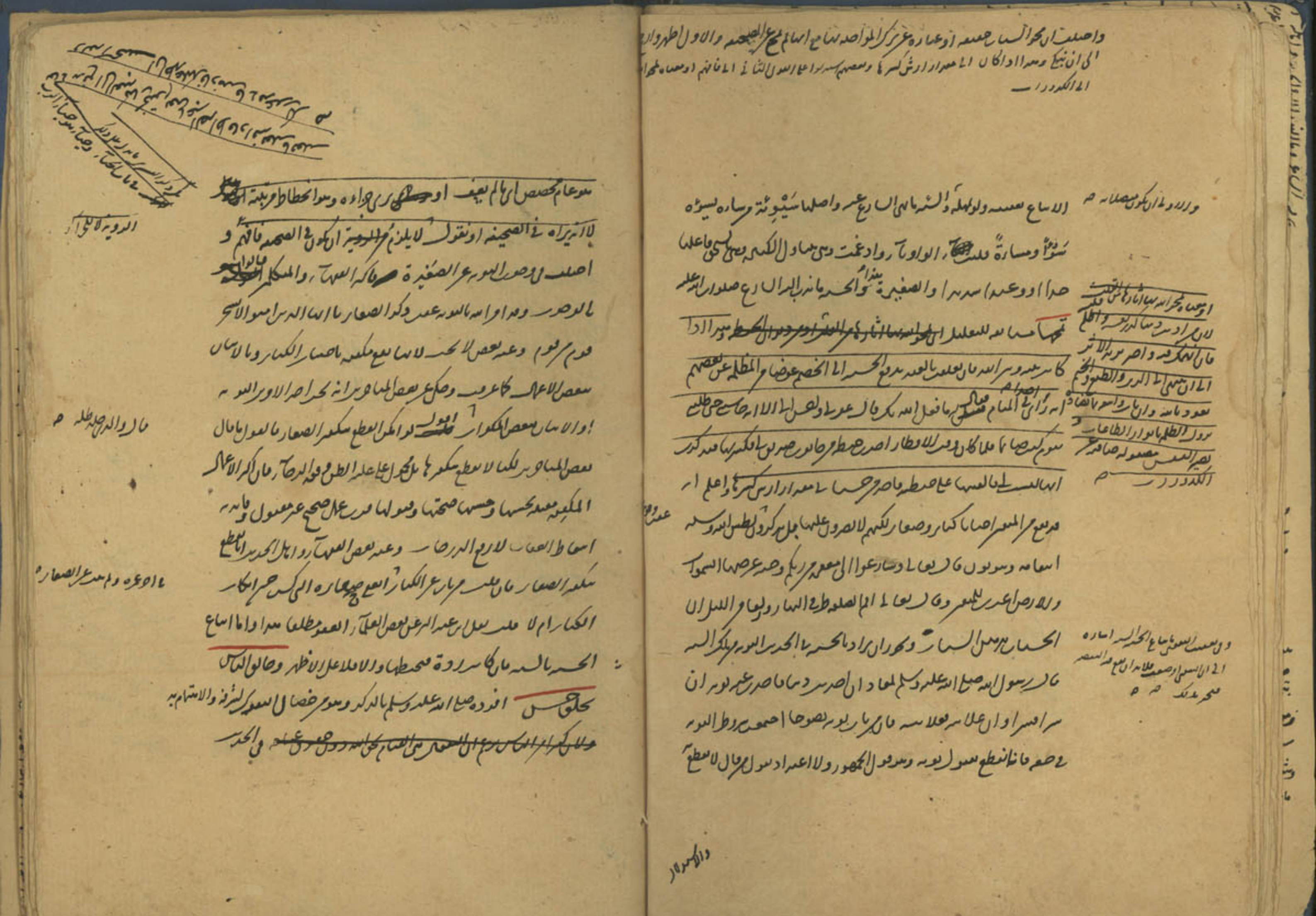
ومناهيه قد اوحى الى بعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام قل لقومك ما بالكم تسترون

الذنوب من خلقي وتظهرون بها اي ان كنتم ترون اني لا اراكم فانتم مشركون وان كنتم ترون

اني اراكم فلم تجعلون اهون الناظرين اليكم عن داود الطائي انه سمع صوتا من قبر

الم اصل الم اطلم افعل كذا فاصبت بلا عدو الله ولكن اذا ظهرت بارزته بالمعاصي

ولم تراقبه واتبع السيئة الحسنة



ان صاحب الخلق الحسن ليبلغ بخلقه درجة الصائم القائم وان حسن الخلق اثقل ما يوضع في
الميزان وان صاحبه احب الناس الى الله واقربهم من النبيين محلا وقد سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل ما اعطي المرء المسلم قال الخلق الحسن
وقد ورد اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال الحارث المحاسبي رحمه الله تعالى
غيره او معناه حسن الخلق مع الصحابة وحسن الخلق مع القرابة وحسن الاخا
مع الامانة وفي اللغة الخلق السجية يقال خالق المؤمن وخالق الفاجر ولا يتخلق بغير خلقه
اي يتكلف والخلق ملكة تصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير سبق روية
وينقسم الى فضيلة ورذيلة كحسن الخلق تزكية النفس عن الرذائل واصولها
عشرة الطعام والكلام والغضب والحسد والبخل وحب المال والجاه
والكبر والعجب والرياء وتحليتها بالفضائل وامهاتها عشرة التوبة
والخوف والزهد والصبر والشكر والاخلاص والتوكل والمحبة والرضا
بالقضاء وذكر الموت وقد فسر (الى مسرى) حسن الخلق بطلاقة الوجه وكف
الاذى وبذل المعروف ذكره الترمذي وغيره وقال بعضهم حسن الخلق
العفو عن ~~[illegible]~~ والعفو عن الزلل
الاتيان ... وكف الاذى عن كل مسلم ومعاهد الا ... والطلب

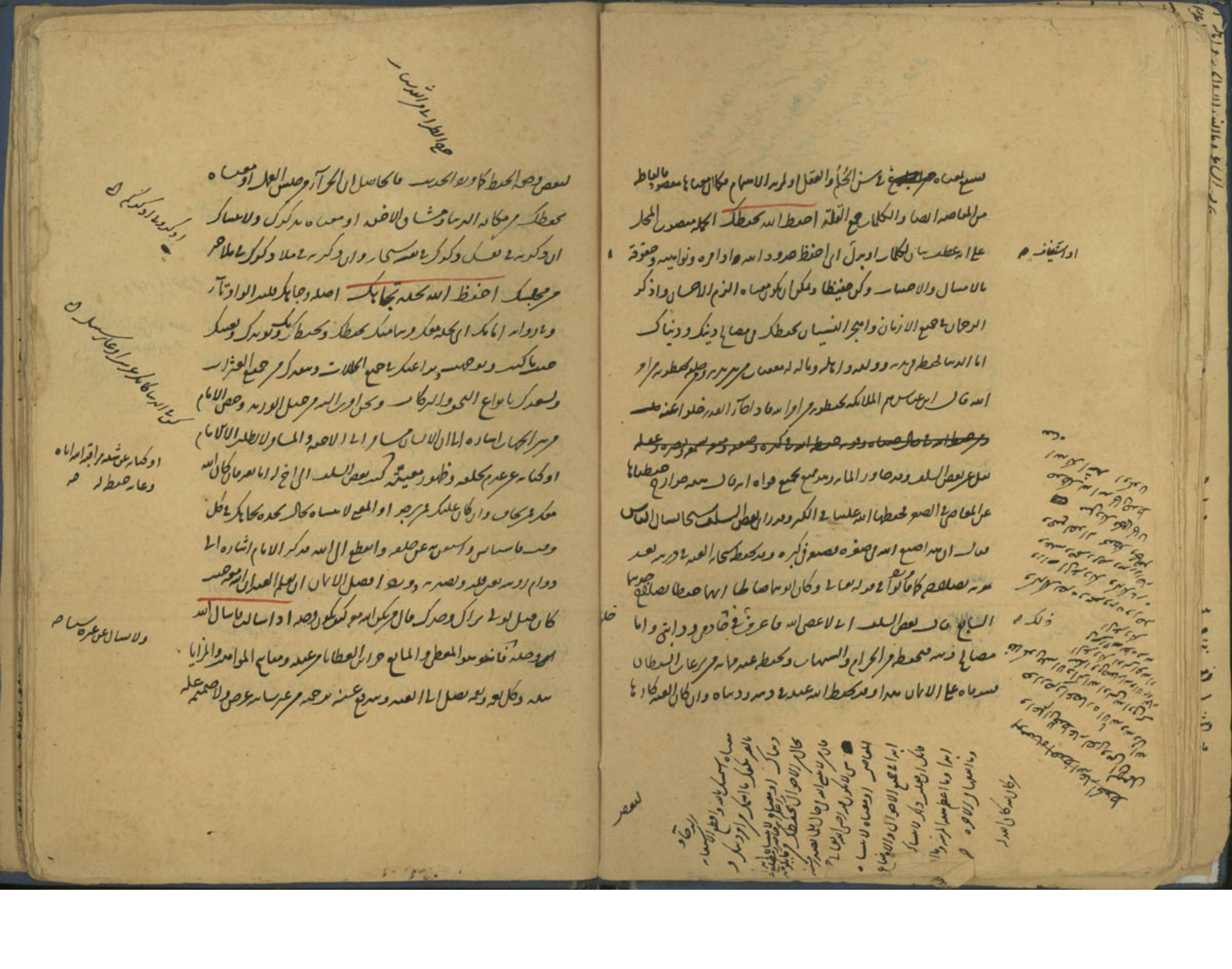
(margin) كان يعطي الوقار

لظلوم

(margin, diagonal) والطلاق ... العاجز / قال سهل بن عبد الله التستري ... / ... [illegible]

لظلوم من غير تعد وقال ابو ... حسن الخلق ان لا تخاصم لشدة معرفته بالله
او ان صاحبه الخلق السراء والضراء وقال سهل ادناه الاحتمال
~~[illegible]~~ وترك المكافات والرحمة للظالم والاستغفار له والشفقة عليه
وقال بعضهم ~~[illegible]~~ ان تكون مع الناس كما تحب ان يعاملوك به واعلم
ان الخلق وان كان يجري في الاصل فقد يمكن ان يتخلق صاحبه خلقه ولذا صح الامر (الى)
بتحصيله رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما اي ماشيا لا انه راكب وانا رديفه كذا
قيل لكن في وسيط الواحدي عن ابن عباس انه اهدى كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بغلة فركبها بحبل من شعر ثم اردفني خلفه وسار بي مليا ثم التفت فقال يا غلام
هو الصبي من حين الفطام الى تسع سنين وقيل عليه الصلاة والسلام وسنه عشر او ثلاثة عشر
وقد يطلق الغلام على الشاب البالغ كقولهم راي الشيخ خير من مشهد الغلام واصله
من الاغتلام اي شدة الشبق اني اعلمك كلمات فصولا مفيدة اذ يطلق على الكلام
الكثير المرتبط منه صلى الله عليه وسلم اولا ليتوجه الى ما يوصيه ويشتاق اليه ويفهمه
وليعلم انه اهتم به والعدول عن اوصيك ونحوه امثاله لان الامر للغلام الحفظ الالفاظ

(margin) [illegible]



بسبع بعض [illegible] في سن الحلم والعقل او لمرير الاسلام مكان معصوما معصوم بالباطل
من المعاصي الصغائر والكبائر مع الغفلة احفظ الله يحفظك الجملة مصدر المحال
على ان يعطى بيان للكلام او بدل اي احفظ حدود الله واوامره ونواهيه وحقوقه
بالامتثال والاجتناب وكن حفيظا وملكا يكون جزاءه الزم الاحسان واذكر
الرحمن في جميع الازمان واجتنب النسيان يحفظك في مصالح دينك ودنياك
اما الدنيا فيحفظ في بدنه وولده واهله وماله [illegible] يحفظونه من امر
الله قال ابن عباس هم الملائكة يحفظونه من امر الله فاذا جاء القدر خلوا عنه
~~[illegible]~~
بين عن بعض السلف [illegible] حفظها
عن المعاصي في الصغر فحفظها الله عليه في الكبر [illegible] السلف [illegible]
[illegible] في العدة [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
السابع قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق خادمي ودابتي واما
مصالح دينه فيحفظ من الحرام والشبهات ويحفظ عنه [illegible] السلطان
[illegible] على الايمان [illegible] يحفظ الله عبده في [illegible] وان كان العبد كارها

لسعر وصف الحفظ كما ورد في الحديث فالحاصل ان الجزاء من جنس العمل او معناه
يحفظك من مكاره الدنيا [illegible] والآخرة او معناه [illegible] ولا [illegible]
ان [illegible] وذكرك [illegible] وان [illegible] ملا [illegible]
من مجلسك احفظ الله تجده تجاهك اصله وجاهك [illegible] الواو تاء
[illegible] امامك اي تجده معك [illegible] يحفظك ويحيطك [illegible]
[illegible] جميع الحالات [illegible] من جميع [illegible]
[illegible] بانواع [illegible] وحل او [illegible] من حبل الوريد [illegible] الامام
[illegible] اشارة [illegible] الاحد [illegible] الامام
او كناية عن عدم [illegible] قال بعض السلف [illegible] كان الله
[illegible] وان كان [illegible] تجده تجاهك في كل
[illegible] واعطي الله [illegible] الامام اشارة الى
دوام [illegible] وهو افضل الايمان ان يعلم العبد ان الله معه حيث
كان [illegible] اذا سألت فاسأل الله
[illegible] فانه هو المعطي والمانع [illegible] المواهب والمزايا
[illegible] عن [illegible] علم

لا مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه فيحسن الدعاء ولا يحسن الرجاء ويؤمن من
سعيد وجهه لله عز وجل فانه لم يسئله الا اعطاه اياها اما معجلا في الدنيا
واما ادخرها له في الآخرة ما لم يعجل قالوا وما يعجل قال يقول دعوت ودعوت
فلا ارى انه يستجاب لي وهذا الكلام تيسير للاول فان قسم من حفظ حدوده ومنها الشرع
من قوله تعالى اياك نعبد فان السؤال هو الدعاء والدعاء كما ورد مخ العبادة او
المعنى لا تسأل شيئا غير الله فان من سأله وجده ومن وجده فله الدنيا والآخرة
بحذافيرها ومن وروده من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وهذا المعنى الصادر كان العطاء ظاهر واعلم انه ليس ما يجد المسلم والاطماع
فيها وبعض من كان فانه وان كان السر دون مضمر ان العفو يعلم المراد
لكن اطلق الانس بذكره ومسئلته للسمع العبد على ولد العبودية لظاهر
سوال العبد الربوبية في الحسن ومن لم يسأل الله يغضب عليه وما ورد من كراهة
الاعتراء في الدعاء معناه ما روي عن سعد انه سمع ابنا له يقول اللهم اني اسألك
الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها
وكذا وكذا فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون قوم يعتدون
في الدعاء فاياك ان تكون منهم فانك ان اعطيتها اعطيتها وما فيها

وهو

وإذا تعوذت من النار فأعذت منها وما فيها من الشر واذا استعنت
فاستعن بالله اذ لا معين سواه ولا مانع الا اياه فمن اعانه الله فهو المعان المنصور
ومن تركه الله فهو المتروك المخذول وهذا الحسن معنى لا حول ولا قوة الا بالله
التي هي كنز من كنوز الجنة اي لا حول للعبد من حال الى حال ولا قوة له على ذلك
الا بالله فهو من حال التبري اذ الحول او الحيلة اي الاحتيال في دفع شر ولا قوة
في ادراك خير الا بالله ثم من استعان بغير الله في طلب او نصرة عجز وخذل لان
وصدر المسئول فيهما للعموم واعلم حث على التوجه والتنبه ان الامة المراد بها
الجماعة والالف واللام للاستغراق والمراد من العلم اليقين والعلم الكر
لا شك فيه وعند المحققين ... الايمان لا ما يحتمل والرهان لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك استعمل في
النفع لعطاه لانه لا يكاد يقع اجتماعهم على النفع بخلاف المضرة فان الطباع
مجبولة على الايذاء والمخالفة فلذا استعمل في الان الشرطية اذ المحقق خلاف
في ان ولو الطلب سيما السؤال فالحر واعم فلعله لا يطلب
وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك يعني فوض الى الله
عز وجل وافرده بالطاعة وحفظ حدوده وبالخوف وبالرجاء وبالمحبة والتضرع

وفعل عن ابن المؤمن عليه السلام ... الله
انما ... لا حول للعاصي
ولا قوة للعامل طاعة الله الا
بعون الله



في طلبه ان يوم يعصون وقال لي في الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالتي
بالندم يدل على عدم خلو الدعاء عن الفائدة وبجماعه دل على عكسه فلسبب نعم [illegible]
وقوع الفائدة والاجابة قد يسد عار لا يجاب ومع ذلك ينبغي ان يقول [illegible]
الدعوة انه يجاب بالسؤال لا انه لا يخلو دعاؤه عن فائدة واعلم ان ما اخطاك
اي تجاوز عنك في الازل من خير وشر نفع وضر لم يكن ليصيبك اي محال ان يصيبك
لا يصيبك ولا يسعى احد وقد يقال وجه دخول اللام المؤكدة للنفي على الخبر وتسلط
النفي على الكينونة سراية في الخبر وما اصابك من السعادة والشقاوة والعسر و
اليسر في الازل لم يكن ليخطئك فعليك بالتوكل على ربك والرضا وسلب الحول
والقوة عنك حتى تعلم انك مضطر بالكون فتسكن في التحرك والسكون
وهو ان لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه
لم يكن ليصيبه فالمراد بالعلم ليس مجرد التصديق به فان من لم يصدق به فهو كافر وكل مؤمن
مصدق به ولا كل مؤمن بلغ حقيقة الايمان واعلم ان النصر مع الصبر اي الصبر على المكروه
فقط ان تيسر له في الصبر على المكروه خير كثير والنصر واجر [illegible] على العدو [illegible]
اما الجهاد الاصغر وهو الجهاد مع الكفار واما الجهاد الاكبر وهو الجهاد مع النفس و
الشيطان وقد روي عن ابن عباس ان استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل

فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا والفرق بين الرضا والصبر ان
الصبر كف النفس عن السخط مع وجود الالم وتمني زوال ذلك وكف الجوارح عن العمل
بمقتضى الجزع والرضا انشراح الصدر وسعته بالقضاء وترك تمني زوال وان
وجد الالم لكن يخففه اليقين او يزيله وربما لا يجد الالم بالكلية لملاحظة
حكمة ابتلاء وخيرته له او لملاحظة عظمة وجلاله [illegible] في مشاهدة ذلك
وهذه درجة الخواص وربما يتلذذون بالمصائب وان الفرج مع الكرب
فيحسن بالعبد ان يكون صابرا راضيا حسن الظن بمولاه الذي اولاه وفيه
اشارة الى ان الله اذا اراد ان يفتح لعبده باب فضله ابتلاه [illegible] ببلائه
ثم يخصه بعد [illegible] نعمائه والحكمة ان يعرف قدر النعمة ويذوق [illegible]
بعد [illegible] حلاوة الوصال ويجد [illegible] الهجران [illegible] وان مع
العسر يسرا فان قلت ان مع للصحبة والمعية والعسر والفرج واليسر بعد العسر [illegible]
والعسر [illegible] المقصود [illegible] في الحقيقة [illegible] جعله كالمقارن له
[illegible] فان قلت ما الحكمة في [illegible] اليسر [illegible]
[illegible] ان العسر [illegible] اليسر بعد العسر مع انه [illegible] وكلام الله ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا واما [illegible] فان مع العسر يسرا عظيم وان اليسر [illegible]

في الصحاح كل بلاء اوله مهموم واوسطه [illegible] الذي [illegible]

وقوله لن يعلو عبد شبرين على الكسلان اى اسراع الاله وقع منه السطح

فيغار الاول لان النكرة المعادة غير الاول والعبد ورد معرفا فيكون

للعهد او للجنس لهو واحد على التقدير ~~لان~~ والمعرفة المعادة عين الاول وغالبا

لان النكرة المعادة غير الاول

فلا ومنه النص على الطلاق والا نصرح على اللهم الا المكرر والمكرر

ان الاول للاستواء والثاني للاضافة التي تحصل بوجود منه

او الاستدرك الكلام فكره الم يرع فعبد شبرين او النكرة شرع

فان قلت ان العدول لا يترك العبد قلت المراد به العبد في الاحكام كقوله

لا يكلف الله نفسا الا وسعها والمراد بهمنا العبد في الادراك والاكتساب

وغيرهما دون الاحكام فائدة اعلم ان السؤال عن العبد حرام

بلا ضرورة ومن قدر على الكسب فسؤاله على المجتهد الصحيح حرام وعند بعض ان قدر

بلا شروط فكره والا فحرام الا ان عليه الى الالحاح في الطلب

الا ان عدم اضرار المسؤول عنه وان اعطى لمستحق كان المعطي عن السلطان

معروف عن الامام وقيل للفقير وان عطيه السلطان قيل حرام وقيل مكروه

وقيل مباح والاصح انه ان كان عالما بانه حرام فحرام وكذا لو ادالم يستحي

الاحتياط واما ان كان عالما بانه حلال فلا مانع الى ان الاصل

وهذا اعلام قوله فكون باعتبار الاكثر

والمراد انه صلى الله عليه وسلم

لن يعلو عبد شبرين

حتى قيل يكون

الاكثر

مباح

مباح الحديث المعروف لم يوصل النص بلفظ الحديث من معنا الى آخر الارض

عن ابن مسعود وعقبة بن عمرو الانصاري البدري شهد العقبة الثانية والجمهور

على انه شهد بدرا وسكن فيه لانه شهد غزوة بدر والزهري والبخاري وغيرهما قالوا

بانه شهد الغزوة ومن سكن الكوفة ومات بها وقيل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من

ذي الحجة سنة ثلاثين وقيل ابن اعداء الحج لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين وبانه مات

واما ان حديثا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

مما ادرك الناس اى ظفروا به وحققوه ولفظ من تبعيضية او ابتدائية جرأن وقوله

اذا لم تستحي اسمه ومعول ادرك ضمير راجع الى ما ~~...~~

والناس فاعل ادرك او ضمير يعود الى ما والناس مفعوله من سابق كلام النبوة

الاولى معنى ان هذا ما توارث الانبياء المتقدمين والناس هذا او اوائلهم وما بعد ان

حتى وصل الى هذه الامة وهذه لفظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وفي بعض

الروايات لم يدرك الناس من كلام النبوة الاولى الا هذا او المراد ان هذا لم يزل

محمودا وصالحا يمدح في شرع كل ان يكون هذا اللفظ لنبينا صلى الله عليه وسلم

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما

يلام به فالحدة في يعبد عما يعزه ملك محمود او ليس بحياء كما صرح العلماء بان

فصل م

ما خذ من الحياة

م

م

من يستعمره وانه يعلم انه لا يرقى بها فاعطاه حياء فليس المحمود فيمنعه ذلك وما في
بعض الاحاديث ان وصاحبه الا يصلح لمستحي ولا لمستكبر فالمراد به الحياء
المذموم الذي يعود الى الحياء اللغوي والحياء نوعان خلق غير مكتسب ومنه
اصل الاخلاق يمنع صاحبه عن ارتكاب القبائح ويحثه على مكارم الاخلاق ومكتسب
وهو ما ينشأ من معرفة الله ومعرفة عظمته ومعرفة اطلاعه عليهم وهو من اعلى درجات الاحسان
واما من مطالعة نعمه ورؤية التقصير في شكرها وقد جمع في حديث ابن مسعود الاستحياء
من الله ان يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وان يذكر الموت والبلى و
من اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء قال
صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير قال بعض العلماء فمن سلبه الحياء ادنيه
الالاء ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحياء وقال ذو النون الحياء وجود
الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق من ترك الاعمال
سر من الموت قال العارف السهروردي الحياء اطراق الروح اجلالا لعظمة الجلال
ومن هذا القبيل حياء اسرافيل كان يروا انه يتستر بجناحه حياء من الله عز وجل وحياء
عثمان رضي الله عنه كما قال اني لا اغتسل في البيت المظلم فانطوي حياء من الله عز وجل
ادام يحسن عادة الساء ولم يستحي فاصنع ما شئت فلا واثما في العرض وفي الدنيا اداء الحياء

عن النبي صلى الله عليه وسلم الحياء
شعبة من الايمان والله
عجز ه

اتمام

والصنع

والصنع احسن من العمل قال الجوهري كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صنعا
حتى يتمكن فيه ويتدرب ~~ولهذا قيل للتحصيل الصناعة صنعه نفسانيا~~ او علم
ما ذكرنا فاعلم انهم ذكروا في معنى الحديث اربعة اقوال الاول انه امر على حاله
اي ان كان الذي يفعله مما لا يستحي منه لا من الله ولا من الناس لكونه طاعة او جميلا
او امرا مستحسنا فافعل ما شئت اي اذا لم تستحي منه وافعل بعينه ما اردت
وهو قول كثير من الائمة منهم ابو اسحاق المروزي وحكي مثله عن الامام احمد وذكره
المقصود وهو يشمل الاحكام الخمسة الحرام والمكروه والواجب والمندوب و
المباح الثاني انه امر لكن لكن حياء فافعل ما شئت من الاعمال فليس لعملك نفع كلا
ولا ضر عظيم فان من لا حياء له لا ايمان له والكفر جالب لكل ضر وشر وروى ابن
عباس الحياء والايمان في قرن فاذا نزع الحياء تبعه الاخر الثالث ان
الامر فيه للتهديد اي ان لم يكن لك حياء فاعمل ما شئت فانه مجازيك قال تعالى اعملوا
ما شئتم وهو اختيار جماعة منهم ثعلب رحمه الله الرابع ان الامر بمعنى الخبر
اي من لم يستحي يصنع ما شاء اي الرادع عن القبيح هو الحياء وورد ان الله اذا ابغض
عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم يلقه الا بغيضا متبغضا ونزع منه
الامانة واذا نزع منه الامانة نزع منه الرحمة واذا نزع منه الرحمة نزع منه الله

وكذا قيل السمات الصناعية صفة راسخة
سيرها على الحال من صورها باعتبار النوم
على وجه البصيرة بحصول الامكان ه

قوله لم يكن لك حياء فاعمل ما شئت
على سبيل التهديد والتعبير ه

الاسلام واذا اتى به دخل الاسلام ثم لم يطلب الاستقامة ابدا وعند الاحساء ان الاسلام
وابن عيينة ومحمد بن نصر المروزي وجماعة اخر رواه البخاري الحديث
الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه
كان ثقفيا عاملا لعمر رضي الله عنه على الطائف وروينا عنه احاديث
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك
اي قولا كافيا جامعا واضحا لا احتاج فيه الى السؤال عن الغير وفي رواية بعدك
قال قل آمنت بالله ثم استقم وفي رواية قل ربي الله ثم استقم هذا من جوامع
الكلم لانه قد اشتمل اصول الاسلام التي هي التوحيد والطاعة فالتوحيد حاصل بقوله
آمنت بالله والطاعة بانواعها مندرجة تحت قوله ثم استقم لان الاستقامة امتثال
كل مأمور واجتناب كل محظور فيدخل فيه اعمال القلوب والجوارح من الايمان والاسلام
والاحسان اذ لا تحصل الاستقامة مع شيء من الاعوجاج او نقول المراد من الايمان
بالله التوحيد الكامل فيدخل فيه الايمان بكل المأمورات والاجتناب عن جميع المنهيات
والاستقامة محمول على الثبات فيه قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
عن الصديق رضي الله عنه استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما
استقاموا على اداء الفرائض وعن عثمان وابي العالية رضي الله عنهما ثم اخلصوا له الدين والعمل

وعن قتادة استقاموا على طاعة الله تعالى او المعنى التوحيد المطلق والاستقامة
فيه كما روي عن الانس عن الصديق رضي الله عنه لم يشركوا بالله شيئا ولم يلتفتوا الى
اله غيره وروي عن ابن عباس وانس ومجاهد والسدي وعكرمة وغيرهم انهم قالوا الله الاخير
آية كما انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله وعن عمر
رضي الله عنه انه قرأ الآية على المنبر فقال لم يروغوا روغان الثعلب وقد روي انه عليه
الصلاة والسلام قرأ الآية فقال قد قالها الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو من
اهل الاستقامة ولعل ثمرة الخلاف تظهر ان الاستقامة افضل من الاقرار والصعوبة
امر الاستقامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة هود
لانه نزل فيها فاستقم كما امرت وهي جامعة لجميع انواع التكاليف والاستقامة
لغة ضد الاعوجاج اي الاستواء في جهة الانتصاب ومعنى الاستقامة
العمل وهو الاقتصاد فيه غير متعد عن نهج السنة ولا مفرط وزعم الاخلاص
له الرياء او رجاء العوض وطلب الغرض والاستقامة العلم ... السالك
على الصواب وعند المحققين استواء القصد في السير الى الله وثبات
جمع القوى على حدودها بالامر والنهي في العسر الاستقامة درجة بها كمال
الامور وتمامها والوصول الى حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حالة

لشرح العقائد للعلامة
والاخلاق وكلية التحرير
والامام الرازي ح

صانع سعده وجار جهده في الوسط الحاصل الى كل يوصل في الكين
وسعدها سجد المجالس الاستعانه وفي قوله في فاستعينوا الله واعبدوه
اشاره الى انه لا بد من بصر في الاستعانه المامور بها فتجرد ذكرها لاستعداد المقصر
للصوم انما الاستعانه واعلم ان اعظم ما راعى من الاستعانه بعد العقل اللسان
قال صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
وفي الترمذي حديث مرفوع اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر
اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
~~[illegible]~~ التكبر ان يحيى الانسان وسطا ظهره ويمايل
الركوع والمراد ~~[illegible]~~ الذلة والخضوع رواه مسلم الحديث
الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
كان هو وابوه من المشاهير المكثرين للحديث شهد العقبة الثانية وبدرا وغزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية عشر مرة وشلّ بصره في اخر حياته
الله وكلها لما مات سنة اربع وسبعين وله اربع وتسعون سنة مروياته
الف وخمسمائة وابن بطول ان رجلا هو النعمان بن قوقل الخزرجي
[illegible] سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ارايت

وهي سعد يعلم

ارأيت اي اخبرني واصله ان الروية اما بالبصر او بالبصيرة وهي العلم ومن علم
شيئا تمكن الاخبار عنه فاطلق السبب واراد المسبب والاستفهام بمعنى الامر لانه يستلزم
المستلزم لطلب الخبر اذا صليت المكتوبات اللام للعهد وقيل للجنس والوجه
منها ان حمله على الجمع ومنها ان حمله على المفرد ان الاول عكس ان يراد بها كل افرادها
وان يراد بها البعض الا الواحد بل اقل الجمع والثاني عكس ان يراد بها الكل
وان يراد بها البعض حتى الواحد وصمت رمضان المراد العبادات المفروضة
وتخصيصها بالتيسير لاشتهار شأنهما ولانهما ليستا مشروطتين بشرط بخلاف
باقي العبادات مثل الزكوة والحج واحللت الحلال اي اعتقدت حل [illegible]
ما احل الله فمكن في الانسان به وحرمت الحرام اي اعتقدت حرمة ما حرم الله
فلا تحور لي [illegible] ارتكابه ولم ازد على ذلك شيئا ادخل همزة الاستفهام
مقدرة الجنة هي دار الثواب علاوه هي مشتملة على جنان كثيرة مرتبة على مراتب
الاسجار ولغة هي البستان من النخل والشجر الملتف اغصانها المتكاثف قال
نعم اي تدخل الجنة [illegible] اولا بفضل الله بلا عذاب وما
جاء في بعض الاحاديث الصحاح ان ارتكب بعضا من الكبائر لا يدخل الجنة كقاطع الرحم
ومن في قلبه مثقال ذرة من كبر ومن عليه دين حتى يقضي فمحمول على عدم دخوله اولا

اي الصلاة والصوم وشبههما

[illegible]

عدم سهولته او على رفع الايمان والعمل بالله تعالى قلت معنى الحديث ان دخول
الجنة لا يكون الا بمحض رحمته وفضله حتى دخوله صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث
بخلاف ذلك قلت لا نسلم دلالته على ذلك والمسلم ان معنى الكلام ان دخول
الجنة ليس الا بمحض فضله ورحمته لكن لا بد للعبد ان يسعى لفضله وذلك بالعمل وكل ميسر
لما خلق له قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وعن امير المؤمنين علي عليه السلام
من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو متعن وعن
الحسن يقول الله يوم القيمة جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها
باعمالكم واوحى الله الى موسى ما اقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل اجود برحمتي على
من يبخل بطاعتي فان قلت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ
ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار
والصحيح ايضا ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله وكم مثل
ذلك قلت يتعلق … بهذه … قالوا الكلمة الموجبة ليس موجبة
للنجاة من النار لكن لها شرائط وموانع ومن الايمان بالنواقص وارتكاب الكبائر
قال الحسن للفرزدق ان للااله الا الله شروطا فاياك وقذف المحصنة قال
من ادى فرضها وحقها دخل الجنة وقال بعض منهم الضحاك والزهري …

تبر

~~[…]~~ وج معنى قوله ادخل الجنة اي اولا بلا ~~[…]~~
~~دخول النار~~ ولا ادخل النار واما حمله الامام على ذلك فلما في الاحاديث
في الصحيح ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اخبرني ماذا افترض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا وكذا
سأل عن الصيام والزكوة ثم قال والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص
مما فرض الله علي شيئا فقال صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وقد علم ان الفلاح لا
يحصل الا بعدم دخول النار فالقول بان عدم دخول النار لم يوجد الا الاعمال وفعل الصلوة
والصوم خاصة بعد لا اوجل بعيد جدا الحديث العاشر والعشرون
عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري وفي جامع الاصول لعبيد بن عاصم
وقيل ابن عاصم او ابي مالك كذا ذكره البخاري على الشك قال ابن المديني ابو
مالك هو الصواب مات في خلافة عمر رضي الله عنه وفي يوم الطاعون سنة
من او حادي سنة ثلث وعشرين الى شرع في مالك او رابع في الخمسة سنة
ثلث وعشرين ورويا ابو مالك الاشعري ستة وعشرون حديثا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور ~~[…]~~ قال
في شرح مسلم اجمع اهل اللغة على ان الطهور والوضوء يضمان اذا اريد بهما المصدر

واعلم ان ح

والله اعلم ح

لانه ان يكسر ... الوضوء

... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... الوضوء

... والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

... خرجت الخطايا ... فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا ... فاذا غسل يديه خرجت الخطايا ...

... فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا ...

... وصلوته اى الطهارة عن الحدث والخبث وسمى ادا اريد بها الاسم اى ما يتطهر به وفي

النهاية عن سيبويه ان الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا قال

العاصي وقد جاء فعول بمعنى المصدر كالقبول وهو قليل وبمعنى الفاعل

كالصبور وبمعنى المفعول كالحلوب وبمعنى ما يفعل به كالسحور وبمعنى الاسمية

كالذنوب وهي هنا بمعنى المصدر المصدر اى الطهارة عن الحدث الاكبر

والاصغر في البدن والملبوس ومكان الصلوة لتوافق الروايات الوضوء

شطر الايمان وكسباغ الوضوء شطر الايمان والرواية هنا ضم الطا

وقيل بفتحها وقيل المراد بالطهور ترك الذنوب كما في قوله تعالى

انهم اناس يتطهرون شطر الايمان وقيل المراد ... الصلوة كقوله تعالى

وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم الى بيت المقدس اطلق الايمان عليها لانها اعظم

اثاره واشرف نتايجه وانما جعل الطهارة شطرا لان الصلوة بالاركان ...

~~...~~ والشرائط ~~...~~ واكبرها اعظما

من الطهارة فهى كالشرط كلها او شطرا على الاتساع او معا ...

الوضوء نصف ثواب الصلوة ~~...~~

~~...~~

اوتكون ~~...~~ وقيل المراد بالايمان التصديق والطهارة الى عن

تلك الصغار والايمان تلك الصغائر والكبائر فهو كالنصف وقيه

ان الصلوة والصوم وغيرهما تكفر الصغائر ايضا فلا بد من وجه التخصيص وقيل

ان ثوابه ينتهي الى نصف الايمان وقيل خصال الايمان مع كثرتها منحصرة

في تطهير الظاهر والباطن والوضوء تطهير الظاهر او يقال الايمان

اعتقاد وعمل ~~والعمل الاعمال الصلوة والعلة ... الاما~~ الوضوء فهو

كالنصف الطهارة ورد كامل ان الايمان [illegible] ما طلاق النصف للمبالغة كما في

عوه وقيل الايمان نوعان ما يحصل المرء عنه وما يحمع التلبس فتطهير النفس

ترك المعاصي نصو قال الشيخ نجم الدين الكبرا الروح القدسية ثبتت

في التراب والماء خلق فزلزلها فاذا استعمل في الطهارة تير الصفوة والبركة

غسل التراب عن وجه الروح وخلصها عن الاثقال الترابية واذا داوم

على الطهارة اوشك ان يتلالاء فيه الانوار الربانية من طريق العكس

ثم ينعكس منه الى مراة الخيال فيرى ذلك بعين قلبه قال الامام الغزالي

للطهارة مراتب تطهير الظاهر عن الحدث والخبث ثم تطهير الجوارح

عن الجرائم ثم تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة ثم تطهير السر عما سوى الله

والحمد لله تملا الميزان اى اللفظ بهذه اللفظة وقيل يملا ثوابها الميزان بحر

والميزان مفعال من الوزن واصله موزان كميعاد وقد قيل انه ضرب مثال

اى لو كان تلك الكلمة جسما وكان ميزان حسيا لملأه وفى الوانا الحس اوتيد ابهام

بذاتها مهيأة لان يكشف لها حقائق الامور لكن تعلقها بالجسم مانع عن ذلك

ماداما لكسر العطار بالمرء يوجه ان اعماله موثره فى بوسر انه والعاده

وعلم قدر تلك الاثار وان بعضها اسه باسرار النفس والله قادر على

ان يوقر الخلق فى لحظة قدر الاعمال بشكل مجسم او مشخص لها

بحد الميزان لتعبيره الزياده عن النقصان وميزان عالم الحس كالميزان والقبان

للاثقال والاصطرلاب لحركات الافلاك و~~المسطرة~~ العروض لمقادير الشعر

مقسوم باقسام البليه والجليه هنا مثل ما اريد هنا ~~والاصح ان المثل~~

وعند كافة اهل السنة ان الميزان ميزان حسى موجود لوضعه وقد

عن ابن عباس ان للميزان لسانا وكفتان احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب

تكتب الحسنات فى صحيفة وتوضع فى كفة وتكتب السيئات فى صحيفة وتوضع فى

الاخرى فلما وجه القول وذكر الاعراض ليس تصور اللغة وذلك

العقل بان الله له قدرة على الاسرار وكشف على الامدار بان ان

الجيشة

المعنى يعمد لتعيين المقدار وقد تظاهرت الدلائل ونصوص الشرع ظاهرة على وزن الاعمال

وتعلل الموازين وجهها فيمكن ان الله سبحانه يجعل الاقوال والافعال صورا اثر

وتوزن يوم القيامة كما ورد انه يأتى البقرة وال عمران يوم القيامة تتقدمه السورة وال عمران

كانهما غمامتان او غيايتان الخ وكذلك المؤمن يأتيه عمله الصالح فى قبره فى احسن

صورة والكافر بالعكس منه واعلم ان الاصح انه ليس الاميزان واحد وكيف

وورد فى الوزن لعظم الحجم للعدد انواع الموزون او لكثرة او لاجل اعتبار

عظمها وقيل لكل امة ميزان وقيل لكل شخص ميزان وسبحان الله والحمد لله

تملان ما بين السموات والارض او تملا ما بين السموات والارض بالتاء المثناة

فيهما وقيل بالتذكير والترديد شك الراوى ~~بعضها على~~ والصحيح

فى المحيط النقل اى الكلمتان او الكلمة او النوعان من الكلام او النوع

والمعنى لو قدر ثوابهما جسما لملا والمراد التنبيه على كثرة الثواب وذكر ما بين

السموات والارض ليس الكيفية اى لانه شرابها مال الميزان اوسع ما بين السموات

والارض و~~...~~ لو كان بين السموات والارض لوسعت اعلم ان المحمدة افضل

من التسبيح وكفى والتحميد اما لان محامد الاولى والاخرى من اهل السموات

والارض اما لانه لهم العالمين بعد طاعة عن مساعيه وصالح ذلك

والحمد لله تملا الميزان

انه جمع صفات الكمال والتنزيه عن نقائص وعدله في داره ضيافة وعطائه على

خلقه بعد صلاته ازلا وابدا والاسما الحسنى السلام وقد ورد التسبيح

نصف الميزان والحمد لله يملاه وقد اختلف في افضل كلمات التهليل

وكلمات التمجيد فقال النووي بعض العلماء من الكلام مثل الحمد لله وما التسبيح

كالسورتين ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا فلذا الاحاديث في فضل لا اله

الا الله اكثر ان الحصر لو تأملنا لحصل لنا الظن والعلم بافضله و

الله اعلم والصلوة نور اي انها تدفع وترفع ظلمات المعاصي وتنهى عن الفحشاء

والمنكر وتهدي الى الاهتداء الى الصراط المستقيم وبسببها الجواز على الصراط

~~فهي نور في الدنيا والآخرة وبها تنور القلب بانوار المعارف~~

~~وبها اشرق القلب وبها كاشفات الحقائق لمراتب القلب~~

وبها اشرق قلب العبد و بها كاشفات الحقائق لمراتب فيها واما ان على الله

~~فصار على اهله~~ او انها تنور وجه المصلي وقلبه في الدارين

وقد ورد من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وبها تنور القلب بانوار

المعارف ~~وبها كاشفات الحقائق وبها اشرق القلب بمراتب العلم~~

~~واجعل على اهلها~~ قال الزمخشري النور ضوء النار وكل نير

وقال الواحدي النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهذا امامعقول

لا اله الا الله ... والصلوة

روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه ... نعم

... على وجهه في نار جهنم وروى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد

يوم القيامة الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله وروى الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما من مسلم ... يسبغ الوضوء ... الصلوة ... الا ... صحيح الاسناد

يتبع نفسه من الرجس منه دار السلام والنظر الى الملك العلام فمعتقها

خبر بعد خبر او بدل من قوله تعالى نفسه والفاء سببية قال ان عبدالله عز وجل

عتق من النار ودار البوار او موبقها اي اما ان يبيع نفسه من الشيطان

منه الجحيم والعذاب الاليم فيوبقها اي فيهلكها فالهلاك كل الهلاك

في مبايعتهم لكن اي اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فالخاسر

الذي خسر السعهم والجحيم يوم القيامة وتسمية البيع على الشراء لان

المشتري يعطي ويبيع مجازا اي يصرف نفسه في الاغراض التي يتوخاها من الخير

والشر رواه مسلم الحديث التاسع والعشرون عن ابي ذر

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله عز وجل

والفرق بين الحديث القدسي والقرآن ان القرآن منزل بواسطة

الملك ولفظه ~~...~~ من الله سبحانه بخلاف الحديث القدسي فان معناه من الله

اخرجه صلى الله عليه وسلم بعبارته بلا واسطة بالالهام او المنام فلا يكون لفظه معجزا ولا متواترا

انه قال يا عبادي الخطاب للثقلين وقيل يشمل الملائكة ايضا وفيه تأمل لان

بعض هذه الخطابات لا تليق بهم ~~...~~ للملائكة فيها اني حرمت الظلم على نفسي

والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد فسره بعضهم بالتصرف في ملك الغير بغير اذن

وليعطر الايراد صلى الله عليه وسلم

التحريم المنع ... اي حرمت الظلم على ذاتي اي تعاليت وتقدست عنه ما ... على عباده ... ما وعدهم بالعدل والله لا يخلف الميعاد

فان الله ليس ... وما ربك بظلام للعبيد ...
فانه تعالى لو ظلم على كل احد ظلما واحدا لصدق عليه انه كثير الظلم لكثرة عبيده لا ان اصل الظلم ثابت له سبحانه
تعالى واما المنع كثرة الظلم فافهم او نقول اراد بنفي الظلم الكل الظلم منه بالنسبة الى رحمته الذاتية كثير فكذا على
بصيغة المبالغة بل بناء على صفاته انه بلغت غاية الكمال ونهاية الجلال فلو اتصف بالظلم لكان عظيما فنفاه على حد
عظمه لو كان ثابتا فافهم

فعلى الاول يكون بمعنى قادر على الظلم لكن لا يفعله فضلا وانعاما ومنه التزم الاوسط
بل الصواب فان القران والحديث مملو باسم بذلك وقال العلماء الثاني يحمل
من كل من الموارد فالظلم في شانه سبحانه مستحيل في الحكمة لا في القدرة وعلى الثاني
يكون بمعنى عرفا قادر على الظلم فانه مستحيل والقدرة لا تتعلق الا بالممكنات وقد
تكلم اهل الحديث في حديث ... على السر الثاني ويقولوا ان الله عذب اهل
سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم مع انه يمكن ان يؤوله بما يوافق التفسير
الاول فان ... عند اهل السنة انه خالق اعمال العباد وفيها الظلم فيصح
اطلاق الظلم عليه بمعنى خلقه لا يلزم منه الا ان يكون بمعنى خالق الظلم وبمعنى
لا يوصف الا بما ... صفاته وافعاله فالقبائح بالنسبة الى العباد ما بعوا علوا
كبيرا عن ان يوصف بها معنا وفي الحديث دليل على جواز اطلاق النفس عليه سبحانه لا بالاجل
المشاكلة ... وجعلته اي الظلم حكم محرما اي حكمت بحرمته
ومعنى التحريم عليه عام لكل امة والظلم نوعان ظلم المرء على نفسه كالشرك والفسق وظلمه
على غيره من الجوارح من كان عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها ما ليس ثم دينار ولا درهم
من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه
فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا ... لا تتظالموا ... لا الظالم

بالنسبة

بالنسبة به اعلم ان الظالم يحط عن رتبة الشفعة لا سال عهدي الظالمين وعن درجة الولاية
الا لعنة الله على الظالمين وعن رتبة السلطنة بعد الظالم فوار ولو بعد حين
وعن خط الخلافة لو جيلد العلوي على حرم لقتل النسا وبغض من اسيار اليها
وعن حط لعله ... والرسا والعجم وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم الظالمين
وفي الرهدى ... الصائم حتى يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ... الامر ... وضع الحجاج على ...
... واعمال العلماء وقرا
عليهم ... ابو منصور الماتريدي ...
رسالة ... ظالما حتى ...
...
... يغي وللبغي سهام تنتظر ... سهام
المنايا والقدر ...
وتر يا عبادي ... تشويقهم وتعظيمهم ولذا اضافهم اليه
... والجمع لافادة ...

وما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

كلكم ضال الا من هديته اي كلكم جاهلون غافلون عن الحق انهم مجبولون جهلاء لا علم
لكم بشيء قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما الهداية
والعلم الا من عند الله فاطلبوا كشف الهداية مني كما قال الا من هديته
اي الا من هديته الى الحق بل المراد من وصل الى سنن المؤمنين فان الهداية بنسبته
او بعد سنة المهتدين من جموع سنة الشطط وان كان فهم من الكلام انهم
كانوا قبل سلطان الروح المجبول على الملكة واحده فانه يفهم منه التعظيم
وكذا قالوا في صلوات الله وملائكته وانبيائه وجميع خلقه على نبينا وعليهم الصلاة
والسلام فان المراد منه الصلاة التامة العامة او معناه لا علم لكم بما وقع
في الشرع من الاعتقادات والاعمال والاداب الا من هديته وعلمته قال
الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اي
على حالة واحدة من الضلال وقال عز وجل ولولا فضل الله عليك
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ووجدك ضالا فهدى اي عن علم
ما علمك من الكتاب والحكمة او معناه انهم ما بعوث النفس والهوى مجبولون الى الشهوات
ومركبون الى المحسوسات بمعزل عن اسرار عالم المعقولات او انهم مجبولون على مقام
النفس والهوى الا من اردت هدايته وعصمته فاستهدوني اهدكم

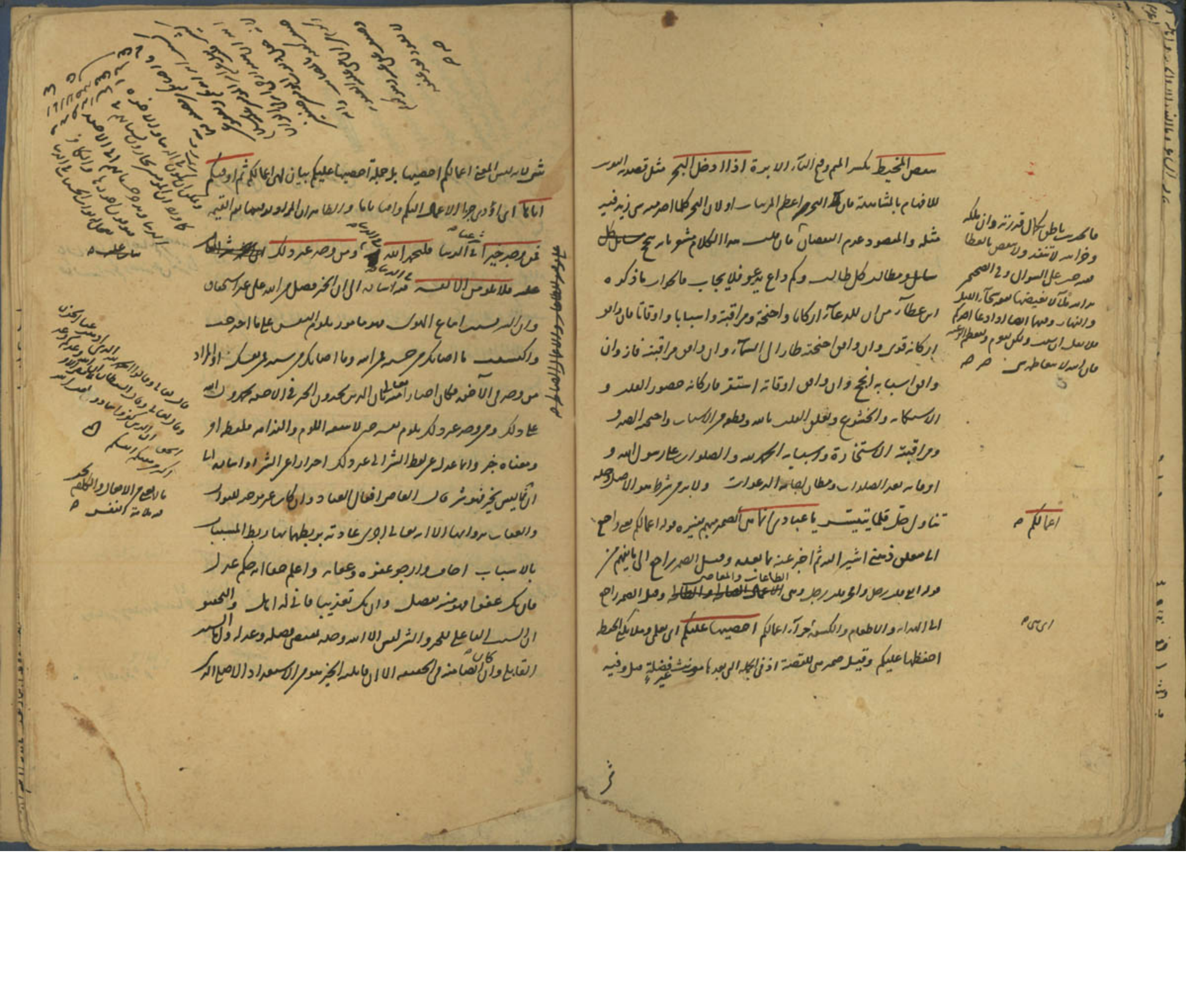
ورسله م

في سلوك دساكر واعلم ان الهداية بعضها فوق بعض فيحصل الهداية في امور المعاش
والمعاد الى حد ضروري او تامة بهداية الامة المرشدة العامة وهكذا مطلب الهداية من الله
سبحانه متفاوت بالنسبة الى الاشخاص المؤمن والكافر والبر والفاجر والكامل والناقص
المستبصر والمشتغل فيجب على العباد طلب الهداية منه سبحانه في جميع الاطوار فانهم
مفتقرون الى هداية الكريم غاية الافتقار فالمنتهي يطلب السالك الدوام على انه
قبل السير في الله لا نهاية له وقال بعض العارفين ان الانسان مركب من روح وجسد
بمقتضى العروج الى عالم القدس ومن شعوره لسلطان نور الله وصفاته للتجلي به ومن نفس
مائلة الى الخلود في الارض والانهماك في الشهوات فمن ساعده التوفيق هداه الى سواء
الطريق واقام صلاته المجاهدة حتى وصل الى عالم التحقيق وذلك بارشاده الى
التحصيل للملكات الكاملة والاخلاق الفاضلة التي هي الصراط المستقيم اذ في كل
خلق من الاخلاق طرفان مذمومان الافراط والتفريط ووسط هو المحمود من القوة
الشهوية الافراط الفجور والتفريط الخمود والوسط العفة ويحصل منها الحياء
والورع والصبر والقناعة والورع والسخاء ومن القوة الغضبية الطرفان التهور
والجبن والمحمود الشجاعة ويلزم منها كبر النفس والحلم والسكون والتواضع والحمية
والرقة ومن القوة النفسانية المذمومان الجربزة والبلاهة والوسط الحكمة و

بعينها الذكار ومن عرف النعم حسن العمل والتحفظ وحصل من كمال التوسط في القوى
الثلاث العدالة ويترتب عليها العبادة والشفقة والتسليم والتوكل وتعظيم المعبود
وملائكته ورسله وما يخرج الشرع عنه فإن المطلوب بالعبادة كمال التوسط في الأخلاق
ليصير أهلا لسعادة الدارين ورفع المراتب يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته
أي لولا إطعامي لكم ما حصلت معاشكم ولأدرككم الجوع الذي هو من
أشد البلية والإطعام إما بلا واسطة وإما بالوسائط والروابط ولكل جانب
نقل الإمام اليافعي عن بعضهم أنه لما أظهر الله الخلق في العدم عرض عليهم الضياع و
خيرهم فيما أحبوا فكل منهم صنعه فلما أخرجهم إلى الوجود أجرى على كل واحد ما اختار له
لنفسه وإنه يرد طالبه فلم يجاوز شيئا وقالوا أخبرنا من يكون فقال
وعزتي وجلالي لا أسخرهم لكم ولا أجعلهم خداما لكم ولا أشغلنكم بهم عنكم وضمنكم
فاستطعموني أطعمكم يفتح أبواب المرام ويسهل أسباب الإطعام فلا يحوج لكل
أحد إلا الحكمة الله رفع الوسائط والاتكال على سعة نعم الرب الباسط
روي أن بعض العارفين خرج إلى الأسفار وقال لا أسأل إلا الملك الجبار فأقام
في سفح جبل سبعة أيام لم يأته شيء من الأرزاق وحركا وتتلف فقال يا رب إن أحييتني
فأرزقني الذي قسمت لي وإلا فاقبضني إليك فألهمه الله عز وجل وعزتي وجلالي لا أرزقك
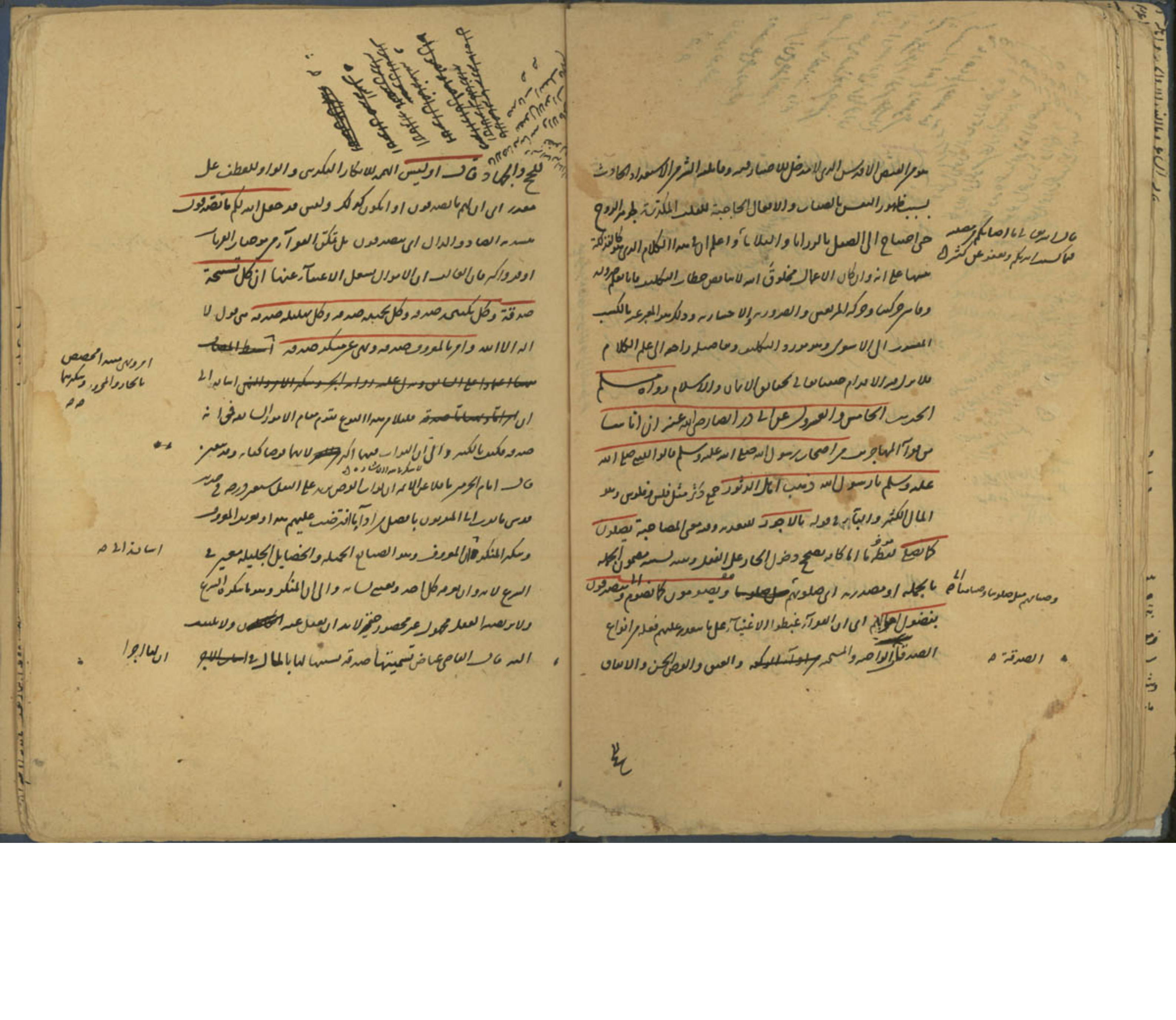
حر

من يحطك ويعولك من عندي واعود بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم من إنس لظهورهم ولأنهم
يونسون أي يبصرون كلامي جنا لاجتنانهم كانوا على أتقى قلب رجل واحد
منكم أو على أتقى أحوال قلب رجل فقيل المراد من أتقى قلب رجل محمد صلى الله عليه وسلم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على
أفجر قلب رجل واحد منهم أو على أفجر أحوال قلب رجل ما نقص ذلك
في ملكي شيئا وكيف مفعول مطلق أي نقصا قليلا أو مفعول به
أي قليلا من النقص ولم يذكر شيئا لعظم ملكي لملائكة طهرهم بالحجر يتصلون بما مع الحد
أي ملكي وسلطاني لا يزيد بطاعة ولا ينقص بمعصية فإنه الكمال المطلق في جميع صفاته
وأفعاله لا ينقص في ملكه فلكه كامل على أي وجه كان جميع من أسماء الحادثة طلقة
على هذا الوجه الكامل من الحادثة على غيرها سواء في مصالح العباد وهو أكثر فإطلاقه راجع
إلى المخلوق لا إلى سلطانه تعالى يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسألوني في الصعيد وجه الأرض وظاهرها والمراد الناس والأدب
الأمور وكثرتهم وكثيرها ما يضيق المسئول عنه وذلك موجب طلبهم أو التعبير الحاج
مطالبهم فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي من هذا الوجه إلا كما



ينقص المخيط بكسر الميم وفتح الياء الابرة اذا ادخل البحر مثل قصد به التقريب للافهام بالمشاهدة فان البحر اعظم المرئيات او لان البحر كما اخبر من يزيد فيه مثله والمقصود عدم النقصان فان مثل هذا الكلام شهر ما يحج سائل كل سائل ومطالب كل طالب وكم داع يدعو فلا يجاب فالجواب ما ذكره ابن عطاء من ان للدعاء اركانا واجنحة ومراقبة واسبابا واوقاتا فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار الى السماء وان وافق مراقبته فاز وان وافق اسبابه انجح وان وافق اوقاته استقر فاركانه حضور القلب و الاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطع الاسباب واجنحته الصدق ومراقبته الاستقامة واسبابه الحمد لله والصلاة على رسول الله و اوقاته بعد الصلوات وهي اوقات اجابة الدعوات ولا بد من شرط هو الاصل وهو تناول الحلال قلما يتيسر يا عبادي انما هي اعمالكم يعني ان الضمير مبهم يفسره قوله اعمالكم يعني راجع الى معلوم ذهنا اشير اليه ثم اخبر عنه بما بعده وقيل الضمير راجع الى ما فهم من قوله ان اولكم واخركم ومن الطاعات والمعاصي وقيل الضمير راجع الى الدعاء والاطعام والكسوة جزاء اعمالكم احصيها عليكم اي بعلمي وملائكتي الحفظة احفظها عليكم وقيل ضمير الكثرة اذ في الحديث الى بعد ما موهنه غير فضله وفيه

شرح لاس المعنى اعمالكم احصيها بل جملة احصيها عليكم بيان لها اعمالكم ثم اوفيكم اياها اي اؤدي جزاء الاعمال اليكم وافيا تاما والظاهر ان المراد توفيتها يوم القيمة فمن وجد خيرا في الدنيا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قد اساء الى الخير فضل الله على عبده ان الذي اماط الحق عن مالوف يلوم النفس على ما احدث واكتسب ما اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن نفسك والمراد من وجد في الاخرة فكان اهل الجنة يقولون الحمد لله ... على ذلك ومن وجد غير ذلك يلوم نفسه حين لا ينفعه اللوم والندم فلفظه لفظ الخبر ومعناه خبر وانما عدل عن لفظ الشر الى غير ذلك احترازا عن الشر او انه ان يخبر فهو شر لان الله افعال العباد وان كان عن موجد لها والعقاب مرتبطها الا بعادة ... بالاسباب ... الحكم عدل فان يكن عفوا فهو منه فضل وان يك تعذيبا فانه اهل الى السبب الفاعل للخير والشر ليس الا الله وحده بمحض فضله وعدله ولكن القابل وان كان المنها في الحقيقة الا ان فاعله الخير هو الاستعداد الاصلي ...



موم النفس الاولى الذي لا مدخل للاختيار فيه وما علم الشرع الاستعداد الحادث
بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للعقل الملكوتية لجوهر الروح
حتى احتاج الى الصقل بالرياضات والبلايا واعلم ان في هذا الكلام الذي هو كالتذكرة
منبها على انه وان كان الافعال مخلوق الله لا ينافي خطاب التكليف فانما نعم [illegible]
وما [illegible] وحركة المرتعش والضرورية الاختيارية وذلك من المجبرة بالكسب
المفوض الى الاشعري [illegible] التكليف وما حصل [illegible] الى علم الكلام
فلا [illegible] الاسلام رواه مسلم
الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان اناسا
من اهل المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور جمع دثر مثل فلس وفلوس وهو
المال الكثير [illegible] بالاجور [illegible] المصاحبة يصلون
كما نصلي [illegible] الى [illegible]
بالجملة او مصدرية اي صلوتهم [illegible] ويصومون كما نصوم ويتصدقون
بفضول اموالهم اي ان الفقراء غبطوا الاغنياء [illegible] فعدد انواع
الصدقة [illegible] والعتق والوطء الحلال والانفاق

وصيامهم مثل صلاتنا وصيامنا

الصدقة ه

للحج والجهاد قال اوليس الهمزة للانكار التقريري والواو للعطف على
مقدر اي [illegible] بالصدقة [illegible] وليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
بتشديد الصاد والدال اي تتصدقون به من تلك الفوائد [illegible] القربات
او [illegible] اي الاموال [illegible] ان بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة من قول لا
اله الا الله وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة [illegible]
[illegible]
ان [illegible] فعلى هذا النوع [illegible] الاموال [illegible]
صدقة [illegible] والى ان [illegible]
قال امام الحرمين [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] المعروف
ونهي المنكر قال المعروف وهو الصالح المحمل والخصائل الجليلة [illegible]
الشرع [illegible] والى ان المنكر وهو ما انكره الشرع
ولا [illegible]
الله قال العلامة [illegible] تسميتها صدقة [illegible]

او عمل ~~سمل الشاكلي~~ في ان اعمال الخير اذا احسن العبد فيها نيته صار من الصدقات

في الاجر ولهذا جاء من لا يقدر على الصدقة وسأل مع ما له انما صدقة على

نفسه ملتقطا كثيرا في الاحاديث الصحاح اطلاق الصدقة على غير المال ثم اطلاقها

على هذا النوع اشهر فيجوز اطلاق الصدقة على جميع انواع فعل المعروف والاحسان

على طريق الفعل الشرعي حتى ان فضل الله الواصل منه الى عباده صدقة منه

عليهم وان انكره بعض وقال انما الصدقة ممن يطلب الجزاء والاجر والصحيح خلاف

ذلك وقد صح في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وايضا

من كان له صلاة بالليل فغلب عليه نوم فنام عنها كتب الله له اجر صلاته وكان

نومه صدقة من الله تصدق بها عليه والصدقة بغير المال نوعان احدهما ان

يكون متعديا الى الغير كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم والقرآن والعلم النافع

وازالة الاذى عن المسلمين والدعاء والاستغفار لهم ونحو ذلك حتى سمع بالمبارك و

لا سبيل الى نفع اتبع واجتنب ... العصا ... افضل الصدقة الى

فعل الرسول وما صدر الى ... قال الشفاعة تفك بها الاسير ويحقن بها الدم

وتجر بها المعروف والاحسان الى غيرك وتدفع عنه الكريهة وقد روي ان

صعصعة عن فضل العمل ... عن الناس فانها صدقة والنوع الثاني

من انواع الصدقة

ماسم

ما يسمى صدقة على ما كان من انواع الذكر وغيره وقد يكون من النصوص تفضيل الذكر

على الصدقة بالمال وغيرها كما صح الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها

في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا

اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وكم مثل

ذلك من النصوص في عموم الاذكار والخصوص حتى يكون مشكوه منكرا الا لعدم

~~ما لم يصير~~ وفي بضع احدكم صدقة البضع الفرج يطلق غالبا عليه وعلى الذكر

ايضا ويطلق الجماع وكلاهما يصح هنا اعلم ان هذا قاله من العلماء ان الشخص يوجر

في اتيان اهله من غير قصد ولا نية ~~صالحة~~ وقال ... وقال ابو سليمان

الداراني من عمل عمل خير من غير نية كفاه نية اختياره للاسلام على غيره من الاديان و

في الاحاديث الصحاح ما يقصده مقصود منها اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما

اطعمت ولدك وزوجك وخادمك فهو لك صدقة وورد ما من مسلم يغرس غرسا الا

كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع منه فهو له صدقة وما اكلت

الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة والظاهر ان من حصل في غير ظلم

ولا اعتداء ... او غرس غرسا الا كان له اجرا جاريا ما انتفع به الزرع وورد لكن

عن الحسن وابن سيرين ان فعل المعروف يوجر عليه وان لم تكن له فيه نية ... الحسن عن

قال ملك ... كره في الحديث الصلوة و... الصدقة اي صدقة ملك لان العوارض ولا اعتبار فمن كان فيها منه ادركه نبيهم صلى الله عليه وسلم على ان جميع اعمال الخير صدقة وهم غافلون عن ذلك ذكرهم بها ... الكل عندهم وان كان العوارض والاعتبار فكان ... صح

اصح م

الرجل يسأله آخر حاجته وهو يبغضه فيعطيه حياءً، هل له فيه أجر فقال إن ذلك من
المعروف. وسئل ابن سيرين عن الرجل يصنع المعروف لا يحتسب فيه حسبة هل له
من أجله أجر وذكر أخو فقال بل له أجران أجر الصلة على أخيه وأجر الصدقة
الحق ... وهذا إذا لم يكن له [illegible] صالحة ولا فاسدة أما إذا فعله رياءً فلا كلام
في عدم ثوابه بل لاختلاف في عقابه. وأما قول أكثر العلماء إن الثواب يترتب
إذا نوى نية صالحة كإعانة نفسه أو زوجه أو تصدق حقها أو طلب ولد صالح أو نحو
ذلك في الإطعام والغرس ونحو ذلك فقد صح إذا أنفق الرجل على أهله وهو يحتسبها
فهو له صدقة. والصالحين ... [illegible] إلا أجرت عليها حتى اللقمة
التي ترفعها إلى في امرأتك. ويحمل المطلق على المقيد وكيف لا وقد قال تعالى لا
خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً. قالوا يا رسول الله [illegible]
[illegible] إنا لنا أجر ... ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو
لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر. [illegible]
إلى [illegible] لو وضعها [illegible] الاستحقار والورد المعترف النفقة التي
تكون ظهر صاحبها ملكه [illegible] وضعها في الحلال كان له أجر بالرفع والنصب

١٢

إذا كان [illegible]

[illegible] إلا أجرت [illegible] عند الله

[illegible]

كراهة من [illegible] إن كان ذلك الوضع له أجراً أم لا [illegible] في تقبيل [illegible] الإشارة
إلى أن [illegible] الرجل المرأة إذا كان بنية العفاف فهو صدقة. واعلم أن الحديث
[illegible] العكس [illegible] كافر العلماء ولم يكن [illegible] إلا أهل الظاهر
والمستدل على [illegible] العكس [illegible] العكس الذي يعمله [illegible]
المحققون. واعلم أن العكس الذي في هذا الحديث قياس العكس [illegible]
في قياس العكس أيضاً رواه مسلم في رواية أخرى له [illegible]
[illegible] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا أخواننا أهل
الأموال [illegible] فعلوا مثل ما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء. قال الشيخ أبو طالب المكي رحمه الله عليه قوله ذلك
فضل الله في [illegible] لا [illegible] الأغنياء أي لكم فضل الأغنياء أو
[illegible] لم يكن لكم [illegible] أموال [illegible] فضل الله قال والذي [illegible]
[illegible] على [illegible] المسائل وعليها جمهور [illegible]
[illegible] أفضل من الغني الشاكر [illegible] قال بعض
العارفين [illegible] الملك [illegible] الملك والمروءة [illegible] بل
في الوجود [illegible] ولهم [illegible] العدل [illegible] ضبطاً وطلباً والأعراض

تأمل

[illegible]

وقال ابن [illegible] في [illegible] الكافر
[illegible] الفقير الصابر
[illegible] أفضل والصواب
[illegible] إن أكرمكم عند الله
أتقاكم [illegible] الأصناف
[illegible] أفضل
[illegible] في الدرجة

وبعد عدم الزاية

عما لا ما وجدنا باثم الرجوع الى سابقة الازل فعلم ان وجوده وسعادته واحواله وكالاته ومعاملاته من فضل الله وقضاء الاقدس فيجد على الكل راجعا الى الله فيترايم تحقق اضطرار ما يعلم ان الوجود الحقيقي لله وان ما يجري عليه حكم سابقة الازل ولا قدرة له ولا وصف ولا وجود له فمضطر بحر لصروحصر الذي لها ومعرا منه مع الصبر الذي هو فقر الاماية من الفناء في احدية الذات واما الغنى فهو اسم للملك التام ويطلق على العلة بالمؤثر الحقيقي عن جميع الوسائط وسائر الحكم الله او عن النفس المطمئنة عن حظوظها وتعلقاتها باستعمالها على طلب الحق او الغنى بغنى الحق المسمى بالفناء في ذاته والبقاء والغنى ببقائه وغنائه فالعوالم الذي تكلموا الى شرفه وتفضيله على الغنى هو من الزهاد المشار اليه ولا والاعتبار الذي فضلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوري اصحابهم اسمه السابق عليه وخصهم من اسمه فضلا ان زوال العدم والغنى فلم يكن فضلهم الا بما لا يسير انفاقهم واعمالهم المشترك كاطفاء الفقراء وتمثل ان السابقون اولي وقوع بها فتبعهم صلى الله عليه وسلم باصوالهم حتى سطع عنهم بكل الادنيه فلما لم يتنبهوا اعلمهم بخصوصيات المواهب والعطايا لهم

الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى قال في الصحاح السلامى عظام الاصابع وذكر عن ابي عبيدة ان السلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء و

ذكر فضل الله لو من وراث لسعيهم اصحاب العوار واخفياء الاغنياء اي من ادفات العز وتجبر الاغنياء كما اشار الى ذلك بعض الاولياء ، لله تحت قباب العز طائفة اخفاهم في ردا العز اجلالا هم السلاطين في اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك الارض اقيالا غبر ملابسهم شم معاطسهم جروا على فلك الخضراء اذيالا

ددجمع على سلاميات وقال في النهاية هي جمع سلامه وهي الانملة من انامل الاصابع او كل عظم مجوف من صغار العظام قال المصنف المراد المفاصل والاعضاء

~~وهي ثلاثمائة وستون مفصلا ثبت في صحيح مسلم ان الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا عليه ان يتصدق على كل مفصل منه بصدقة ... رسول الله صلى الله~~

~~قال النبي عليه ... والشيء ... الطريق ... الحجر ...~~

وقوله كل سلامى مبتداء من صدر بعدله من الناس ومن للتبعيض وخبره قوله عليه صدقة والعائد الضمير المجرور وحق العائد الى كل لانها اضيف الى النكرة ان يحمل على وفق المضاف اليه وقد يحمل على وفق المضاف فالمعنى على كل احد بعدد كل مفصل او عضو صدقة فان يركن منه العظام وسلامتها على النهج القويم من اعظم نعم الله فحق ان يتصدق عنه ليكون منه شكرا لله النعم من الشارع واتم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله كل يوم منصوب بظرفا ~~...~~ للمعلوم عليه

~~الاستيعاب ... على كل سلامى ... ان ...~~

~~او ... يتصدق ... كل يوم ... يطلع فيه الشمس~~ للتاكيد

~~لا للكشف وقوله يعدل ... خبره والعايد محذوف اي يعدل~~

فيه من الاثنين اي يصلح من الحكمين وبدفع ظلم الظالم وبقسر اعلى ما ونال المصدر

نحو ان كل ليس باعليها حافظ

بس بر م

اعلم ان ظاهر الكلام مسوق ان هذا الشكر واحد عليهم لكن من الشكر ما هو واجب ومنه الاسان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات فان الشكر الاشياء وحده ليس بكاف من الشكر ما هو يستحب وهو الاتيان بالسنن الاعمال بعد النوافل وما يشاء اليها في هذا الحديث

والصدق لان الصدق ان الفعل ليكن لا تكره

او بسر ان وارتفاع الفعل بعد صدقه وخبره قوله صدقة وعمدها لاتا
والاخبار ان الاصلاح بين الناس من افضل العبادات قال صلى الله عليه وآله و
سلم الا اخبركم بافضل من درجة الصلوة والصيام والصدقة قالوا بلى قال
اصلاح ذات البين وماح فيه الكذب كما ماح عند الحرب وما صدر من الرجل امرأته
وعدها ويعين صنعه [illegible] الرجل في دابته فيحمله اي الرجل
عليها اي على الدابة او يرفع له اي لاجل ذلك الرجل عليها متاعه صدقة
فهذا اشارة الى استحباب مراعاة حقوق الاصدقاء المعروف بين العوام المجهولين
ومن الاعانة بالسعي في الحاجات على سبيل المبادرة من غير التهاون والاستبشار
بالمالك وكتمان السر وستر العيب والشكر عند تبليغ [illegible] الناس و ابلاغ
ما يسره وترك المماراة والذب عنه في غيبته والعفو عن زلته وغير ذلك
مما يحب ان يعامل به والكلمة الطيبة صدقة قيل المراد بها كلمة يطيب بها
قلب اخيه المؤمن من دعا ونحوه ما لم يكن لغوا وقيل المراد بها التسبيح والتهليل
وجاز ان يراد بها ما استحسنه الشرع فيشمل القولين وقيل المراد كلمة التوحيد
وانما يطيب بها القلوب علما ومعرفة ومشاهدة ومن افضل الذكر لا اله الا الله الحي العلي
مع الله وانفى للغير واشد تزكية للنفس وتصفية للباطن ومنعه للخاطر وطرد النفس

لان ابواب الجنة لم ترد على الصدر
ما ارادوا [illegible] ما اطلع عليه الراء
لنت [illegible] واعظم وكرمك
الى صمير ك

واطرد

واطرد للشيطان وذلك لانه بها الالهة التي هي على الربوبية من العقل الحق
والشهوة والشيطان وهجر سلطان الحق مع عسكره ما اظهر السلطان من
العلم من اسر الطبع الى فضاء قرب الحق فمن بالاعتبار ولا ادنى تمعن
ولا حظ على الملك بشر واعلم ان الذكر عبارة عن حضور المذكور وحضوره
بالقلب هو لب سوالمقصود وقشوره ثلاثة فالاعلى ذكر اللسان فقط
ثم ذكر القلب بكلفا بحيث يحتاج الى مراقبة حتى يحضر ثم ذكره طبعا بان
يتمكن من القلب بحيث يحتاج الى تكلف في صرف القلب عن الذكر ثم استيلاء
المذكور وانمحاء الذكر والذاكر بان ينمحي نفسه وذكره ولا يلتفت اليه
فيا به ايضا ذاهبا الى ربه اولا ثم دائما بتمامه بالاستغراق به اذوا
ادلوا السعد ان من ذلك لكان معرضا عن الله عز وجل عن الشرك الخفي
ومعه الحالة سماها العارفون بالفناء لانه صار الحق ورسوله الباطل وهي
اول السلوك كالبرق الخاطف فان دام صار عروجا الى العالم الاعلى وطالع الوجود
الحقيقي الاصح وانطبع فيه نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت واول
ما يتمثل له جواهر الملائكة ~~[illegible]~~ وارواح الانبياء والاولياء في صور
جميلة تفيض اليه بواسطتها بعض الحقائق الى ان يعلو درجته عن المثال فيكافح

بصرع الحق في كل الاحوال منه ازيد بما ذكره حجة الاسلام في الاربعين وبكل خطوة
الخطوة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين بضم الخاء والباء في بكل اما
زايدة ويكون بكل مبتدا كالوايل السابقة او متعلق بمحذوف كيحصل وقوله يمشيها
اي يمشي بها من الخطوة الى الصلوة صفة لخطوة وقوله صدقة فاعل المحذوف
او مبتدا خبره يحصل بكل وهو تغيير الاسلوب اشعارا بان الخطوات اسباب
لحصول الصدقات لا انها نفس الصدقات او يقول بكل خطوة متعلق بقوله
يمشيها الى المسجد كالمذكور سابقا وحاصله يمشيها الى الصلوة بكل خطوة
صدقة منه اعلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم ممشى وان الترجل
والبينة مستحب وكذلك في العيد والجنازة والعيادة فلا تركن الا لعذر
ويستر المركوب بالهيئة وقد ارجع الى [illegible] ويكتب [illegible] اثارهم
اي خطاهم الى المسجد في بني سلمة حين شكوا بعد ديارهم قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم اي الزموها
ويميط الاذى ما يؤذي الناس من الاحجار والشوك ونحوها عن الطريق
صدقة وقيل الاذى اذى المظالم ونحوها والطريق طريق الله وهو صدوده
وذلك اعظم اجرا من ازالة الاذى الحسي في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة

اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وقد استحر
بعض العلماء ان باعتبار الاماطة بكل الوجه ليكون جامعا بين اعلاها وادناها
واعلم ان المقصود ايصال النعم على عباده بالاحصوه فان تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وطلب منهم الشكر ورضي منهم وقد [illegible] من قال
حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي ادى شكر ليلته وقد صح ما انعم
الله على عبد نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يشكرها وما
اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له مغفرة قبل ان يستغفره وقد ورد ما انعم الله
على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ وقد صوب بعض العلماء
هذا القول اي ان الحمد افضل النعم وعن ابن عيينة انه خطأ قائله بان فعل من ان فعل
العبد افضل من فعل الرب والصواب قول من صوبه فان المراد بالنعم النعم الدنيوية
كالعافية ونحوها والحمد من النعم الدينية وكلتاهما من الله فان النعم الدنيوية ان لم يعرف بها
الشكر كانت نقمة وان شكر النعمة عند اهل الجود والكرم احب النعم اموالهم [illegible]
طلبا للعطاء ومن اسمائه الكريم الاكرم واجود الاجودين فهو باذل الجود [illegible] طالب
منهم الثناء وكل ذلك للفضل عليهم [illegible] صلواته [illegible]

فضله نسب الحمد اليهم وان كان من اعظم نعمه عليهم رواه البخاري ومسلم وصح عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق
على كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد يدفنها
والشيء ينحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزيك لان الصلاة عمل جميع الاعضاء
فاذا صلى فقد ادى حق كل عضو وحاصل الحديث يرجع الى التعظيم لامر الله والشفقة على
خلق الله قال بعضهم مجامع الخيرات صدق مع الحق وخلق مع الخلق فالاول كمال
العبودية حتى يصير العبد مكاشفا بان لله الحكم والامر والثاني ان تحسن اليهم وتدعوهم بالحكمة
والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ان الفضائل كلها لو جمعت رجعت
باجمعها الى شيئين تعظيم امر الله جل جلاله والسعي في اصلاح دار البين
الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان بكسر السين وفتحها الكلابي
كان من اصحاب الصفة سكن الشام ومروياته سبعة عشر حديثا رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حين سأله عن البر والاثم البر حسن الخلق اعلم ان البر يطلق
على جميع الطاعات الظاهرة والباطنة قال الامام النووي في شرح مسلم البر
يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة
ويطلق البر باعتبار معاملة الخلق بالاحسان اليهم قال تعالى وتعاونوا على

البر

يشمل الطاعات — احسان الوالد

البر والتقوى وقد يعظم البر بمعاملة الخلق والتقوى بمعاملة الحق وان حسن الخلق يعد
معاملة الخلق بالاحسان ويطلق ايضا على حسن التحلي بالحلم والرفق والعدل
بادراك الطاعة كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم قالت
عائشة رضي الله عنها خلقه القرآن اي صار العمل بالقرآن خلقا له كالجبلة وقد قيل
ان الدين كله خلق فحج ان المراد بالبر المعنى الاول وبحسن الخلق المعنى الثاني
فلا مجاز في الحديث لان حسن الخلق التحلي بجميع الخيرات قال الترمذي البر بمعنى الصلة
والصدق والطاعة وكلها حسن الخلق وقال الطيبي قد فسر البر في حديث آخر
بالايمان وفي آخر بما تطمئن اليه النفس وكلها متقاربة لكن من اعتبار المطابقة فهو
ان فسر حسن الخلق في حديث وابصة ومعناه اطمئنان النفس وان طلب
المراد بالبر المعنى الثاني وبحسن الخلق المعنى الاول فلا مجاز ايضا وان طلب
المراد بالبر المعنى الاول وبحسن الخلق المعنى الاول ففي الحديث
مجاز اي حسن الخلق اعظم خصال البر كقولهم الحج عرفة وتحقيق الكلام ان
البر جامع لانواع الطاعات واعمال القربات ومجمع الخلق عبادة عن الصلة وحسن
العشرة ومحبتهم وحسن النية حسن الاعتبار كما ورد المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم
كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ومجمع الحق

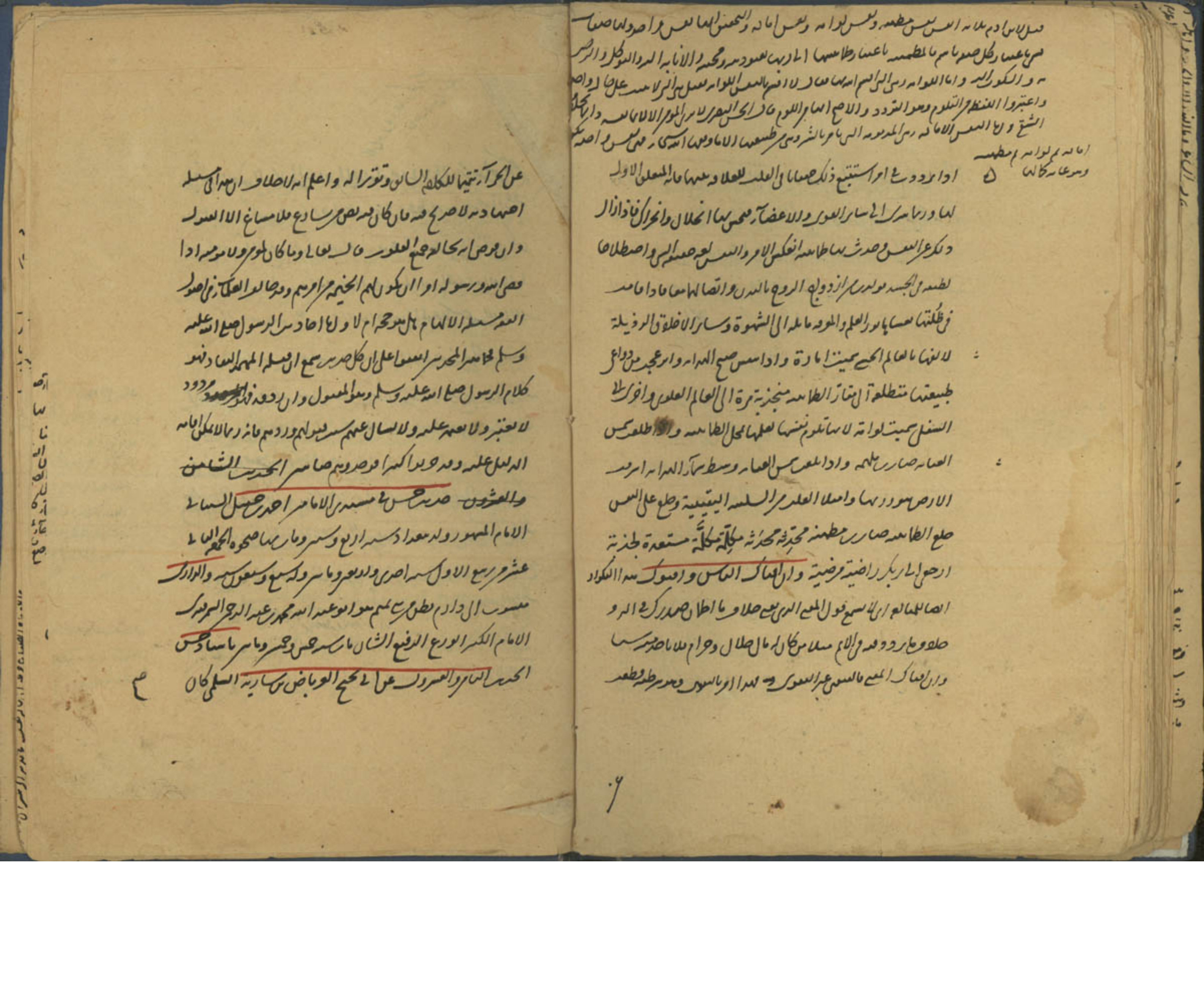
عما له على الاستمان بجميع الواصل والدواعل وانواع الفضائل عالما بان كل ما ما
منه ناقص يحتاج الى العذر وكل ما صدر من الحق كامل موجب الشكر يتخلق باخلاق
الله بدوام الاعراض عما سواه والاقبال عليه ودوام ذكره حتى يتحلى القلب
بنور ذكر الرب ولقد نجا من امواج بحار القرب وتحلى بحلى اوائل
اخلاق النفس صفاء القلوب والصفا وح يحصل النجح والاثم ما
حاك في نفسك اي تحرك فيها وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في
القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا وكرهت ان يطلع عليه الناس
اعيانهم ووجوههم واماثلهم لا العوام الاراذل وذلك لان النفس
بطبعها تحب اطلاع الناس على خيرها فان ابن مسعود ما راه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح الاثم الذي
يستحق عليه العقوبة والهمزة عوض عن الواو وكان يثم الاعمال اي يكسرها
ما حاك والحيك اخذ القول في القلب فيقال ما يحيك فيه الملام اذا
لم يؤثر فيه فان بعض العارفين الاثم هواجس النفس وبين تحك الصدر
بنعت التنغيص والاضطراب والضيق لانها ثقيلة على الارواح
والبر لطائف ممتزج بنور الذكر فطهر القلوب وسلم من العيوب :

رواه الحسن بن ابي الكاملة

ادا

رواه مسلم وعن وابصة بن معبد الاسدي اسلم سنة تسع كان كثير البكاء
لا يملك دمعه نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقة رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال عن البر فيه معجزة
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر عما اضمر قبل ان يتكلم فقلت نعم قال استفت
قلبك لانه يطلع في سلوك طريق الحق وطلب الوصول بعد الوصال
فان في المؤمنين استفتاء الفتوى من الفتيا بعد انه يلاحظ في العموم ما ينبني عنه
العمل التقوة والحدوث لانها جواب في حادثة او احداث حكم او
تقوية لمشكل البر ما اطمان اليه النفس واطمان اليه القلب وهذا
لمن كان له قلب انشرح بنور الايمان وليس لكل احد قلب فان الله تعالى انما كان
له قلب والاثم ما لم يطمئن اليه هذا القلب فان القلب الذي حلية نور الايمان
يسكن للحق ويطمئن وينفر وينبو عن الباطل ويكرهه فهذا القلب لا يقع الا تابعا
للشرع ولا يحاد الله واعلم ان النفس والقلب هنا لفظان مترادفان والمراد
بهما واحد فالتكرار للمبالغة في تحسين معنى البر كقوله والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر فانه لا فرق ان المراد بالتردد في الصدر تردده في مقامه
فان بعض الشراح ولعل عطف اطمئنان القلب على اطمئنان النفس للتاكيد فان النفس

الاطمئنان عبارة عن الانشراح
والسرور صح



فمثل الانسان اذا لم يبلغ بلاء النفس نفس مطمئنة ونفس لوامة ونفس امارة والمحققون انها نفس واحدة لها صفات
من اعتبار كل صفة باسم فالمطمئنة باعتبار طمانيتها اطمانت بعبودية ربها ومحبته والانابة اليه والتوكل والرضى
به والسكون اليه واما اللوامة [illegible] لانها تلوم صاحبها [illegible]
واعتبروا [illegible] التلوم وهو التردد [illegible]
[illegible]

اوامره وقع امر استتبع ذلك حصانا في العلم للعلاقة بينهما فانه المتعلق الاول ٥
لها وبواسطة الى سائر القوى والاعضاء فيحصل بها انحلال وانحراف فاذا زال
ذلك عن النفس وحدث بها طاعة انعكس الامر والنفس لغة جسم البدن واصطلاحا
لطيفة في الجسد مولدة من ازدواج الروح بالبدن واتصالها بها فاذا كانت
في ظلمتها بعيدة عن نور العلم والمعرفة مائلة الى الشهوة وسائر الاخلاق الرذيلة
لا تلتفت الى العالم الحسي سميت امارة واذا مسها صبح الهداية وان عجزت من دواعي
طبيعتها متطلعة الى انتهاز الطاعة منجذبة مرة الى العالم العلوي واخرى الى
السفلي سميت لوامة لانها تلوم نفسها لعلمها بمحل الطاعة واذا اطلعت شمس
الهداية صارت ملهمة واذا انطمس ضياء [illegible] وسطعت انوار الهداية [illegible]
الارض بنور ربها وامتلأ القلب من السكينة اليقينية وطلع على النفس
خلع الطاعة صارت مطمئنة محترزة متكلمة متحلية مستعدة لجذبة
ارجعي الى ربك راضية مرضية وان العلاقة الخاص [illegible]
[illegible]
حلالا [illegible] حلال وحرام [illegible]
وان العلاقة [illegible] وهو مطمئنة

عن الحرام تنبيها للكلام السابق وتقريرا له واعلم انه لا خلاف ان ما في مسئلة
اجتهادية لا صريح فيه فان كان فيه نص من الشارع فلا مساغ الا القول
وان يوجد ان يخالف جميع العلماء قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن خالف العلماء في اصول
العلم مسئلة الا الامام هل هو حرام ام لا ولنا احاديث الرسول صلى الله عليه
وسلم فاجمع المحدثون اجمعوا على ان كل حديث صحيح ان يسلم المجتهد السائل فهو
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المقبول وان ردعه فذلك هو مردود
لا يعتبر ولا يعمل عليه ولا يسأل عنهم [illegible] اما انه
الدليل عليه [illegible] الحديث الثامن
والعشرون حديث حسن في مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني
الامام المشهور ولد ببغداد سنة اربع وستين ومات بها ضحوة الجمعة الثاني
عشر من ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة والدارمي
منسوب الى دارم بطن من تميم هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
الامام الكبير الورع الرفيع الشان مات سنة خمس وخمسين ومائتين
الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض بن سارية السلمي كان
ع

فقيل يا ابن ادم ... [illegible]
... [illegible] ... في الامانة ... [illegible]

من اصحاب الصفة البكائين المسافر الى العادة انه ... [illegible] ... وسمع
من رواة اصحاب الحديث رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوعظ النصح والتذكير بالعواقب موعظة بليغة [illegible] التي تكون
وقع في بعض الروايات والبلاغة التوصل الى افهام المعاني والمقاصد
بالكلام الساحر بصورة حسنة من الالفاظ وفي الموعظة [illegible] لا [illegible]
الى الوصول الى القلوب وجلت خافت والوجل خوف مع الحذر منها
القلوب وذرفت منها العيون سالت منها الدموع والذارف
المدامع اي تلك الموعظة اثرت فيهم واخذت منهم بمجامعهم ظاهرا او باطنا
وقدم الوصف بوجل القلوب [illegible] انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم وقال [illegible] واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع [illegible] فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فان المودع
يستقصي ما لا يستقصي غيره [illegible] ان بلاغة الوعظ والمبالغة في الوصية [illegible]
من الاعمال والاقوال
او وقع منه صلى الله عليه وسلم تعريض بالتوديع [illegible] في السنن [illegible] موعظة عنه صلى الله
عليه وسلم [illegible] اشارة الى التوديع فيمكن ان يكون [illegible] تلك الموعظة فاوصنا

ثم [illegible] وان الخوف [illegible] عوارض القلب بسبب توقع مكروه وسبب التفكر
في حاصل انواع العذاب الموعود على المعاصي وهو نصيب اهل الظاهر او من
الجلال والكبرياء وهو نصيب ارباب القلوب والاول يزول والثاني
لا يزول ومن كان خوفه في الدنيا اكثر فامنه في العقبى اكثر وبالعكس روي
انه ينادي يوم القيمة وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين فمن امنني
في الدنيا خوفته يوم القيمة ومن خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء العنان بفتح العين [illegible] ما عن لك
اي ظهر من السماء اذا رفعت راسك [illegible] الكثرة بحيث لو كانت
اجساما لملات ما بين السماء والارض [illegible] السماء او [illegible]
[illegible] السحاب [illegible] لو بلغت ذنوبك [illegible]
[illegible] المطبق الاخذ بجميع اقطار السماء [illegible] وافاقها
امر واحد لانهم يطلقون على كل امر سماء قال الله عز وجل [illegible]
وسماء [illegible] السحاب [illegible] اقطار السماء
لو كان [illegible] السحاب [illegible] اقطار السماء
[illegible] ومن رواية لو اخطاتم حتى تبلغ خطاياكم ما بين السماء
والارض ثم استغفرتني غفرت لك فالاستغفار يطلب وقاية شر الذنوب

قال في الصحاح اعنان السماء
وما اعترض من اقطارها كانها
عنن والعامة يقول عنان
السماء وفي المغرب عنان [illegible]
[illegible]
[illegible] السحاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

والعامة تقول عنان
السماء [illegible]
[illegible]

اي المصر على المعصية

مع سترها وطلب المغفرة انما يكون بالتوبة فاذا اقترن الاستغفار بالتوبة فمعناه
طلب المغفرة باللسان وان لم يذكر معه اعتراف بها فقيل المراد به الاستغفار
المقرون بالتوبة او ينوب منابه عبادة عن التوبة ولا يخلو قول استغفر الله
واللهم اغفر لي عن دعاء حكمه كسائر الدعوات ان شاء الله اجابه وان شاء فلا
~~ويشمل نصوص الاستغفار المفردة كلها مطلقة تقيد بما ذكر في آية آل عمران من~~
~~عدم الاصرار فان الله وعد فيها المغفرة لمن استغفر من ذنبه ولم يصر على~~
قال الحسن اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي اسواقكم
وفي مجالسكم اينما كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة وقال لقمان لابنه يا بني عود لسانك
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائلا وفي الحديث ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة ويشمل نصوص الاستغفار المفردة كلها مطلقة تقيد
بما ذكر في آية آل عمران من عدم الاصرار فان الله وعد فيها المغفرة لمن
استغفر من ذنبه ولم يصر على ما فعله واما الاصرار فعسى ان يكون مانعا عن اجابة الدعاء
قال ابن عباس التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزئ بربه قال الضحاك رجل مقيم على امراة فالزنا كلما قضى شهوته
قال رب اغفر لي ما اصبت من فلانة فيقول الرب تحول عنها واغفر لك فاما

الاستغفار باللسان بدون الندامة [illegible]

٦

ما وجدت فيها عليها فانه لا اغفر لك قال بعض العارفين من لم يكن ثمرة استغفاره
تصحيح توبته فهو كاذب ولا يقول استغفر الله واتوب اليه فان كان مقيما مصرا
على ذنبه فهو كاذب حانث وان كان مقلعا عن المعصية بقلبه فكره طائفة من السلف
قول واتوب اليه وحكاه الطحاوي عن اصحاب ابي حنيفة ويستحسنون قول اللهم
اني استقيلك التوبة وامثال ذلك وعلل الكراهة لان التوبة النصوح ان لا يعود
الى الذنب ابدا فمتى عاد كان كاذبا في قوله واتوب اليه قال بعض العارفين
الاولى ان لا ينسب الافعال المحمودة سيما افعال القلوب الى نفسه بل ينسب الى الرب
فيقول ومتع الله لهذا ولا عند جمهور العلماء فلا يكره هذا القول لكن
استحب جماعة من السلف الزيادة على قوله استغفر الله واتوب اليه بقوله اللهم اغفر لي وروى
ابو داود والترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف وسئل
الاوزاعي عن الاستغفار بعد العبادة قال ان حسن لكن توبة عليه ان يعزل
حتى يتم الاستغفار والتوبة عبادة عن الندم على ما سلف من المعصية وكف
النفس عن مباشرتها من حين معصية مع العزم على ان لا يعود اليها اذا
قدر عليها قال حجة الاسلام من سلك عن العزيمة على الزنا وانقطع طمعه

ومال

[illegible]

عن عقود التقدير فعزم على ترك امثاله توبة منه والمحقق عند امام الحرمين
انه ان وصل بعد التوبة حالة يحرك فيها العاشر القادر الطامح الندم
والخوف من عدم القدرة عن كان ليس عدم قدرته فتوبته مقبولة على اي حال
كان وان فليست بمقبولة والله اعلم وقال امام الحرمين اضطرب الناس
في انه هل يصح التوبة عن ذنب مع الاصرار على غيره من الذنوب فقال القائلون
من اهل الحق ان ذلك جائز وذهب ابو هاشم ان ذلك ممتنع وتمسك بامر على اهل
الحق عندهم في التوبة النصوح التي تحث عليها استشعار تعظيم مخالفة الله
والكبار مبارزة الخالق بالذنوب وهذا خاطر لا يختص ذنبا وهذا اوانا صدرا
ولم يذكر الامام جوابا مبينا وانا اقول التائب من ذنب ينقسم الى عارف
بالله واثق بقينه والى معتقد لا يتصف بشئ اليقين فاذا كان صاحب الواقع العارف
مسبب معصيته فعوله عن صفوة المعرفة وبوجه عوده الى حضور التزيين ومن
حضرة المعرفة وسطوعه على انوارها لم يقدر على ذنب من الذنوب ومن كان متمسكا عقدا
كما سبق وصفه فاذا ضعفت شهوته في فن من المعاصي قوي عقده ولاحت توبته
وهو يصر على بقايا ذنوبه التي شهواته فيها وهذا لا يدرك الا فطن غواص
والله المستعان وعليه التكلان ومن كلام بعض العرفاء ان التوبة هي الرجوع

عن مخالفة الحكم الحق الى الموافقة فلا بد من معرفة الذنب حتى يرجع منه بالندم بالعلم وكثرة الاستغفار
وكف الجوارح وان توبة العوام لاستكثار الطاعة لان سيئاتهم تصير بالتوبة حسنات اولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وتوبة الاوساط من استقلال قدر المعصية في جنب سعة
رحمته وهو عين الجراءة على الله فلا بد من تعظيمها واعتقاد ان توبته موحدة وانه
اسوأ الناس حالا وتوبة الخاصة من تضييع الوقت وعن المراقبة برؤية الغير
والاحتجاب بصفات النفس فيحرم صاحبه عن نور المراقبة الموجب لحفظ الوقت
بظلمة الحجاب ويلزم من ذلك كدورة الصحبة مع الله في مقام المشاهدة ومن رام
حقائق التوبة فعليه بكتاب المنازل : يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض بضم
القاف وكسرها لغتان والاول اشهر اي بما يقارب ملء الارض خطايا قيل
من القراب بمعنى القرب في الاصابة بكون ملأى علاقة وقراب الارض مفعول به والباء
للتعدية وخطايا حال وجمع الخطايا لانه اراد انواعها ثم لقيتني كعطم للتراخي
في الاخبار وان عدم الشرك مطلوب باق ولذا اعاد لقيتني وعلقه به والا فكيف
لو لقيتني لا تشرك بي اي بذاته وصفاته وافعاله او بعبادته شيئا والمراد
بعدم الشرك التوحيد وهو من اعظم اسباب المغفرة فان الموحد لا يخلد في النار البتة
ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله مخلصا من قلبه لا يدخل النار اصلا كما هو عند الامام الحلي

ورس عليه وقدس اويقول الشرك اعم من الجلي والخفي الذي هو الريا وقوله
لا شرك حال لا شك انها معترضة وهي ازالة العقاب وايصال الثواب
وتكرها لتعدد المعنى العظيم واسندها الى ذاته لان كلاهما من روعته فكانه قيل
العقاب فلكل رحمه وعفوه فيه ازالة الذي عنه لكن صدور الرحمة عنه بالذات
سبقت رحمتي غضبي في اب المعبود ارح وبه درمال فهذا ذكرها الذي في
ارحم الذي عفوه للذنب محاة وكنوا رجح صبر الكفر عن صحة كلمات فيه
ستجاة. والحديث دليل على ان الشرك قد مانع في النفع والفساد ان من مسع
في حكم الذنب ان يعفو لصاحبه لانه اظلم الظلم ومفسد للاسنجا وفي الحديث
واشار الى ان التوحيد يعفو الذنوب ويكشف الكروب والى ان المعفو
يحصل باسباب احدها الدعاء مع الرجاء الثاني الاستغفار الثالث التوحيد
لكن لكل حادث موصفات وموانع وموانع قبول الدعاء كثيرة منها اكل الحلال
الحرام ولبس الحرام وعدم التوبة التام وفصائل في الدعاء من احاسنه
~~وختم لنا بالايمان الكامل بمحمد واله و~~
~~فصائل الواصول والدين ما لو الاعمال الصوم~~
~~ما العاقل العلم كالنفع المحسن~~

البر والجهاد في طلب العلم الاكثر طريحر وعلى ان في ان افضل الاعمال الصلوة و
تطوعها افضل التطوع والاعنه مالك وان حسنه ملاس بعد فوض الاعمال
من اعمال البر افضل من العلم ثم الجهاد واعلم ان عماده سبحه الاصلاه قال الاخر
راس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد في حديث الاعلى رحمه الله يحمل انه
سقط منه ما علمه من ركن الاسلام والصلوة سهوا وسواء الظاهر فان رواية جامع
الاصول والمشكوة والمصابيح ما علمه اولا ورجاه واصل ملاحده الجامع
النووي الحق بعد من الامام قوله قلت الى قوله سنامه واعلم انه
ان الجهاد انواع منها جهاد اعداء الدين فيكون لاعلاء كلمة الله لتكون الدين كلمة الله
وجهاد النفس يحملها على اتباع الاحكام وترك الحظوظ وتكليف الخصلة المذمومة
المفرط خلوف معضاها والعمل بعض من صفاتها اعد لها وما سعد معه العلو
الغضب والشهوة والعدل وسواء مثل الاول ولذا قال صلى الله عليه وسلم رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر لان النفس كالملك في داخل الانسان وعسكره الوقع
الخواته والطبعه والهوى والشهوة وبين نفسها عمالة لا اسم للملك ولا تميز
الخير والشر الى ان ينور الله بلطف حكمه بصيرتها فتصير الاعداء والمعارف وتجد
النساء الان في ملوان خنازير الحرص وكلاب الكلب ونمر الغضب وحرالة الفتح

والشهوة الكاربة وحير الشيطان ونيران الجسد نكنسها من الرذايل ورينتها بشعب
الايمان وسائر الفضايل ولا جهاد العلم فبتصفيته وقطع تعلقه عن الاغيار
وجهاد الروح بافناء آثار الوجود من وجود الواحد القهار الا اخرك بملاك
بكسر الميم وفتحها ما يتقوم الشيء ولعل المراد العلم بملاك الجهد ذلك المذكور واكمه
به . له كلمة تنبلا بطى عطوف المقول اى الصدم به ملك العبادات وهو امر
على ان حبس اللسان وكفه اصل الخير بلى يا رسول الله فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بلسانه ~~...~~ والبا للتصير مع
التعلق وقال كف عليك هذا اى كف عليك لسانك ما لكثر له
خير فان له عطبه ولا نجاة منها الا بالصمت وضم الاول للتنزيه
وتعدير المجرور على المنصوب للاهتمام وتعدية بعلى للتضمن او بمعنى عن
وادام الاشارة لمزيد التعيين او للتحقير واللسان يذكر ويونث و
لغة القرآن التذكير وقد قرر ان كل اسم على اربعة احرف ثالثه حرف مد ولين
ان كان مذكرا يجمع على افعلة كعمود واعمدة وان كان مؤنثا يجمع على افعل
كذراع واذرع قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك
امك الثكل فقدان المرأة ولدها ونحوها وامثاله يستعمل الدعاء ولا يراد حقيقة

ومن ملاك الامر ملاك امره واحكامه

والامام صلى الله عليه وسلم على القول لان ... فيه ... ويذكر ويعلل ... ه ه ه

بالجزم والتحريك ه

كا ... وعلم الحديث الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم ما ادعوا بدعواهم لجرد
الدعوى من غير ~~...~~ لادعى رجال اي لادعى الا ...
والجمع والتنكير للاشاعة والتكثير اموال قوم من الرجال خاصة لانهم القوامون على
النساء فيكون من باب التغليب وهو في الاصل جمع قائم او يسمى بالمصدر ودماءهم فيكونان
من باب السلف وسمى الدم والمدعى فلفظ لو للدلالة على انتفاء الثاني بانتفاء
الاول لكن البينة ... الدعوى ... للتبيان وما عسار
اى على الخصم من حجة ومن فعيلة من البعوث او البيان على المدعي هو المكلف الملزم
للاحكام ليستحق ما ادعى وقد اختلف في تفسير المدعي والمدعى عليه فقيل المدعي من يخالف
قوله ظاهر الاصل والظاهر وقيل المدعي من اذا ترك ترك وسكت والخصم والمدعى عليه
من لا يخلى وسكوته منهما في اذا اسلم الزوجان قبل الدخول فمحض الكلام عن ازوجهما فقال
الزوج اسلمنا معا وقالت بل اسلمنا مرتبا بالاسلام فنسخ النكاح على قولها وبين على قوله
فالمدعي على القول الاول من يدعي التعاقب لانه خلاف الظاهر وعلى القول الثاني من يدعي عدم
التعاقب في واعلم انه اذا ادعى المدعي ان كان غير من سواكان حق الله او حق الادمي
فلا بد من حلفه او اربعة رجال في الزنا وان كان غيرها فكما ليس بمال ولا يقصد به المال

ان كان مما يطلع عليه الرجال غالبا كالنكاح والاسلام والردة لا يثبت الا برجلين وان كان

ما يختص بمعرفة النساء غالبا كالولادة والبكارة والرضاع يثبت بما يثبت به

او برجلين او رجل وامرأتين وان كان مالا او يقصد به المال كالعقود المالية من البيع والاجارة

والحوالة يثبت برجلين ورجل وامرأتين وجزاء الساعي الامام القضاء بان شاهد واليمين

والنكاح ونحوه او اليمين على من انكر يبرأ عن الدعوى فان قلت ظاهر الحديث

عام ويشكل بصور منها الوداعة والامانة اذا ادعى التلف ومنها اللعان

والقسامة مع اللوث فانه يحلف المدعي خمسين يمينا ويكرر المدعى عليه ومنها الاجابة

عن الايمان التي تقع لابتداء منها بالمدعي اذا قتل معصوم في محل اللوث ويبدأ بعد على

النظر صدق المدعي قلت ~~...~~ ان المدعي المالك

لا الامين لان المالك سلم امانة الامين والاصل عدم ما كان عليه فالمالك يدعي ...

ولانه لو ادعى المالك لا يحلف الامين وسكوته بخلاف المالك واما في اللعان والقسامة

فالجواب ان هذا استثنى من هذه القاعدة لانه عام مخصص بدليل وقيل المراد ان

البينة على المدعي المعهود ومعروف لا حجة له سوى الدعوى ومن عليه لو تعطل الناس من عوائد

ما المدعي الذي لم يحجه سوى دعواه فليس من اهل الحديث وقيل ان المراد من البينة كل ما يبين صحة

الدعوى ويشهد بصدقه وقيل انه عام ... عندنا البينة على المدعي اذا ادعى

اليمين

اليمين يقع على المدعى عليه سواء كان بينه وبين المدعي خلطة ام لا خلافا لمالك واصحابه والفقهاء السبعة لا يتوجه اليمين

الا على من ... بينهم من اداء يوم واحد والخلطة معرفة ومعاملة ومداينة بشاهد او شاهدين وقيل تكفي الشبهة

وقيل ... به الدعوى مثلها على مثله

اليمين على من انكر وسند الاحتراز الازم في الامانة والوداع ايضا واعلم ان البينة

واليمين على من انكر اذا ادعى رجل شيئا لنفسه ولم ينكره عليه احد مما ادعى

ما ليس له مدع لنفسه فلا احتياج الى البينة واليمين كاللقطة لا يكتفي فيها بما يدل على الاختصاص

به وكالعبد اذا ادعى انه حر ومنها انسانا ما ركان ... سوى على الكفار ومنها الغصب

اذا علم ظلم الولاة وطلب ردها من المال قال ابو الزناد كان عمر بن عبد العزيز يرد

المظالم الى اهلها بغير بينة قاطعة لما عرف من غشم الولاة قبله على الناس وعن الامام احمد

الاموال المغصوبة من قطاع الطريق واللصوص يكتفي من صاحبها بالوصف كاللقطة هذا

شرح هذا الحديث من المسائل الفقهية كثيرا وفيه مطالب بعضها لا يحتمل هذا المقام

محل اكثرها بما يمكن من الاختصار ولو اشتغلت بذكرها لطال الكلام وفات المرام

قال ... هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين على ما هو ...

حديث حسن رواه البيهقي هو الامام العالم الكامل

ابو بكر احمد بن الحسين ولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ومات ... سنة ثمان وخمسين واربعمائة

وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين وهو لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال

واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد



بل على ديار ان يأمر قلبه وفي كلام السلف مصرح بان انكار القلب ووصل الاعمال

وهو ورود محض معصية فكرهها فكان غار عليها ومن غار عليها فاجتهد فكان حفيظه

~~ولا انكار القلب~~ ولا القلب بالله والله اعلم وصل الكفارة ووجوبه

عند القدرة لكن من يقع ووصل غير على احد لكن لا يقدر على دفع الاعداء ولا يعلم الا الله

فهو حسب ما يروم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلا يغيرون الا اوشك

ان يعمهم الله بعقاب وفي رواية فسأل الحوليون وقد روي ان الله لا يعذب العامة

بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم يقدرون على ان ينكروه فلا ينكروه

فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة وقد يحب لا تحقرن احدكم نفسه قالوا

يا رسول الله كيف يحقر احدنا نفسه قال يرى امر الله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه

فيقول الله له يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول

اياي كنت احق ان تخشى واعلم ان الامر والنهي يتوقف على نفسه او على غيره

~~حياته~~ مفسدة اعظم من مفسدة المنكر الواقع كالسب او الضرب او الحبس او

القتل او اخذ المال او امثال ذلك سقط الواجب من امره ونهيه بل يكره في

بعض المواضع وفي بعض السلف ... ذكر على الواحد ان الصابر ... الناس

ويحرم عليه العذر ... واسماع الكلمة السيئة ويصلي على ذلك

الامام احمد وبه قال صريحا لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا فسره لا يطيق الاذى ولا
يصبر عليه ولكن ان علم من نفسه الصبر فهو افضل صرح به سفيان وفضيل والامام احمد
وكثير من السلف وهذا هو الحق من الانكار على من علم انه لا يقبل منه
فالاكثرون في كل المذاهب على الوجوب اظهارا لشعار الاسلام لكن بعض
الاحاديث يدل على سقوط الوجوب حينئذ فتأمل وان كان الانكار الذي
ان يغير باليد فان لم يستطع فبلسانه والا فبقلبه ولا يكفي الوعظ لمن يمكنه الازالة
باليد ولا كراهة القلب لمن يقدر على النهي باللسان ويرفق بالجاهل وبالظالم الذي
يخاف شره [illegible] وقال في الاحياء
[illegible] وللحسبة اركان الاول المحتسب وله ان
يكون مسلما مكلفا قادرا ولا يشترط الحرية والذكورة والعدالة فيجب على العبد
والمرأة والفاسق فعلا لانه قد لا يعمل وعظا ولا يشترط ان يكون مأذونا
من جهة الامام واذا علم المحتسب انه لا يسمع ويضرب سقط الوجوب ويحرم عليه
الحضور هناك ولا يخرج من البيت الا لحاجة مهمة او واجب ولا يلزمه مفارقة البلدة
ولا الهجرة الا ان يرهق الى الفساد ويحمل على مساعدة الظلم والمنكرات وان علم
انه لا يسمع كلامه لكنه لا يخاف مكروها فلا يجب المنع بل يستحب وان علم انه يصيبه مكروه

ولكن

ولكنه يبطل المنكر فعليه ذلك ولو رأى فاسقا وعنده مسكر وبيده قدح وعلم انه لو انكر عليه
لرمى القدح بالسيف ومنعه الحسبة وان علم [illegible] او حلف انه يضربه بعد
غيره من اصحابه فعليه ذلك وان علم انه يضرب ماله او مال اقاربه او رفقائه سقط الوجوب
ويختلف بالعلم والكثرة والقدر الحاصل منها في الانواع فالعلم ولا يسقط الوجوب
بالسب ولا يسقط الوجوب بخوف فوات المطالب الثاني ما فيه الحسبة
ولا بد ان يكون منكرا اعم من ان يكون معصية ام لا وان يكون موجودا في الحال ظاهرا
بلا تجسس وان يكون متفقا عليه من غير اجتهاد [illegible]
[illegible] الثالث المحتسب عليه ولا يشترط ان يكون
مسلما اذ ينكر على الكافر الزنا واظهار الخمر وشربها ومع البهائم فيه وحسبة للولد الحسبة
على الوالد بالتعريف والنصح [illegible] وكسر العود واراقة الخمر وامثال ذلك وليس له
السب والعنف والتهديد وحسبة الرعية على السلطان مع التعريف والنصح والوعظ مع الرفق
وبالتعريف مع السلطان فليس له الا التعريف والنصح واما التلميذ مع الاستاذ فامر اهون
لان المحترم هو الاستاذ المفيد للعلم من حيث الدين ولا حرمة لعالم لا يعمل بعلمه الرابع
الاحتساب وله درجات الاولى التعرف الى التجسس وهو حرام فلا يكون ان
يسترق السمع ولا ان يستنشق رائحة الخمر ولا ان يستخبر جيرانه ليخبروه عما لا
يتجاهر به من ظاهر الحال ه

ابتداء آن فلا يأمر بشيء داره او لا داره فرعه للشرع فلا ينكر على داره و
احره عمدا او عذرا و امر فالاولى ان يسمع الناس القول على وجه لا يؤدي
الى التجسس بل يلطف فان ابتدا المسلم ... في الوعظ والنصح والتخويف من الله و
غير ذلك من الستر والتيسير على غيره الى من بالقول الغليظ كقوله يا فاسق
يا فاجر يا احمق يا غبي يا جاهل ولا يحسن عادة الا لمن الرضا ولا الكبر من التغيير
باليد من التعدية كقوله دع هذا او انكسر ... ولا تكون ... الا تكون
كقوله لا ... او لا ضربك ولكن من الضرب باليد والرجل وغيرهما
... فان احتاج فليشهد السلاح من الاستمداد بالاعوان احتاج اليه
هذا والمنكرات انواع وبسطها في كتب الفقه فان قلت قال الله تعالى
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قلت ... عن ظاهر الآية كما قال ابن مسعود ومكحول
... وابن عمر انهم قالوا لم يأت تأويلها بعد انما تأويلها في آخر الزمان
... اذا لم ... لا يسمعون ما ... ويرون من ... بعد ذلك
عليكم انفسكم والله اعلم ... ما ... على المنكر فاذا رأيت
شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت
امرا لا بد لك منه فعليك نفسك واياك وامر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيه

هذا السعي على الحمل ... فهم كما ... لا يعملون ... على ...
العلماء ... اذا ... ما ... لم ... فاذا ... ما ...
... المخاطب فلا ... بعد ذلك عليكم رواه مسلم الحديث الخامس
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحاسدوا اصله لا تتحاسدوا والحسد انبعاث القوة الشهوية
الى تمني زوال نعمة الغير وهو حرام باجماع المسلمين وللاحاديث وقد يفسد الحسد الاعمال
الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب والحسد ... الاول تمني زوال
نعمة الغير وان لم يحصل له ... الثاني زوال النعمة عن الغير ...
~~... العمل ...~~ ... لا يخلو ان صاحب الحسد راض بحسده
ولا يسعى في ازالته ... ام لا فان لم يسع في ازالة الحسد فلا ... صاحب حسد
... في ازالته بان ... للمحسود ... وبدعو الله ... ازالة ... عن قلبه
~~... حسد ... يمكن ازالة ... او لا يمكن~~
وكذلك ... وان طلب حصول نعمة الغير له مع عدم زوالها
عن ذلك ليس بحسد بل هو الغبطة والمنافسة واطلاق الحسد عليه مجاز ومنه الحديث
الفضل المغبوط ... ام ... فاكاسر ... مساه ... رجل ... ونعمة

[illegible marginal notes]

بعض مباح وعند بعض حرام كالحسد وان كان سببه فاكان ... واجرهوا ... او مرور
محمود به عند العلماء محمود حسن شاهد صاحبها قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ورجل اتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار واعلم ان الحسد ان ... كبيرة او ماله
لا سيما صاحبه ولهذا ... او انه ليس بحسد مال امثال ذلك ... لا يورث التبع
في الاراده ... ولا تناجشوا النجش في اللغة اثارة الشيء بالمكر
والحيلة ومنه سمي الصايد ناجشا فمعناه لا تعامل بعضكم بعضا بالمكر والاحتيال
وقصد به المهيع جميع المعاملات كتدليس العيوب وكتمانها وغير ذلك والنجش في
الاصطلاح واللغة ايضا ان يزيد في المبيع من غير رغبة بل ليبيع البائع او لاضرار
المشتري قال ابن عبد البر اجمعوا على ان فاعله عاص اذا كان بالنهي عالما و
اختلف في صحة البيع والاصح عند الاكثرين الصحة واعلم ان النجش في المسلم
منهي عنه وان مع الكفار المحاربون فجائز قال صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
ولا تباغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغض ... مال المحبة والعداوة
او عن اختيار او لا تعملوا بمقتضى البغض والعداوة من الاضرار والايذاء وقيل
لا توقعوا العداوة في المسلم فهو نهي عن النميمة واشالها ... وهذا ما ادى الى

مقصده ... فصلى اما اذا دعى الى ذلك فصلح فلا منع بل قد يكون واجبا وقد يعد الا
احدكم بافضل من درجة الصلوة والصيام والصدقة قالوا بلى يا رسول الله
قال اصلاح ذات البين والبغض المذموم ... كان لا لاجل الدين وان البغض
في الله والحب في الله من الايمان ولكن لا بد ان يكون خيرا ميزانكم ...
النصح لغير ما الصح ... بعض في النهي عن التباغض اشارة الى النهي عن البدع
فان اهل السنة عدو لاهل البدعة وكذا العكس ولا تدابروا قالوا
معناه لا تعط بعضكم بعضا فان الهجر حرام بالاتفاق والتشاجر انما هو الصغائر لكن
قال ... ان ... من الكبائر ... التباطع ... والصحيح لا
تدابروا لا تقاطعوا وفي الصحاح تدابر القوم تقاطعوا قال الخطابي معناه اذا
كان ... لعتاب او جفاء وما اشبه ذلك من امارات الاخلاق وان اذا كان القصد
وبه فضيلة
فيجوز ... العوائل قال ... صحيح لا تقاطعوا ولا تدابروا و
الا ... وقيل معناه لا تولوا ادباركم ... لا بل ابسطوا وجوهكم
والتباغض لا يستلزم التدابر وكذا العكس لان المتعاديين قد لا يتعاديان و
... والمتدابرين ... وقيل معناه لا تجلس مدبرا لبعض اذ
العورة ... علمهم ... لا يحل لمسلم ان يهجر ... وفي

وقد ... لا يحل لمسلم ان
يهجر اخاه فوق ثلث

والبغض ... على ... الاسلام ... العداوة ... الطمع ...

سد او احصل العلم ان التحول من السلم ام لا والتحسس انه اذا كان فيهما محر
وخلطه والعرفيل البحره [ink blot] فالسلم لا يسقط ومن الاقارب
وبلاحاسر من الاحاسن يسقط بخلاف الاقارب ولا يبيع بعضكم على بيع
بعض بان يقول لمن (للمشتري) اشترى شيئا في مدة الخيار وانا ابيع منك مثله (اشتراه) بارخص او
اجود منه بثمنه او يقول للبائع في مدة الخيار افسخ حتى اشتري منك باكثر الذي
اشترى وكذا اذا اتفق الثمن بينهما وتراضيا ولم يبق الا العقد فلم يبيع على
سومه اي يزيد عليه او يعطيه سلعة بالنقص لكن [ink blot] مثل لا تساوموا الرخص
يلبس حرام في سلم المؤمن الموجب فلا يحل للمؤمن ان يبيع على بيع اخيه ولا
يخطب على خطبة اخيه حتى يذر فيجوز (للمسلم) ان يبيع على بيع الكافر ويخطب على خطبته
وهو قول الاوزاعي والامام احمد وكونوا عباد الله اخوانا حال كان عباد
الله مقصورا على الاصحاب ~~او عباد الله ...~~
~~... او يكون (احبابا) ... الارم ...~~
~~...~~ المسلم او عباد الله حال واخوانا حال او حال ~~...~~ اي انكم مسعدون
في كونكم عباد الله ملككم واحد فالتباين والتعاسر والتقاطع مناف لحالكم
فعاطوا اسباب المودة فيكم حتى كانكم اولاد رجل واحد كانكم عباد رب واحد

او منصوب ... يا عباد الله

او اخوانا قائله
او بدل او يكون
حال ... قال
لازم الاخوة ...

معاملوا

معاملوا انا السعد والنصح والرفق وصفاء القلوب وحسن الخلق ومعناه كالاخ
في السعى والاخ المشفق على الاخوة قال ... كالاخوة والمحاربة
على اخوان قال ... اخوانا على سرر متقابلين وقال ... انما المؤمنون
اخوة فلذلك قال المسلم اخو المسلم استيناف وهو ... او المراد
الاخوة في الدين ... لا يظلمه استيناف ... او
... ومعه خبر ومعناه ... المسلم كان ...
عنه ... صلى الله عليه وسلم لامته
وكذا ... لا يظلمه ... فالظلم اخر
... بالعدم ... والمظلوم ... وعن الله لم تتم
ولا يخذله ... انصر اخاك ظالما او مظلوما
الظالم ... الظلم والمظلوم ... الظالم ولا يحقره ... المهملة
وكذا ... ولا ... الكبر ... المعاصي ... الاكابر ...
والاسعاد ... التقوى ها هنا ...
... ان يكونوا ... المظلوم ...
... اصل ... العامر ... البنا والمحبة

وبالنقا كرلا يغدر بعهده ولا يستحل امانة الغير مهنا وكان ملزالسول

فلا يوجد من الظلم والبخل ويستر صلى الله عليه وسلم الى الصدر والاشرف

بلده مرات للاسهام ويعلم ان سعة العلم والعدول اما المصارع

لاستحصار ملكالى اليه باسبابه الى مع وجه اشاره الى ان العزه و

الاكرام عند الله بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقكم والتقوى اصلى فى القلب

لا يطلع عليه احد فقد يكون كثير من الحاه ووضاعة عند الناس فله قرار وكرامة العظيم

عند الله كم من اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابره

الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر وفى الحديث الا اهل النار

كل جعظرى جواظ جماع مناع ونحوه فى بعض السلف وبعض فوائد الحافظ

زاده يحصل حالا كانوا فى الدنيا بعز ويرفع حالا كانا فى الدنيا

منخفضين قال بعض العارفين معناه ان جميع التقوى محله

وموضعها فى قلوب جميع المومنين كما قال انا اعلمكم بالله واخوفكم منه ومن زاد

مومنه زاد حسبه وتقواه ولعل فى الكون اعرف منه صلى الله عليه وسلم ولهذا

لكل منهم معين ومقدار التقوى قال العارفين بحسب امره من الشر ابتداء و

حسبا فعل اى كفاه من خلال الشر وتركه الا الخلوق ان يحقر اخاه المسلم

الرحيم

بعد ما علم حسب وقيل انه مبتدا او خبره ويستوى فيه الواحد والجمع والتثنية والمذكر

والمونث لانه مصدر قال الطيبى اذا كان ما بعده معرفة فرفع على الخبرية

والاضافة لفظية او على الابتداء وان كان نكرة فرفع على الاسمية

فالقصد ومعنوية البتة والمعنى يكفيه من الشر احتقار اخاه المسلم فانه عظيم

ما رسل الرسل الله والخطاب وانزل الكتب عليه تحقيره لو ان الا يحقر ما عظمه الله

ولا يا بحصر الملكه والكبر اراد الحصار الشر فى مسلم قال هلك الناس فهو

اهلكهم قال مالك اذا كان ذلك السؤال تحزنا لما يرى فى الدين من الضعف

فلا ارى به باسا واذا قال عجبا بنفسه وتقصا على الناس فهو المنهى عنه واذا

كان تحقيره لا يوجد شرعا فاما اذا كان لفسق او مثل ذلك فهو تعظيم الشرع

بل هو حسبه لعظمه وتحقير الكافر مستحب وعدم احتقار المرء الكامل

فى العمل حسنه او لما كان من اسباب سوال وسوال من حكم المحرم ما ذا اوان

امر الا فى قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم اى كل ما يتعلق به على المسلم حرام

العصمة فيه باهانه واراقته يعود من شرعى وطلب ضرر بمال دمه وماله

وعرضه بدل الكل باعتبار الكل او بدل البعض باعتبار كل واحد ويمكن ان يراد

بكل فرد من افراد المسلم حرام على كل فرد من افرادهم وكل واحد من الدم والعرض

والمال بدل اسماك لان المراد بالبر اراقة والاراقة ليس لبعض والمراد

لا يتقدر بالتقدير

بالعرض هنا الخبث وهو ما يحاك او يسيء على خاطر لا العصر والخمر

الجاهلين الى اعتادها كثير من الناس فيصرفون الاموال الطائلة والخمر له

في ظلمات الناس او يدعو الحوى المسمع المهلك الكريم ولو علموا

لعلموا ان الكرام من العلوم والعبادات فضلا عن العادات ما يحملهم عليها الا

ان عار الناس فان يحيى بن معاذ الرازي قال من ابلغ من الفهم بعود

جنده واعلم ان من اعوان المقصد الاعلى الحسن وماسن كالتمهيد له فهي على كل

مسلم ان لا ينفع عرض لغيره بالعسر والطعن العدو والشتم والغيبة والنميمة والتجسس

عن عوراته واستتار اسراره فقد يقال لا تحسدوا ولا تباغضوا ولا تعدوا ولا

تطلبوا عورات من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه

في بيته وهي الاخلاق ومن الفضل لكل احد على نفسه اما الصون فلانه العصر

الله من الكبر فلانه اكثر عبادة والعالم العلم داعيا الا انه عص الله بجهله الحد

الله عليه او كفر بل ولا يرى الفضل على الكافر لعدم العمل الخاتمة رواه مسلم

الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من نفس عن مؤمن فرج عنه من السوء وهو السعي ماخوذ من قولهم انت

٤

عن الكفر ... ان العمر والحق ... الوساوس والهواجس ...

على الكريه ما ... العقلية ... والاسهال ...

... الطاهر ... الانوار ... الوصول ...

في نفس اي سعة كان كربة من كرب الناس فاذا مرج عنه فقد فتحت كربة فعل

من الكرب وهي الخصلة التي تحزن بها والسوء للقواد والنعم من كرب الدنيا لعلها

لا سبيل لا تمكن الى

عنه كربة من كرب يوم القيمة قال طيبي ان جزاء الحسن لعمر امثالها فكيف وهنا

ليكون بعد ام العمرة او يكون لله على العمرة ما لم يكن الجزاء يضاعف

ان الحسنة بعشر امثالها فكيف صبغها الى ما شاء الى اسماء الى عن جاب

على ان كربة من كرب يوم القيمة لعدل عشرا واكثر من كرب الدنيا ونزل عليه بنسبه المعظم

وتخصيصه بيوم القيمة دون الموم الاخر قال طيبي لم ينقل اعشرا كرب من كرب الدنيا

وان كانت الكرب ... والسيئة ...

والاخرة كالاجر من تلك

ومن يسر على معسر اي في الدنيا وهو من ركبه الدين والتيسير اعطاء المال او الانظار

او الابراء يسر الله عليه في الدنيا والآخرة بتيسير رزقه وسهولة امور دينه

حيا او امراته على الصراط فان تعاسا عسر على الكافرين غير يسير وهذا

من اراد ان يسعى دعوته ويكشف كربته فليسع عن معسر ومن ستر مسلما في الدنيا ان عوارا

اعم من ستر العيوب او ستر الاسرار والنقص وهذا اذا كان من يلبسه مستور الظام

الصلاح ولا يكون في حال ارتكاب الذنب والا فان كان مشهورا بالمعاصي متلبسا بها
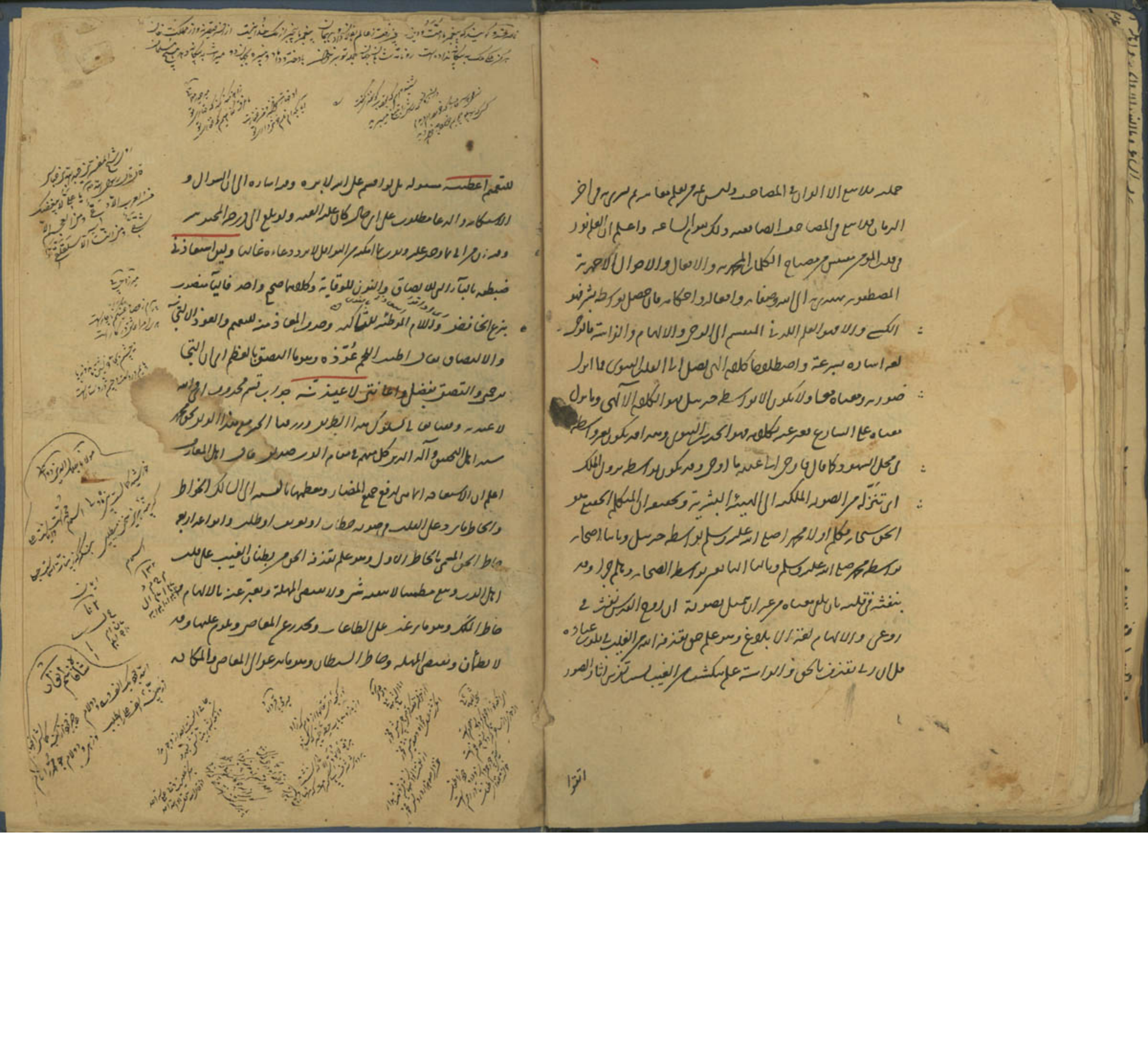
فيسعى اعلام الامام لزجره وان راه حال ارتكاب الذنب فيعذر ارتكابه بحسب القدرة

كالسب والفضائح والشهود والامثال. ويجوهم في غير المجاهر ولا المحل الستر
عليهم ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة قال الله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والمراد المؤمن
المستور فيما وقع منه او اتهم به وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم
تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته وفيه اشارة
الى ان من عاش [illegible] ان العدوان الخطيرة ويكلم عن غيره
امره فان كشف الاسرار على الاغيار [illegible] والعداوة
والعداوة من اطلعه على [illegible] لم يامنه على الاسرار ما عاشا
وفي الحديث اشارة الى ان الجزاء من جنس العمل التنفيس بالتنفيس والتيسير
بالتيسير والستر بالستر والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اشارة
الى ان قصد عون المسلم على اموره والمكافاة عليها يحصلها من العباد الا انه سواء
كان بقلبه او ببدنه او بهما لدفع المضار او جلب المنافع ومن [illegible] من سعى
في حاجة اخيه المسلم قضيت له او لم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب له
براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق [illegible] من الحث على السعي

بان

اسعد باسمع التعظيم لا والله لان العلم وسيلة الى العمل وقال ومن سلك طريقا
السعي للشروع او السلوك في الاسفار فيه بعد العموم اي يطلب ما يحصل كان
من العلم والتعلم والتصنيف ومعارفه الوطن [illegible] والمشي بالاقدام
الى العلماء والتفكر في المسائل والحفظ والمطالعة والمدارسة يلتمس فيه
علما من علم ~~[illegible]~~ التوبة والسعي والاستماع سهل الله له به
اي بسبب ذلك السلوك او الالتماس او العلم طريقا الى الجنة اي سهل عليه
اهوال يوم القيمة وقطع العقبات [illegible] او وفقه للاعمال الصالحة الموصلة
الى الجنة او سهل له العلم الذي يطلب فان العلم طريق موصل [illegible]
في ظلمات الجهل والشكوك او سهل له علما هو موصل [illegible] عمل بما علم
اورثه الله علم ما لم يعلم قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال
الحسن العلم علمان علم اللسان [illegible] على ابن ادم وعلم في القلب [illegible]
العلم النافع وهو العلم بالله واسمائه وصفاته [illegible] المقتضي للاعمال
[illegible] والاخلاق الجميلة قال [illegible] ان اول ما يرفع من العلم [illegible]
[illegible] العلم النافع [illegible] على الناظر
وسع علم اللسان [illegible] ولا يعمل [illegible].

ليسر له الاسباع بعلم



حمله ملاسع الا الوارد في المصاحف وليس عن العلم معا سرم سرى به اخر
الزمان ملاسع في المصاحف حد الصافعه وذلك سوال الساعه واعلم ان العلم نور
في قلب المومن مقتبس من مصباح الكمال المحمديه والافعال والاحوال الاحمديه
المصطفويه يهتدي به الى الله وصفاته وافعاله واحكامه فان حصل بواسطه بشر فهو
الكسبي والا فهو العلم اللدني المنقسم الى الوحي والالهام والفراسه فالوحي
لغه اشاره بسرعه واصطلاحا كلام الهي يصل الى العقل السوي فان اورد
صوره ومعناه معا ولا يكون الا بواسطه جبرئيل فهو الكلام الالهي وما نزل
معناه على الشارع فعبر عنه بكلامه فهو الحديث القدسي ومنه ما يكون بغير واسطه
في محل الشهود كما قال فاوحى الى عبده ما اوحى وقد يكون بواسطه نزول الملك
اي تنزله من الصوره الملكيه الى الهيئه البشريه وتحصيل المتكلم الحسي فهو
الحس سماع كلام اوله مجرد اصطفى الله عليه وسلم بواسطه جبرئيل وما سار اصحاب
بواسطه محمد صلى الله عليه وسلم وبالنسبه الى التابعين بواسطه الصحابه وهلم جرا وقد
ينفث في قلبه بان يلقى معناه من غير ان يحصل بصوته ان روح القدس نفث في
روعي والالهام لغه الابلاغ وهو علم حق يقذفه الله من الغيب في قلوب عباده
فلا ان ربك يقذف بالحق والفراسه علم يكشف من الغيب بسبب تفرس اثار الصور

الثوا

للتعميم اعطيته مسوله بل لو اقسم على الله لابره وفيه اشاره الى ان السوال و
الاستكانه والدعاء مطلوب على اي حال كان على العبد ولو بلغ الى درجه المحبوبيه
وفيه ان جزاء ما وجد على ولي بالمكر من النوافل لا يرد دعاه غالبا ولين استعاذني
ضبطه بالاثار اللام للالصاق والنون للوقايه وكلاهما صحيح واحد فانيا منفرد
بنزع الخافض واللام الموطئه للقسم لا وصدر المعنى ذمه للتعميم والعود الى التي
والالصاق ثم ان اطلب الحم عوذه وهو ما التصق بالعظم اي ان التي
يرجى والتصق ينفصل واعاذني لاعيذنه جواب قسم محذوف اي والله
لاعيذنه وفيه ان السلوك بهذا الطريق درر فما الحرم منه الولي لحق
سيد اهل التحقيق وآله الذين كل منهم في مقام الورد صدق فاق اهل المعارف
اعلم ان الاستعاذه انا من يرفع جميع المضار ويعطيها بالقسمه الى الكل الخواطر
والى طارد على القلب وصوره خطاب او نعت او طلب وانواعه اربع
خاطر الحق المسمى بالخاطر الاول وهو علم يقذفه الحق في بطنان الغيب على قلب
اهل الدين ومع مطمئنا لا يعده شر ولا يسمى المهمله ويعبر عنه بالالهام
خاطر الملك وهو ما يرغب على الطاعات ويحذر عن المعاصي ويلوم عليها وقد
لا يطاق ويسمى المهمله خاطر الشيطان وهو ما يدعو الى المعاصي والمكاره

فيرجع ما لاسعى ذه والاستهار وخاطر النفس وهو ذكره في الباطن يبعث
الى تحصيل ملاذها ومرادها من اشياء منكرة شرعا او منزه عنها وغيرها فيقابله
ترك المبالاة واستدامة الذكر والورد من خاطر الشيطان وخاطر النفس ان
الشيطان اذا دعا الى زلة ولم يجب يوسوس باخرى اذ مراده الاغواء
كيف ما امكن بخلاف النفس فانها لا تزال تلح من طلب مرادها الا ان يعيذه الله
والمداومة اشد الخواطر على المريد وحصة الوسوسة ان الانسان حينما
يتوجه الى الحق عن الى ذكره النفس والشيطان فيحدث له ميل من جنب علمه الفعل
[illegible] اورد ذكره بعضهم خاطر الملك وخاطر العقل وخاطر الروح وخاطر
السر وخاطر اليقين وخاطر الشيخ وخاطر النبي وخاطر الموت وخاطر الحق على
ملون الالوان والحق انها مندرجة تحت الخواطر الاربع بل راجع للملك
الخواطر التي التيسير المذكور في الحديث كما هو صاحب العوارف [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو الموجب الحق رواه البخاري الحديث التاسع والثلاثون
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي

لئلا يرد عليه على قدر العقل المعتبر [illegible] صفات الباطن [illegible] الوجيز ه

[illegible] ه

عن امتي الخطا اي رفع الله وعفى لاجل تعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم وحصول
مرضيه عن امته اثم الاجابة الخطا فلا يواخذ ولا يعاقب [illegible]
عليهم اصلا ولعل معنى المجاوزة ان الاستطالة المذنب ما لم [illegible]
[illegible]
في النهاية الخطا ضد العمد وهو ان يفعل شيئا من غير قصده اي ان يقصد بفعله شيئا فيصادف
فعله غير ما قصده كمن قصد قتل صيد فصادف قتله رجلا قال تعالى الاجماع
عليكم فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وفي رواية اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم
اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر [illegible]
[illegible] والنسيان
هو ان يكون ذاكرا لشيء فينساه عند الفعل وهو ايضا معفو عنه لا اثم له سواء كان [illegible]
ولكن رفع الاحكام الشرعية عن المخطي والناسي فليس المراد منه وسقط وكسب
العمد كمن نسي الوضوء وصلى ظانا الطهارة فانه يذكر بلا اثم عليه لكن عليه الاعادة
[illegible] ولو اكل وشرب وجامع الصائم ناسيا فلا افطار ولا كفارة
[illegible] ان يذكر او لم يذكر بعد وكذا لو علق طلاقا او عتاقا على فعل العالم
بفعله ناسيا او صلى الظهر خمسا فلا باس [illegible] الا في
ذي العمل والضمان فانه لا يطلق في الا الدوام [illegible] فان قلت اذا كان الخطا

[illegible] الى العفو الى [illegible] عن [illegible] الخطا [illegible] عليه [illegible] فسيح [illegible] على [illegible] ملا [illegible]

[illegible] لو سوا كان [illegible] طاعة ه م

والنسيان معفو عنه بعد الابتداء المرحومة ما الحكم في الدعاء ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا) قلت[3] النسيان منهما ... ما العمد
... الخطأ واوضع ... التكلم كمن رأى نجاسة في ثوبه
وافراز التهاوش وصلى بها ناسيا عند مقصرا او بحد القضاء، وكذا اذا اتلف فل
غيره بعد الزوال حتى نسي فذكر المسبب وارادا السبب فيكون مجازا
او ... الافعال ... الوضع ...
... عقوبة او بعد ... الا ادى الدعاء
ان يستثنى على امة محمد صلى الله عليه وسلم وما استكرهوا عليه الاكراه
لو عاين بعد بما لا احساس له بحال ولا قدرة على الامتناع كمن اضجع امرأة وزنا
بها من غير قدرة على الدفع فلا اثم عليهما بالاتفاق الثاني اكراه بضرب
او غيره حتى يأتي به فلو بحاله ورد عنه بحاله ورد ما فصل العلماء فيه.
واتفقوا على انه لو اكره على قتل مسلم لا يجوز قتله لم يجز له ان يقتله فالمكره والمكره
شريكان في الاثم والقود ... حينئذ
القود على المكره وحده فان المكره كالآلة ... والحديث مخصوص
بما اراد الا لم يكن المحرم فان اكره ...
... بالقتل او بالربا او باللواط او شهادة الزور او بالحكم بالباطل اذا

الخطأ والنسيان فلما
... الاعمش ... بالي
فالمراد من الدعاء عدم المؤاخذة
به ص

الدعاء لا دامة الوعد او
لان يجعلنا ممن وعده التجاوز
عنهما اي ص ص

ان صلاة لا تصح اعادة ولا
... عنه
... الائمة الثلاثة خلافا
للحنفية في الطلاق و ...
العتق ص ص

كما لو قتل مسلما او قطع عضوا او احلال فرج محرم فانه وان سئل ان لم يفعل لا يجوز
الفعل فان فعل اثم واما ان كان في ابلاء ... مسلم وسوف موضع القتل لزمه ذلك
وعند بعض لا اثم على المكره بالربا واما الاكراه على لفظ الكفر فاتفق العلماء
على ان لا اثم على المكره ... الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ... لا تشركوا بالله
وان قطعتم وحرقتم فالمراد والله اعلم الشرك بالقلوب او وصل ...
لاولى ومسائل الاكراه وكثير العقد مذكورة واختلاف العلماء فيها
مسطور فليطالع. والله الهادي والموفق حديث حسن رواه ابن ماجه
والبيهقي وغيرهما الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي بالتثنية بفتح الميم وكسر الكاف مجمع العضد
والكتف وبالحكم الموضع المرتفع الارض ... وفي المعلم بعض اعضاء المتعلم
عند التعليم لزيادة الالفة والتودد والاتحاد والحرص على تعليمه وتفهيمه ليتوجه
بوجهه ليعلها الى ما يلقي اليه ويهتم بحفظه فقال كن في الدنيا
كأنك غريب هذه كأنك الى في محل النصب بانه خبر كان اي لا تركن الى الدنيا
ولا تتخذها وطنا ولا تتعلق منها الا بما تتعلق الغريب وذلك لان الدنيا

بالتثنية ص

٢٦١

[illegible]

وانه مرور وجسر عبور قال الله تعالى انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة
هي دار القرار فينبغي للمؤمن ان ينظر الحاضر بعينها ساعة فساعة متهيئا كالمسافر
للارتحال برد المظالم والاستحلال ساعيا الى الوطن وهو الجنة التي
اخرج منها آدم عليه الصلوة والسلام وحب الوطن من الايمان فان الغريب
لا يعلق قلبه الا لوطنه ولا يكون همه الا الى الرجوع وما يسعى فيه عوده اليه
فلا ينافس اهل الغربة ولا يجزع من الذل فيها لا اسم له ولا رسم
ولا يزال مستوحشا لا يانس مع احد ولا يبالي ~~[illegible]~~ بالملبس
والماكول وغير ذلك ولا يشتغل بالعمارة وتحصيل الزخارف من المزارع
و[illegible] ونحو ذلك بل [illegible] او عابر سبيل
وهو المار على الطريق لان الغريب قد يطمئن اياما في دار الغربة ويشتغل
بتنزهاتها والعابر لا يشتغل بشيء وهمه قطع المسافة وبلوغ المقصد من غير
قرار بل يمر ببعض الاشياء في بعض المنازل وان امكنه الطيران لطار شوقا
قال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال
في ظل شجرة ثم راح وتركها ومن وصايا المسيح عليه الصلوة والسلام اعبروها
ولا تعمروها ومن ذا الذي يبني على موج البحر دارا تلكم الدنيا فلا

ما نعاهي سلعه وسكنه معقولا على ما اعد له من النزل في الجنة غير مشتغل بما لا يعنيه وبالامل الطويل والحرص الكثير ح

٦٥

يمدون قدارا يعده دركاته رفضوا الدنيا ولم يلووا على الكسب وجردوا
عن علائقهم من الاموال والملابس بل صاروا حفاة عراة حاسري الراس
فهم العقلاء الاكياس الخارج فطنتهم عن حد العد ومعاش العيش
وانما استاثر الزمان بمثلهم مثل اصحوا اما سراسر وفيه ملم من الوالي سكره [illegible]
من حب الدنيا فهاهم المترتعد على سنة الغفرة قال يحيى بن معاذ الدنيا
خمر الشيطان من سكر منها لم يفق الا في عسكر الموتى نادما مع الخاسرين فوجدنا
على ما فرطت في جنب الله فيا الله الكريم اوحصنا من ضيق احلام الاماني
وظلمها في الغفلة والتواني الى ضياء مشاهد صحبك وهمك ولا تعاه
من واعظ كلام صفيك وخليلك وكان ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وهذه الوصية مقتبسة
من الحديث كما لا يخفى والمعنى لا تنتظر باعمال الليل اعمال الصباح واجتهد في اتيانها
ولا تكن في الصباح من اهل الاخرة واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ولا بيوم
غيره والحاصل انه تحريض على قصر الامل فانه المصلح للعمل والمعين الى ترك الكسل من طال
امله ساء عمله ~~قال [illegible]~~ قال تعالى فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وقال سبحانه ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون

فقلوبهم م

قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وخذ
من صحتك لمرضك اي اغتنم الاعمال الصالحة في الصحة قبل ان يحول بينك وبينها
السقم في التحذير اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا او
عن انس رضي الله عنه قال اذا مرض عبد لله بعدما يعمل [illegible] قال الله لا اكل
لاجل المرض لانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما
ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر
اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض ومن حياتك لموتك
اي ما ينفعك بعد موتك من الاعمال الصالحة والصدقة الجارية واياك والتسويف
فان التسويف من [illegible] فالمراد ان العواقب كالسقم والهرم
والمرض والموت قال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
السهمي القرشي اسلم قبل ابيه كان عابدا عالما اكثر الناس اخذا للحديث قال
ابو هريرة ما كان احد اكثر حديثا مني الا عبد الله بن عمرو فانه يكتب ولا اكتب

مكة ثم رحل الى الطائف ثم عاد الى مكة ولم يزل بها حتى توفي ودفن
[illegible] سبعين سنة [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم ايمانا كاملا الكلم
من عند الله تعالى حتى يكون هواه تبعا لما جئت به الهوى مقصور
هو ميل النفس وهو ما يحبه ويميل اليه وهواه احبه والهواء الممدود هو
ما بين السماء والارض والمعنى لا يكمل ايمان احدكم حتى يميل نفسه وطبعه الى
حسب [illegible] الى العمل الصالح والشريعة الزهراء [illegible] شهيا بها
مستلذا بها الدنيوية لا انه يعمل اضطرارا واكراها بل اختيارا
ورغبة بل يصير محبة المحللة وخواطره المعروفة [illegible] اصرارا على
ما ورد به واتباع شرع نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] السماع
كان يعمل امورا [illegible] فانه ادرك العز [illegible] وصار يحمد
من كبر [illegible] ولا [illegible] للحق [illegible]
ودينهم [illegible] فلا يميل الا بحكم الدين ولا [illegible]
الامام الشرع وذلك حين [illegible] بالصالح [illegible]
[illegible] العوى [illegible] الرق [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلوة على اصل [illegible] صلى الله عليه وسلم

وصلى الله عليه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

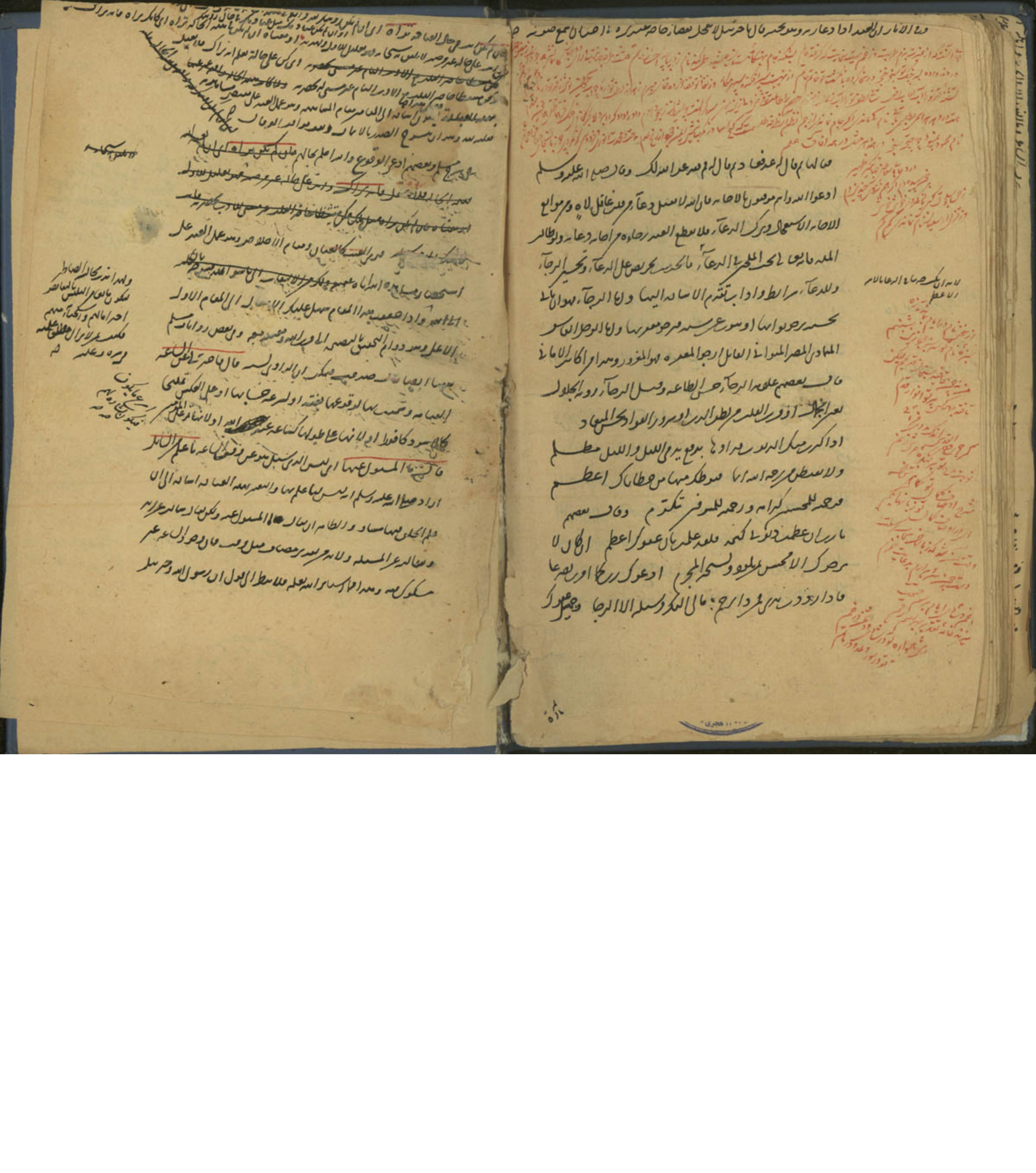
حصل صلوته وعيشه وسروره بالصلاة جعل قرة عينه في الصلاة ولذلك كان صلى الله عليه
وسلم عند الغيض أرحنا يا بلال يعني بذكر إقامة الصلاة فهي الصلاة المسلاة ا
الرسوم لكن يقدمه بين جلله بادرته بالبسملة لا تصل اليها الا الواحد بعد الواحد
فان التكاليف الشرعية تحط عن متعاطيها كلفتها عند طلوع شمس العناية من أفق
واسمه الموفق ولا مخالفة العوائد والزام النفس على تعاطي الطاعات بمواتة
أكثر من أن تحصى ويمتنع أن يكون أكثر المؤمنين بل كلهم صاحب محبة المرتبة فانه
لا يحصل المرتبة العالية عالياً الا لعدة من المرتبة قال تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا
تسليماً نفي الجنس من الايمان عما انه غير كامله وقيل لحرج الشك جعل الايمان
على ظاهره وقال تعالى ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم
وقال سبحانه ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط
أعمالهم فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الاتيان بما وجب
عليه منه فان زاد في المحبة يحسن او حسن الايمان بما ندب اليه فذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وكذلك ما يكرهه الله سبحانه وقيل يجوز أن يحمل الحديث على نفي أصل
الايمان ومعناه حتى يكون تابعاً للشرع اعتقاداً لا هوى واكراهاً كالمنافقين فانهم

المحبة كما أشار اليه بقوله لم يجدها فاذا وجده فلذلك الزام النفس من المتابعة
كمال المحبة والتأمل في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجميلة وعطوفه
وشفقته علينا يورث تلك المحبة لكن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور وفي
الصحيحين لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده والناس أجمعين و
فيهما ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يرجع الى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره
أن يلقى في النار وعلامة المحبة المتابعة والموافقة فان من عمل ما يخالف أمره ونهيه
مع القدرة عليه دل على نقص محبته فعليه أن يتوب ويسأل الدوام على المحبة فان
الموافقة في جميع الأحوال وقال أبو يعقوب النهرجوري كل من ادعى محبة الله
عز وجل ولم يوافق في أمره فدعواه باطل وكل محب ليس يخاف الله فهو مغرور وقد صح
من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقيل المحبات
نعمة الله على العبد والراغبة على الرغبة والصدق على المحبة والتائب في
الرجاء والخائف على العاقبة قال ... نعمه قد كان يوده
من المحبة حتى ان أعشق صلته ولا مقتل الا بوصاله وترى يحيى بن معاذ
فان رئيه لما رآه فليس تام المحبة ولا كامل في المودة فما عقوبك أكثر يعمل

ورضاک اوفر بحظک ادر فاحبک وحیاء بحبک وحسن کل عمل بوسیا
آمنک انک علی کل شیء قدیر قال الراغب مثل العقل فی البدن
کمجاهد بعث الی ثغر راعی احواله وعقله خلیفة مولاه ضم الیه لیرشده
ویشهد له وعلیه اذا عاد ومرکبه بمنزلة مرکوبه ومواه وشهوته سایس
خبیث ضم الیه لیتفقد مرکوبه والقرآن بمنزلة کتاب اتاه من مولاه تبیانا
لکل شیء ورحمة والنبی رسول اتاه بالکتاب لیبین للناس ما نزل الیهم فان
جاهد اعداءه وقهرهم واستعان بالعقل فی اتباع الکتاب وسلط علی
الهوی حمد اثره اذا عاد الی حضرته ومولی المفلحین ومن ضیع ثغره و
اهمل رعیته وصرف همه الی تفقد مرکوبه واقام سایس المرکوب مقام خلیفة ربه
نزل الاخسرین حدیث صحیح رواه فی کتاب الحجة فی اتباع المحجة
للحافظ ابی القسم اسمعیل بن محمد بن الفضل الاصبهانی باسناد صحیح ورواه
محیی السنة فی المصابیح وشرح السنة الحدیث الثانی والاربعون عن انس رضی الله
عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی یا ابن آدم
آدم اعجمی لا اشتقاق له ووزنه فاعل لا افعل وقیل الادمة وقال ابن عساکر
سمی آدم لانه خلق من ادیم الارض احمرها واسودها وطیبها وخبیثها ونادی ابن آدم

اسانه الی ان ارکان الدین وطلب المغفرة من الرب والدعاء والرجاء والعفو
الزلات واجابة الدعوات میراثه من ابیه انک ما دعوتنی ما مصدریة للدوام
طول غفرت ای مدة للتی منه ودوام دعائک ~~ایاه~~ ~~وسؤالک ایای~~ ~~اوغفرت عنک~~
قال الدعاء فسره القرآن بها ورجوتنی الرجاء ممدود ضد الیأس ای کون
معدوما ولا تیأس من رحمتی وقد جاء الرجاء مع الخوف کاقبل فی ...
ما لکم لا ترجون لله وقارا ای لا تخافون لله حکما وکلا المعنیین حسن والاول
اولی ای ما دمت داعیا راجیا لطمع للاجابة غفرت لک علی ما کان منک
من الذنوب الکثیرة المکررة الصغیرة والکبیرة والغفر اللبس الستر ما یصونه
عن الدنس ولا ابالی قال فی الصحاح لا ابالیه ای لا اکترث له وقیل
انا مالک السایل ای لا اشتغل بهذا الامر ای لا یعظم علی الله کثرة الذنوب وشدتها
فان جرائم العبد دوام امال العباد وان تعاظمت فهی فی جنب عظمة رحمة الله حقیرة
~~احقرمن کل حقیر فالحدیث یحض علی الدعاء ... الرجاء~~ ولله در القائل
~~وان تعدم الاسالة ...~~ وفی الصحیح اذا دعا احدکم فلیعظم الرغبة فان الله
لا یتعاظمه شیء وفی صحیح الحاکم ان رجلا قال واذنوباه واذنوباه فقال
النبی صلی الله علیه وسلم قل اللهم مغفرتک اوسع من ذنوبی ورحمتک ارجی عندی من عملی

زمانیه م
ای عطا حال ودعکم
ای علی حال ودعکم



عليها الصلوة والسلام كانا عالمين بذهابها الا انهما ولكن المعطلة حقيقة الاحد

اسند باعلم او لا بدرا صل علم او سند صانع كل شى الا المحس اى اليه علم

السامعة الاية قال باحرف على امارايها اى علاماتها التى يدل على القيامة

والاشراط ارتها العلامات ف لس ار باب الامة ... كلمتها او سيدتها

اساره الى البلاد وكثرة جلد الدمش حتى يكرا او ابا الرايحل تكون الام رتلقه

وولاده وشابه لرلسيد ها وطلان الولد نسب العس فنورة برا السيد وصل بكرجلد

الدمش حتى يحلب السب فيقش ثم تحلب الام فتسربها السبت وقد وقع منه

في الاسلام وقيل الامآء بلدن الملوك والحكام وقال وكثير بلدا العجم العرب

ادبهم ملوك العجم وقيل اساره الى كثرة العقوق اى يعامل الولد امه معاملة السيد

اميه من الاهانة وبابعد الرب باعتبار النسبة لتسمول اوا حراز عن اطلاق

الرب لغير الله سبحانه وولات السنة اوا كان مكرا كنفيا بالاس واعلم ان

اطلاق الرب على غيره تعالى لا يجوز بلا اضافة وبا ضافة يوهم انسادة

بالله تعالى وان ترى الحفاة جمع الحافى وهو الماشي بلانعل العراة

جمع العارى وهو المتجرد عن الثياب العالة جمع عائل وهو الفقير وقيسه العول

الغلبة وكثرة العيال رعاء جمع الراعى الشاء جمع شاة وهى اسم جنس كالغنم

ووسول العوى ... ... الاية ... م قد الاية محرزا رسا وللام وكرر لهم عن اسان من حرعن علم الغيب هـ

حطا عام لسد ل على بلوغ الخطر ل العظم مبلغا لا الخصص رواية د آيه ... الا مر كر الكل سادى منه الروية ولعطرى سا دى علم كارى هـ هـ

